



۳۳

سخنان

نخبه

در

شرح دعای ندبه

اثر: ع عطائی اصفهانی

کتابخانه  
اداره دارایی  
شماره کتابخانه  
تاریخ

سخنان

# نخبه

در

# شرح دعای ندبه

اثر ع - عطائی اصفهانی

---

یکهزار نسخه از این کتاب در چاپخانه مهر استوار بطبع رسید  
تیرماه ۱۳۵۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَإِلَيْهِ وَبَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ۝ اللَّهُمَّ لَكَ  
 أَخَذْتُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَاءِكَ الَّذِينَ  
 اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَوَدَيْكَ إِذَا اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ  
 مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُفِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا  
 اضْطِحَالٍ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهُدَ فِي دَرَجَاتِ  
 هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزُبُرِجْهَا فَشَرَطُوا  
 لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَ  
 قَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالشَّاءَ الْجَلِيَّ  
 وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَأُكَ كَنَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَجْهِكَ  
 وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الدَّرَجَةَ الْبَنَاتِ  
 وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ ۝ تَبَعُضُ اسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ  
 إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلِكَ وَ  
 نَجَّيْتَهُ وَمَنْ أَمِنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضُ  
 اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا وَسَمَّيْتَهُ لِسَانِ صِدْقِي فِي

الْأَخْرَبِينَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا وَبَعْضُ كَلِمَتِهِ  
 مِنْ شَجَرَةٍ تَكَلَّمَا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءَ أَرُو زِيَارَ  
 بَعْضِ أَوْلَادَتِهِ مِنْ غَيْرِ آبٍ وَالْبَدَنَةَ الْبَيْنَاتِ وَآيَدَتَهُ  
 بِرُوحِ الْقُدْسِ وَكُلُّ شَرِيحَتٍ لَهُ شَرِيحَةٌ وَهَجَّتْ لَهُ  
 مِنْهَا جَاءٌ وَتَحَبَّرَتْ لَهُ أَوْصِيَاءٌ مُتَحَفِظًا بَعْدَ مُتَحَفِظٍ  
 مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ  
 وَلَيْلًا بِرُؤُلِ الْحَيُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَبَعْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ  
 وَلَا يَبُولُ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ الْبِنَارَ سُوْلًا مُنْذِرًا وَ  
 آفَتَ لَنَا عَلَمًا هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَدَلَّ  
 وَتَخْرُجِي إِلَى أَنْ أَنْهَيْتِ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ  
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿٥﴾ فَكَانَ كَمَا أَنْجَبْتَهُ سَيِّدًا  
 مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةً مِنْ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مِنْ  
 اجْتَبَيْتَهُ وَآكْرَمَ مِنْ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمَ مَنَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ  
 وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِفَكَ  
 وَمَغَارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبِرَاقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى  
 سَمَاوَاتِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ  
 خَلْقِكَ

خَلْفِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَخَفَّفْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ  
 وَالسُّومِيَيْنِ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ  
 دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَذَلِكَ  
 بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبُوءَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ  
 وَهْمَ أَوَّلِ بَيْتٍ وَضَعِ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْنَكَ مَبَارَكًا وَهُدًى  
 لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ  
 آمِنًا ﴿١٠١﴾ وَقُلْتَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
 أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ  
 صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ مَوَدَّتُهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ قُلْ لَا  
 اسْتَلْكُمُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَقُلْتَ مَا  
 سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَقُلْتَ مَا اسْتَلْكُمُ عَلَيْهِ  
 مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا فَكَانُواهُمْ  
 السَّبِيلَ الْبَيْتَ وَالْمَسَلَّتْ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ ﴿١٠٢﴾ فَلَبَّتَا  
 أَنْفَضَتْ أَيَّامَهُ أَقَامَ وَلَيْتَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِيطَالٍ صَلَوَاتِكَ  
 عَلَيْهِمَا وَالهِمَا هَادِيًا إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ  
 فَقَالَ وَالْمَلَأَ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ وَاللَّحْمُ

وَالْمَنْ وَالْأَهْ وَالْأَهْ وَالْأَهْ وَالْأَهْ وَالْأَهْ وَالْأَهْ وَالْأَهْ وَالْأَهْ وَالْأَهْ وَالْأَهْ  
 مَنْ خَذَلَهُ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ فَعَلِيٌّ أُمِيرُهُ وَقَالَ  
 أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَابِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرِ  
 شَتَّى وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَرُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِثِّي  
 بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي  
 ﴿١٠﴾ وَزَوْجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَحَلَّهُ  
 مِنْ مَجْدِيهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَرَادَهُ  
 عَلَيْهِ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا  
 فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ  
 أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي لِحُكْمِكَ مِنْ حُكْمِي وَدَمَكَ مِنْ  
 دَمِي وَسَيْلِكَ سَيْلِي وَحَرْبِكَ حَرْبِي وَالْإِيمَانَ مَخَالِطِ حُكْمِكَ  
 وَدَمَكَ كَمَا خَالَطَ حُكْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ غَدَا عَلَى الْخَوْضِ  
 خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَفْضِي دَمِي وَتُجِزُ عِدَائِي وَشَيْعَتِكَ عَلَى  
 مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهِهِمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ  
 جِبْرَائِيلُ وَلَوْ لَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي  
 وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُورًا مِنَ الْعَمَى وَحَبْلٌ

اللَّهُ الْمُبِينِ وَصِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ لَا يَسْبِقُ يَقْرَابَهُ فِي رَحْمِهِ  
 وَلَا يَسْبِقُهُ فِي دِينٍ وَلَا يَلْحَقُ فِي مُنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ  
 يَخَذُ وَحْدَهُ وَالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَالْهَيْمَةَ ﴿١٠﴾ وَيُقَابِلُ عَلَى  
 النَّوَابِلِ وَلَا نَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأْسِمٍ قَدِ وُتِرَ فِيهِ  
 صِنَادُ بَدِّ الْعَرَبِ وَقَتْلُ أَبْطَالِهِمْ وَنَاقِشُ ذُؤَابَانِهِمْ  
 فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادَ ابْدَرِيَّةٍ وَخَبْرِيَّةٍ وَخُنَيْبِيَّةٍ  
 وَغَبْرَهْنَ فَأَصْبَتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ  
 حَتَّى قَتَلَ النَّكَائِبِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِفِينَ وَمَلَأَ قَضَى  
 نَجَبَهُ وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْأَخْرَبِينَ بِنِعْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمَثَّلْ  
 أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ  
 الْهَادِينَ وَالْأُمَّةُ مُصَرَّةٌ عَلَى مَفْتِحِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قِطْعَةٍ رَحِيمٍ  
 وَأَقْصَاءُ وَلَدِهِ إِلَّا الْفَلِيلُ مَتْنٌ وَفِي لِرِغَابِهِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَفُضِّلَ  
 مَنْ قُتِلَ وَسَبِيَ مَنْ سَبِيَ وَأَقْصَى مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْفَضَاءُ  
 لَهُمْ بِمَا بَرَّحُوا لَهُ حُسْنُ الْمُتُوبَةِ إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ بُرُهَا  
 مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحَانَ رَبِّنَا  
 إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا مَفْعُولًا وَلَنْ نُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ

الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ فَعَلَى الْأَطْيَابِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى صَلَاةِ  
 اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلَيْبِكَ الْبَاكُونَ وَإِنَابَهُمْ فَلْيَنْدُبِ  
 النَّادِبُونَ وَلَيْسَالِهِمْ فَلْيَنْدَرْفِ الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ  
 الصَّارِحُونَ وَبَضِّحِ الصَّاجُونَ وَيَعِجِ الْعَاجُونَ ابْنُ الْحَسَنِ  
 ابْنُ الْحَسَنِ ابْنُ أَبْنَاءِ الْحَسَنِ ﴿٢٠﴾ صَلَاحٌ بَعْدَ صَلَاحٍ  
 وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ ابْنُ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ ابْنُ  
 الْخَيْبَةِ بَعْدَ الْخَيْبَةِ ابْنُ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ ابْنُ الْأَقْنَانِ  
 الْمُنِيرَةِ ابْنُ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ ابْنُ أَعْلَامِ الدِّينِ وَقَوَاعِدِ  
 الْعِلْمِ ابْنُ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعَيْتَةِ الْهَادِيَةِ ابْنُ  
 الْمَعْدُ لِفُطُوحِ دَابِرِ الظُّلَمَةِ ابْنُ الْمُنْتَظَرِ لِأَمَامَةِ الْعِوَجِ  
 ابْنُ الْمُرْتَجَى لِإِرْثِ الْجُورِ وَالْعُدُوِّ ابْنُ الْمُدَّخِرِ لِجِدِّ بَدِ  
 الْفِرَاقِ وَالسُّنَنِ ابْنُ الْمُنْتَخَبِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ  
 ابْنُ الْمُؤَمَّلِ لِإِحْبَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ ابْنُ مُجْبِي مَعَالِمِ  
 الدِّينِ وَآهْلِهَا ابْنُ قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ ابْنُ هَادِمِ رَأْسِ  
 الشَّرِكِ وَالنِّفَاقِ ابْنُ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ  
 وَالطُّغْيَانِ ابْنُ خَاصِدِ فُرُوعِ الْغِيِّ وَالشِّقَاقِ ابْنُ طَامِرِ

الثَّارِ الرَّبِيعِ وَالْأَهْوَاءِ ابْنِ قَاطِعِ جَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإفْرَاءِ  
 ابْنِ مُبِيدِ الْعُنَاةِ وَالْمَرْدَةِ ابْنِ مُسَاصِلِ أَهْلِ الْعِيَادِ  
 وَالضَّيْلِيلِ وَالْإِحَادِ ابْنِ مُعَزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمَذِلِّ الْأَعْدَاءِ  
 ابْنِ جَامِعِ الْكَلِمَةِ عَلَى النَّفْوَى ابْنِ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ  
 بُؤْتَى ابْنِ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ ابْنِ  
 السَّبَبِ الْمُتَّصِلِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ابْنِ صَاحِبِ  
 يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرِ زَايَةِ الْهُدَى ابْنِ مُؤَلِّفِ شَمْلِ الصَّلَاةِ  
 وَالرِّضَا ابْنِ الطَّالِبِ بَدْنُ هَوْلِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ  
 ابْنِ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ ابْنِ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ  
 اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى ابْنِ الْمُضْطَرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا  
 دَعَا ابْنِ صَدْرِ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالنَّفْوَى ابْنِ ابْنِ النَّبِيِّ  
 الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَابْنِ خَدِيجَةَ الْعَرَاءِ وَابْنِ  
 فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ﴿١٠﴾ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ  
 وَالْحَسْبِي يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُفْتَرِّبِينَ يَا بَنَ الْجَبَّارِ الْأَكْرَمِينَ  
 يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمُهَدِّدِينَ يَا بَنَ  
 الْعَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ يَا بَنَ الْأَطَّابِ الْمُطَهِّرِينَ يَا بَنَ الْخَضِرِ  
 الْمُنْجِبِينَ

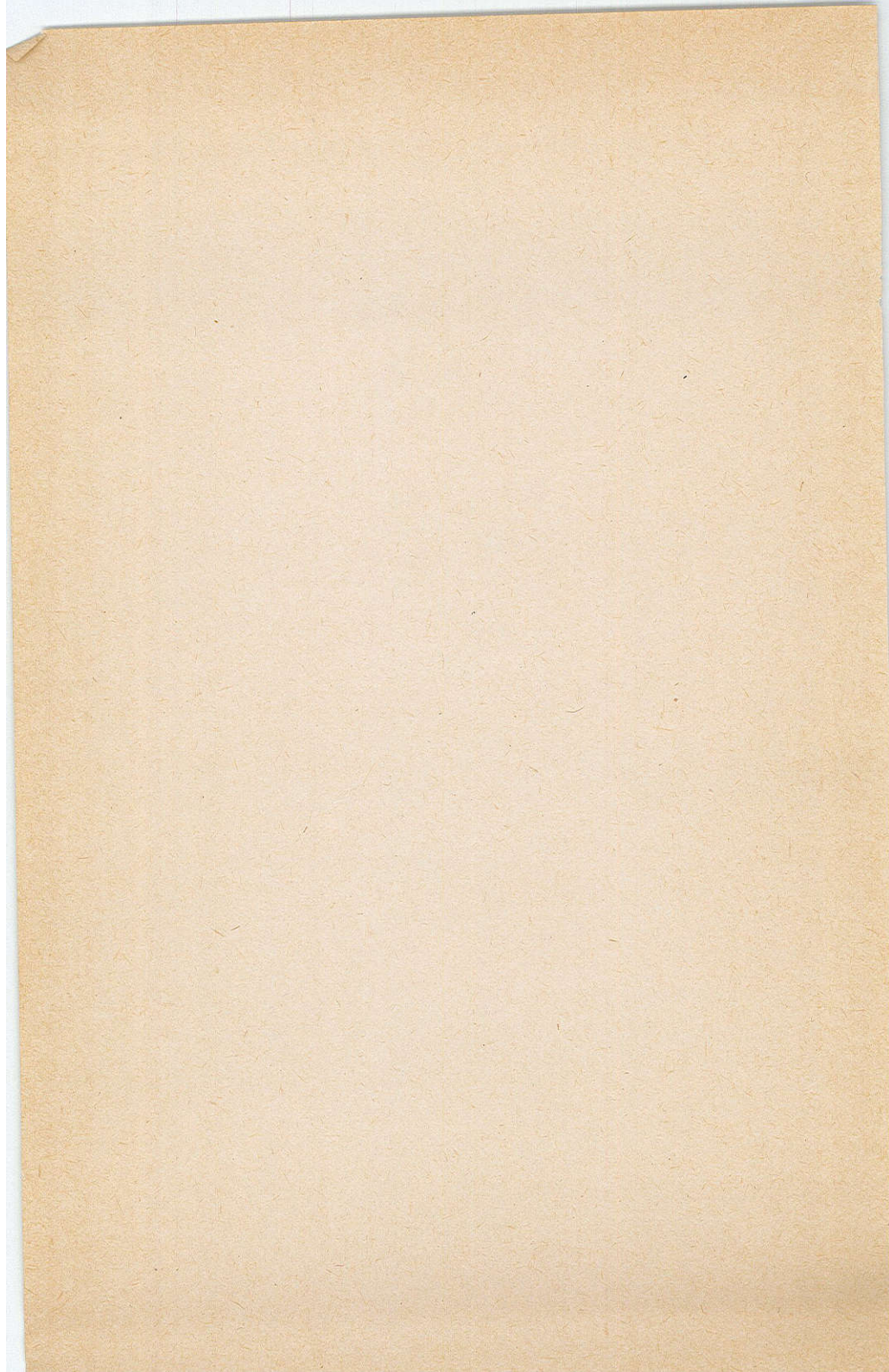
الْمُنَجِّينَ يَا بِنَ الْفَاعِقَةِ الْأَكْرَمِينَ يَا بِنَ الْبُدْرِ  
 الْمُنِيرَةِ يَا بِنَ الشُّرُجِ الْمُضِيئَةِ يَا بِنَ الشُّهُبِ الثَّقَابَةِ  
 يَا بِنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ يَا بِنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ يَا بِنَ الْأَعْلَاءِ  
 الدَّلَامِيحَةِ يَا بِنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ يَا بِنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ  
 يَا بِنَ الْعَالِمِ الْمَأْتُورَةِ يَا بِنَ الْمَجْزَاتِ الْمَوْجُودَةِ يَا بِنَ  
 الدَّلَائِلِ الْمَشْهُورَةِ يَا بِنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا بِنَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ  
 يَا بِنَ مَنْ هُوَ فِي أَمْرِ الْكِبَابِ لَدَى اللَّهِ عَلَى حَكِيمٍ يَا بِنَ الْآيَاتِ  
 وَالْبَيِّنَاتِ يَا بِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَا بِنَ الْبِرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ  
 الْبَاهِرَاتِ يَا بِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَا بِنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ  
 يَا بِنَ ظِلِّهِ وَالْمَحْكَمَاتِ يَا بِنَ نَسْرِ وَالدَّارِيَاتِ يَا بِنَ الطُّورِ وَ  
 الْغَارِيَاتِ يَا بِنَ مَنْ دَنَى فَنَدَدَنِي فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ  
 أَدْنَى دُنُوًّا وَاقْرَأْ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ﴿١﴾ لَيْتَ نِعْرِي  
 إِنْ اسْتَفْرَتَ بَيْتَ التَّوْحَى بَلْ آتَى أَرْضَ نَفْلِكَ أَوْ النَّهْرِي  
 أَوْ بَرَضِي أَوْ عَمْرِيهَا أَمْ ذِي طُوْحِي عَمْرِي عَلَى أَنْ أَرَاهُ الْخُلُقِ  
 وَلَا تَرِي وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى ﴿٢﴾ عَمْرِي عَلَى  
 أَنْ تُحِيطَ بِيكَ دُونِي الْبَلَوِي وَلَا يَنَالِكَ مِنِّي صِحْجٌ وَلَا

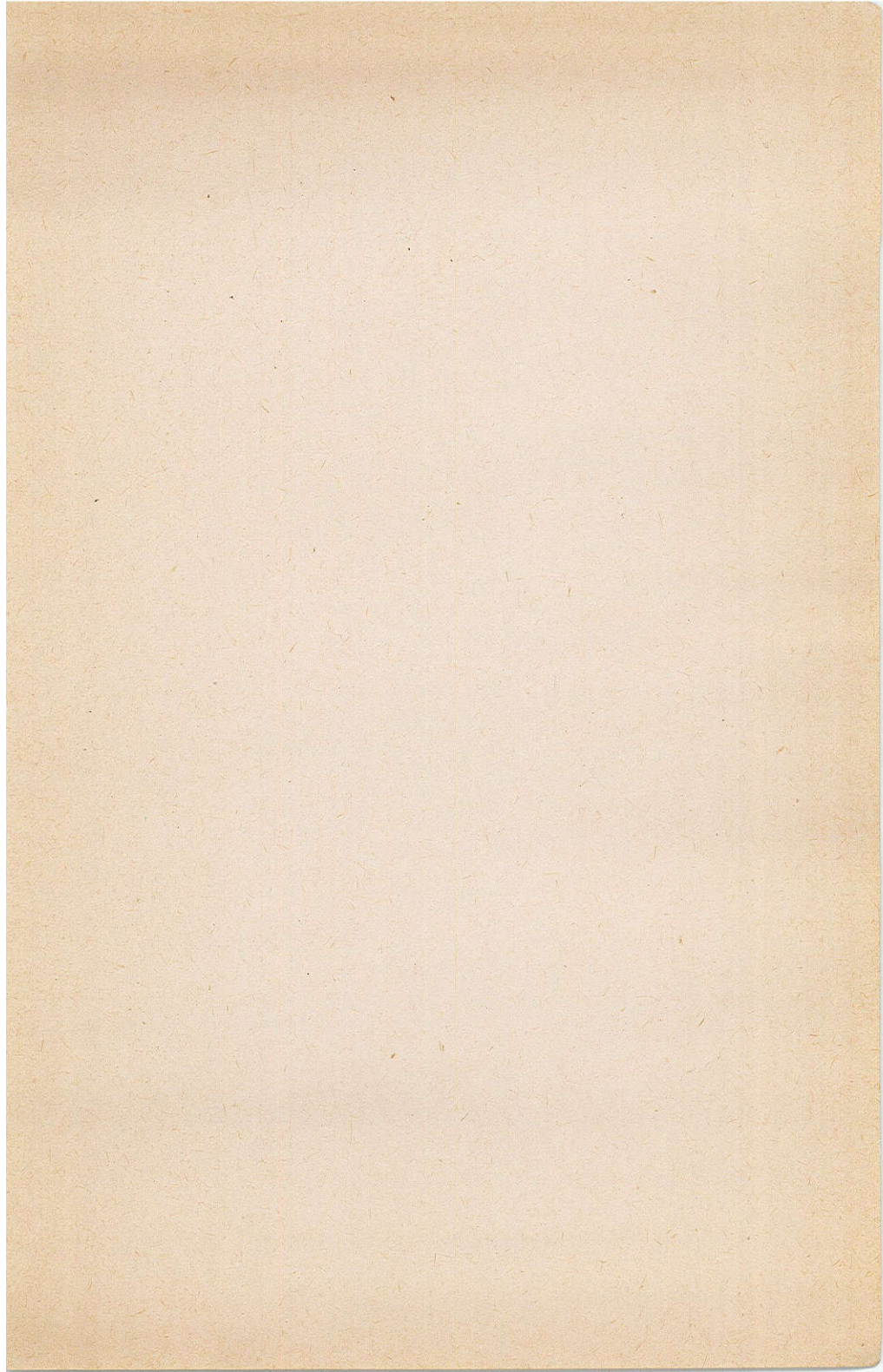
شكوى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغْتَبٍ لَوْ بَحَلُّ مِمَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ  
 نَارِجٍ مَا نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَأْنِي بَهْمَنِي مِنْ مَوْجِ  
 وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرْنَا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزِ لَا يُسَانِي  
 بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ آيِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارِي بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نِيلَادٍ  
 نِعِيمٍ لَا يُضَاهِي بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرِبَ لَا يُبَاوِي  
 الِمْتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَالِى مَتَى وَآمَى خِطَابِ  
 أَصِفُ فَيْكَ وَآمَى نَجْوَى عَزِزٌ عَلَى أَنْ أُجَابَ بِنُورِكَ وَأَنْتَ  
 عَزِزٌ عَلَى أَنْ أَبْكِكَ وَتَجِدُ لَكَ الْوَرَى عَزِزٌ عَلَى  
 أَنْ يَجْرِي عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ  
 مَعَهُ الْعَوْبِلَ وَالْبِكَاءَ هَلْ مِنْ جَزْوَعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَ عَمَّا  
 خَلَا هَلْ قَدِيبَتْ عَيْنٌ فَسَاعِدْ نَهَا عَيْنِي عَلَى الْفَدَى هَلْ  
 إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَنُلْقَى هَلْ يَنْصِلُ يَوْمًا مِنْكَ  
 بَعِيدُهُ فَتَحْطَى مَتَى نَزِدْنَا هَلْكَ الرَّوِيَّةَ فَتَرَوِي مَتَى تَنْتَفِعُ  
 مِنْ عَدَبِ مَائِكَ فَتَدَّ طَالَ الصَّدَى مَتَى تُغَادِيكَ وَ  
 تَرَاوِحَكَ فَتَقَرَّ عَيْنَا مَتَى تَرِينَا وَتَرِيكَ وَقَدْ لَشَرَّتْ لِي وَا  
 النَّصْرُ تَرَى آتْرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ نَامُ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأَتْ

الْأَرْضِ عَدْلًا وَارْقَتْ أَعْوَانُكَ هَوَانًا وَعِظَابًا وَابْرَتْ  
 الْعُنَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ ذَايِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَاجْتَنَنْتَ  
 أُصُولَ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 ① اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَفْتَ الْكُرْبَ وَالْبَلْوَى وَالْبَكَ اسْتَعْدُ  
 فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى فَاعِثْ  
 يَا نَجِياتِ الْمُسْتَغِيثِينَ مُجِيبِ دَعْوَةِ الْمُتَسَلِّئِ وَأَرِهْ سَيْدَهُ يَا  
 شَدِيدَ الْقُوَى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوْى بِرَدِّ غَلِيظِهِ  
 يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَمَنْ إِلَهُ الرَّجْحَى وَالنَّهْيِ ②  
 اللَّهُمَّ وَنَحْنُ نُسَبِّحُكَ النَّائِفُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ  
 بِكَ وَبِنَبِيِّكَ خَلَفْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا وَأَقْبَنَةً  
 لَنَا قِيَامًا وَمَعَاذًا وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِثْلًا إِمَامًا قَبْلَهُ  
 مِثْلًا نَجِيَّةً وَسَلَامًا وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا وَاجْعَلْ  
 مُنْفَرَهُ لَنَا مُنْفَرًا وَمَقَامًا وَائْتِمُّ نِعْمَتِكَ بِغُدْمِكَ  
 إِنَّا هُوَ إِمَامُنَا حَتَّى تُؤَرِّدَنَا جَنَانَكَ وَمُرَافِقَةَ الشَّهَادَةِ مِنْ  
 خُلَصَائِكَ ③ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَعَلَى آلِهِ

السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ وَجَدَّ نَبِيِّ الصِّدِّيقِ الْكَبِيرِ فَاطْمَئِنَّ  
 بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى مَنْ صُطِفَتْ مِنْ  
 آبَائِهِ الْبَرَّةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَنْتَ وَأَدْوَمُ  
 وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَاءِكَ وَ  
 خَيْرِنِكَ مِنْ خَلْفِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَوةً لَا غَايَةَ لَمَدِّهَا  
 وَلَا نِهَايَةَ لِمَدِّ رِهَا وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا ﴿اللَّهُمَّ وَ  
 آفِمْ بِهِ الْحَقَّ وَارْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَادْرِكْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ  
 اذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلِّهُ  
 تُؤَدِّي إِلَى مُرَاقَفَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ بَاخِذِي حُجْرَتِهِمْ  
 وَبِمَكَتِ فِي ظِلِّهِمْ وَاعِنَّا عَلَى تَابِعِهِ حُفُوفِهِ الْبَهِّ وَ  
 الْأَجْنَهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ وَامْنِ عَلَيْنَا  
 بِرِضَاهُ وَهَبْ لَنَا رَافِعَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا  
 نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَقُوَّةً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ  
 صَلَواتِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَرُغَاءَهُ نَابِهٍ مُجَابَابًا  
 وَاجْعَلْ اِرْتِاقِيَابِهِ مَبْسُوطَةً وَهُؤُمُنَابِهِ مَكْفِيَةً وَ  
 حَوَائِجِنَابِهِ مَقْضِيَةً وَاقْبَلِ النَّبَا بَوَهِمِكَ الْكَرِيمِ وَاقْبَلْ

فَرَّبْنَا النَّبْتَ وَأَنْظُرِ الْبِنَانِظْرَةَ رَحْمَةً تَتَكَمَّلُ لَهَا  
 الْكَرَامَةُ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تُصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَ  
 اسْفِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَاسِهِ وَ  
 بِيَدِهِ رَبَّارِوِيَّا هَنِيئًا سَائِغًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ





سخنان

نخبه

در

شرح دعای ندبه

اثر ع - عطائی اصفهانی

---

یکهزار نسخه از این کتاب در چاپخانه مهراستوار بطبع رسید  
تیرماه ۱۳۵۰



همان روزی که برای طبع کتاب شرح دعاء ندبه بچاپخانه رفتیم  
نوشته‌ای بدستم رسید که حاوی چند اشکال بدعائ ندبه بود لذا بر آن شدم  
که اول يك روايت نقل كنم و سپس چند امر تذکردهم و آنها را ضمیمه  
کتاب کرده قبل از اصل کتاب قرارش دهم تا خوانندگان محترم اگر آن  
نوشته را دیده‌اند اول این قسمت را مطالعه فرمایند تا اگر شبهه‌ای بوجود  
آمده رفع شود و پس از آن بشرح بپردازند . و ما توفیقی الا بالله

## اما روایت

قطب‌الدین راوندی از کلینی و او از اسحاق بن یعقوب نقل میکند که این مطلب از ناحیه مقدسه امام زمان بوسیله محمد بن عثمان وارد شد . و اما علت غیبت که واقع شده خداوند میفرماید « یا ایها الذین آمنوا لاتسئلوا عن اشیاء ان تبدلکم تسؤلکم (۱) . یعنی : ای کسانی که ایمان آورده‌اید سؤال نکنید از چیزهایی که اگر علت آنها برای شما ظاهر گردد . شمار امثال سازد» هر يك از پدران من ناچار از آن بودند که بیعت با ظالم زمان خود را گردن بگیرند ولی من موقعی ظهور میکنم که بیعت هیچیک از ستمگران را بگردن نگرفته‌ام ، و اما چگونگی انتفاعی که مردم در غیبت من از وجودم می‌برند مانند انتفاع از آفتاب است که ابر آنرا از نظرها مستور ساخته است .

وجود من امان است برای مردم روی زمین چنانکه ستارگان مانند برای اهل آسمان پس درهای سؤال را از چیزی که سودی بحال شما ندارد ببندید و برای فهم چیزی که تکلیف بآن ندارید ، خود را ناراحت نکنید و برای تعجیل در فرج امام زمان (ع) زیاد دعا کنید

که آزادی شما باین است والسلام علیک یا اسحاق بن یعقوب و علی من  
اتبع الهدی (۱) .

مژده ای دل که مسیحا نفسی می آید

که ز انفاس خوشش بوی کسی می آید

از غم هجر مکن ناله و فریاد که دوش

زده ام فـالی و فریادرسی می آید

کس ندانست که منزلگه معشوق کجاست

اینقدر هست که بانگ جرسی می آید

خبر بلبل این باغ بپرسید که من

نالهای می شنوم کز قفسی می آید.

## اما آن امور

امراول اینکجه : کتاب موجود که در شرح دعاء ندبه نگاشته شده است نتیجه استفاده از تعطیلات و ساعات پس از مطالعه درس و بحث می باشد و آنموقعی که بنده مطالب مربوطه را گردآوری میکردم از این شبهات خالی الذهن بودم و اگر شرح دعاء طبق همان ذهن خالی بنده خوانده شود و بادقت تأمل فرمائید اشکالاتی که شده است خودبخود حل میشود و در واقع نیازی بضمیمه این چند صفحه نبود ولیکن ممکن است افرادی کم صبر باشند و بخواهند اول شبهات را بررسی کنند . لذا ناچار این چند امر را یاد آور شدم .

امردوم درباره عباراتی که در آن جزوه بعنوان اشکال بدعای ندبه نوشته است .

در آن جزوه چند اشکال ذکر شده است .

یکی راجع بسند ومدرك دعاء ندبه .

دیگری راجع بمضامین آن از جهت اینکه این

دعاء بعقاید کیسانیه شباهت دارد .

و دیگر اینکه جمله «وعرجت بروحه الی سماءک»  
(روح اورا به آسمان بردی) با عقیده شیعه سازش  
ندارد و نیز اشکالات دیگری راجع به جمله :  
«واودعته علم ماکان وما یکون» و امثاله شده است .

## اما جواب

اول - جواب از جهت سند و مدرک دعا .

بنده در اصل کتاب سند دعاء را مشروحاً بیان کردم و اکنون لازم

شد که توضیح بیشتری در این باره بدهم .

دعای ندبه در چند کتاب معروف و معتبر قدیمی نقل شده است .

۱- کتاب مزار کبیر تألیف محدث خبیر و دانشمند معروف قرن

ششم محمد بن جعفر مشهدی .

۲- کتاب مصباح الزائر سید بن طاووس که از زهاد زمان و از

محدثین بزرگوار قرن هفتم است .

۳- کتاب اقبال همین مرحوم .

۴- کتاب بحار مرحوم مجلسی .

۵- زاد المعاد مرحوم مجلسی .

۶- تحفة الزائر مرحوم مجلسی .

۷- کتاب تحفة الزائر علامه نوری .

و شاید اگر تتبع شود به بیش از اینها میتوان دست یافت .  
 و اینان که دعا را نقل کرده اند همه از بزرگان علماء و از ثقات  
 عظیم الشان شیعه می باشند و اگر بنا شود ما برای يك دعای بیش از این سند  
 بخواهیم و باین مقدار اطمینان حاصل نکنیم باید فاتحه بیشتر ادعیه را  
 بخوانیم و بلکه بالاتر . . .

مضافاً بر قاعده معروفی که در اصول بیان شده بنام «قاعده تسامح در  
 ادله سنن» که بر اهل فن آشکار است .  
 خوشمزه اینکه آقائی نوشته است هر کس سندی برای دعاء ندبه  
 پیدا کند ده هزار تومان به او جایزه میدهد .

ولی باید بایشان گفت شما پولت را خرج کن و درس بخوان تا  
 خودت سند را بدست آوری و از غرور در آئی و اگر حال درس خواندن  
 و مطالعه نداری نه تنها بنده بلکه عده ای از علماء بزرگ مدرک و سند دعاء را  
 یاد آور شده اند شما الاقل همینهارا مطالعه کن و سپس برو پولت را خرج  
 مغزت کن تا دیگر یاوه سرائی نکنی و اگر نتوانستی از فرمایشات بزرگانی  
 که نام بردیم اطمینان پیدا کنی بدان که بهیچ وجه نمیتوانی حقایق رادرك  
 کنی و لو اینکه بجای ده هزار تومان صد هزار تومان بدهی زیرا که در این  
 صورت بدان مانی که کور مادرزادی بگویند هر کس صفا و درخشندگی  
 در رابمن نشان دهد من صد هزار تومان باو میدهم و یا خفاش بگویند هر کس  
 خورشید را بمن نمایاند تا زنده ام برای او هو هو میکنم .  
 دوم- جواب از جهت شباهت دعا بعقاید کیسانیه .

و ما اول اصل اشکال را یاد آور میشویم سپس پاسخ میدهیم.  
 «اصل اشکال: در این دعاء سراغ حضرت مهدی علیه السلام را در ذی طوی و کوه رضوی میگیرند که جایگاه محمد حنفیه امام زمان فرقه کیسانیه است و این فرقه معتقدند که محمد حنفیه در این کوه مخفی شده و از آنجا ظهور میکنند و پیروانش با دعا و نوبه در پای آن کوه و یا از دور رو بآن کوه کرده دعا می کردند که ظاهر شود و قیام نماید تا آخر عبارات»

### پاسخ و حل اشکال

اول چند جمله در معرفی مذهب کیسانیه بشنوید و بعد پاسخ آن شبهه را از خود دعا و از روایات بخوانید. کیسانیه فرقه ای بوده اند چهار امامی که حضرت امیر و امام حسن و امام حسین علیهم السلام را با امامت قبول کرده و پس از این سه بزرگوار معتقد شدند با امامت محمد حنفیه فرزند حضرت امیر علیه السلام و این فرقه عقیده دارند که محمد حنفیه در کوه رضوی در اطراف مدینه زندگی می کند و خداوند غذاهای لذیذ و آبهای گوارا در اختیار او قرار داده است و او مهدی منتظر است .

اکنون پاسخ: در خود دعاء نوبه جملاتی است که مذهب کیسانیه وارد می کند و عقیده شیعه را ثابت می گرداند: مثلاً جمله «وابن خدیجة الغراء وابن فاطمة الكبرى» می گوید آن مهدی که ما بانظار او هستیم فرزند حضرت خدیجه و فاطمه زهرا (ع) است و معلوم است که محمد حنفیه هیچگونه نسبتی با خدیجه و فاطمه (ع) ندارد چونکه مادر محمد حنفیه «خوله حنفیه» است .

و نیز در دعاء است که می خوانیم «این ابناء الحسین . نا؛ این بقیة الله» که دنباله ذکر امامان از فرزند حسین علیه السلام می گوید «این بقیة الله» و او را ذخیره الهی و وارث و بازمانده آنان میدانند و این چه ربطی بمحمد حنفیه دارد؟ .

پس دعاء نه تنها شباهت به عقاید کیسانیه ندارد بلکه صراحتاً آن عقیده را نفی کرده مردود می داند .

مضافاً بر آنچه که در شرح دعاء در ضمن شرح همین جمله یاد آور شده ام که دیگر تکرار نمی کنم . بآنجا رجوع شود . اما راجع بشبهه دیگر که «و عرجت بروحه» باشد و نیز راجع بشبهه بعدی و غیر آن . بنده هنگام شرح این جملات توضیح داده ام . طالبین بشرح مراجعه فرمایند .

یوسف گم گشته باز آید بکنعان غم مخور

کلبه احزان شود روزی گلستان غم مخور

این دل غمدیده حالش به شود دل بد مکن

وین سر شوریده باز آید بسامان غم مخور

دور گردون گر دوروزی بسر مراد مـانرفت

دائماً یکسان نباشد حال دوران غم مخور

هان مشونومید چون واقف نه ای از سر غیب

باشد اندر پرده بازیهای پنهان غم مخور

در بیابان گـر بشوق کعبه خواهی ز دقدم

سرزنشها گـر کند خار مغیلان غم مخور

---

گرچه منزل بس خطرناکست و مقصد بس بعید  
هیچ راهی نیست کان را نیست پایان غم مخور  
حافظا در کنج فقر و خلوت شبهای تار  
گر بود وردت دعا و درس قرآن غم مخور

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سید الانبیاء  
والمرسلین ابی القاسم محمد و آله الطاهرین .

و بعد این اوراق مجموعه ایست در شرح دعاء مبارک ندبه که بطور  
اختصار بتوضیح فقرات آن اشاره شده و اگر چه نویسنده بکمی بضاعت  
و قصر فهم مقرو می دانم که اهلیت ورود در چنین موضوعی را نداشته و  
شرح و توضیح مثل دعاء ندبه که حاوی و مشتمل بر مضامین عالی و عقاید  
حقیقه است نیاز بعلمی و افرو فهمی سرشار دارد الا اینکه بقدر فهم قاصر  
و بحسب « ما لا یدرک کله لا یترک کله » با توکل و اعتماد بخداوند کریم  
و توسل باذیال طاهره معصومین خصوصاً حضرت حجة صلوات الله  
علیهم اجمعین باین امر اقدام و بقدر میسور از سیر در طریق افراط و  
تفریط اجتناب نموده امید که منظور نظر رب کریم و چهارده معصوم  
سیمما حجة بن الحسن العسکری ارواحنا و ارواح العالمین له الفداء قرار  
گرفته مشمول عنایات و اسعه ایشان در دنیا و آخرت بشوم و چون باندازه  
وسع کوشش کردم که مطالب آن نخبه و بسیار مفید و در عین حال مختصر

باشد . لذا نام آنرا ( سخنان نخبه در شرح دعاء ندبه ) گذاشتم امید آنکه تا اندازه‌ای اسم بامسمی موافق گردد و مرجو از کرم و وسعت اخلاق بزرگان و مطالعه کنندگان آنکه . بعین لطف و اغماض ، نظر کرده ، محرر اوراق علی عطائی اصفهانی و والدین او را بدعای خیر و طلب مغفرت در دنیا و آخرت یاد فرمایند و خطاهای او را گوشزد نموده تا در طبعهای بعدی بخواست خداوند اصلاح نمایم .

و ما توفیقی الا بالله علیه توکلت و الیه انیب .

قبل از شروع بشرح دعاء بدوامر اشاره می‌کنم:

اول اینکه این اوراق ثمره ایام تعطیلی است که فرصت را غنیمت شمرده بنویشتن و گردآوری آنها اقدام نمودم و چه خوب است که آدمی همیشه از فرصتها استفاده کند و فرصتی که همچون ابر بهاری در گذر است از دست ندهد .

دوم درباره مدرک و سند دعاء مبارک ندبه .

دعای ندبه از جمله ادعیه معتبره‌ای میباشد که جمعی از علماء بزرگ شیعه آنرا نقل کرده‌اند . مانند : مرحوم سید بن طاوس قدس الله روحه در کتاب مصباح الزائر و نیز در اقبال و مرحوم محمد بن المشهدی در کتاب مزار و مرحوم علامه مجلسی در کتاب بحار و در کتاب تحفة الزائر و در کتاب زاد المعاد و نیز مرحوم حاجی نوری در تحفۃ الزائر .

و بنده عین عبارت مرحوم مجلسی را از کتاب زاد المعاد ص ۴۸۶

نقل میکنم .

ایشان فرموده است: واما دعای ندبه که مشتملست بر عقاید حقه و تأسف بر غیبت حضرت قائم صلوات الله علیه بسند معتبر از امام جعفر صادق علیه السلام منقول است که سنت است این دعای ندبه را در چهار عید بخوانند یعنی روز جمعه و عید فطر و عید قربان و عید غدیر.

مؤلف: برای استحباب خواندن دعای ندبه همین بس که مثل مرحوم مجلسی ره فرموده است «بسند معتبر از امام صادق علیه السلام منقول است» چون با این فرمایش دعای مزبور مصداق اخبار من بلغ میشود و بر مجتهدین فن و دانشمندان دین این مطلب از آفتاب روشن تر است خصوصاً که سید بن طاوس قدس الله روحه نیز دعاء مزبور را نقل کرده است و اگر خواسته باشید مقام و زهد و تقوا و علم و درایت و مقدار احتیاط ایشان را بدانید بکتاب راهنمای سعادت ترجمه کشف المحجّة که یکی از مؤلفات آن مرحوم است مراجعه فرمائید.

مضافاً بر اینکه عبارات دعا مشتمل بر عقاید حقه و مطابق آیات و روایات است و مطلب بر خلاف در آن نمی باشد.

## شرح دعای ندبه

دعاء . . . الحمد لله رب العالمین .

ترجمه . ستایش مخصوص خداوندی است که مالک و پرورش  
دهنده جهانیان است .

شرح: حمد ، عبارت است از ستایش در مقابل صفات نیک اختیاری  
و مدح عبارت است از ستودن در مقابل صفات نیک چه اختیاری و چه  
غیراختیاری مثلا گفته میشود فلانکس را بخاطر بخشش او حمد و یا  
مدح کردم و گوهر درخشنده را بخاطر صفا و درخشندگیش مدح نمودم .  
در فارسی بجای حمد ستایش گفته میشود و بجای مدح ستودن .

## معنی رب العالمین

رب : رب بمعنی مالک و مربی و بزرگ و مصلح و صاحب آمده  
است . و مالکیت بر دو قسم است یکی اعتباری و آن عبارت است از  
اینکه کسی طبق قرارداد مردم و بحساب خرید و معامله مالک چیزی  
شود . مثل اینکه گفته میشود این خانه ملک زید است و زید مالک خانه  
میباشد . و دیگری مالکیت حقیقی است و آن عبارت است از ارتباط

و همبستگی بین مالک و مملوک بطوریکه هستی و بقای مملوک بهستی و بقاء مالک است مثلاً گفته میشود که انسان مالک چشم و گوش و اعضاء و جوارح خود می باشد یعنی هر گونه تصرفی که بخواهد در آنها میکند و اعضاء و جوارح از خود اختیار و اراده ای ندارند . وجود و هستی آنها بسته بهستی انسان است و بین آنها و انسان یکنوع ارتباط و بستگی لاینفک میباشد .

همینکه این دو قسم مالکیت معلوم شد میگوئیم که مالکیت خداوند از قسم دوم است و خدا رب است یعنی مالک حقیقی و تمام الاختیاری می باشد که هر گونه تصرف در مملوک خود میکند و مملوک او هیچگونه اراده و اختیاری ندارد و هستی او بهستی خداوند است و همین است معنی ارتباط و همبستگی که در مالکیت حقیقی گفتیم و ناگفته نماند که لازمه این قسم مالکیت تدبیر و تنظیم امور مملوک است و خدا رب و مالک است یعنی امور تمام مخلوقات را تنظیم میکند و آنها را منطبق با محیط تربیت مینماید . مثلاً مرغابی را طوری آفریده که براحتی در آب که محیط زندگی او است زندگی کند . باینکه زیر بالهای او مخزن روغن قرارداده که پروبال او را گریس کاری میکند تا در آب پرها آب بخود نگرفته ژولیده و درهم و برهم نشود و مرغابی پس از ساعتها که در آب بسر برده بیرون می آید و روی زمین براه می افتد اما بمرغ خانگی چون برای زندگی در آب خلق نشده لذا آن ابزار را نداده است لکن برای تغذیه . باید از مردابها و لجنزارها استفاده کند . این حیوان نیاز بگردن

بلند ، منقار بلند ، دوپای بلند دارد . تا در محیط زندگی خود براحتی  
 بتواند زندگی کند پس خداوند مالک و تربیت کننده لکلک است یعنی  
 او را منطبق با محیط زندگی مخصوص بخودش آفریده و نیازمندیهای  
 او را عطا فرموده است و هکذا سایر مخلوقات .

عالمین : عالمین جمع است که برای آن مفرد نیست مانند جیش  
 ونفر و معنای آن بگفته صاحب مجمع البحرین اصناف مخلوقین است .  
 در تفسیر المیزان است که عالمین جمع عالم است . یعنی  
 چیزی که علم بآن تعلق پیدا میکند (۱) .

در تفسیر برهان در ذیل خبری از امام حسن عسکری از آباء  
 گرامش علیهم السلام نقل میکنند که حضرت امیر علیه السلام فرمود : رب  
 العالمین باین معنی است که خدا مالک و خالق تمام موجودات است ،  
 رساننده روزی آنها است از راهی که آنها آگاه و یانا آگاهند ، حیوانات  
 را بقدرت خود تربیت کرده و برأفت و مهربانی بی پایانش بآنها روزی

---

(۱) مانند خاتم و طابع « بفتح حرف سوم » یعنی چیزی که بآن ختم  
 میکنند و یا طبع مینمایند .

در مجمع البیان است که عالم مختص بذوی العقول میباشد و جمع آن :  
 عالمون و عالمین است .

متکلمین گفته اند : عالم مطلق عالم جسمانی است و شامل مجردات نمیشود .

ميدهد ودر كنف خود حفظشان مي فرمايد و امور هر يك را بمقتضاي  
مصلحت مخصوص باو تدبير مينمايد (١) .

---

(١) قال امير المؤمنين عليه السلام في معنى رب العالمين يعنى مالك  
الجماعات من كل مخلوق و خالقهم و سائق ارزاقهم من حيث يعلمون و من حيث لا  
يعلمون بقلب الحيوانات في قدرته و يغذوها من رافته و يحوطها بكنفه و يدبر كلا  
منها بمصلحته ، الخبر - تفسير برهان ج ١ ص ٢٣

## دعاء

وصلی الله علی سیدنا محمد و آله وسلم تسلیما . .

ترجمه : رحمت خدا و سلام مخصوص بر سیدما حضرت محمد  
و بر دودمانش .

شرح : خداوند در قرآن مجید فرموده است « ان الله و ملائکته  
یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما » (۱)  
یعنی : خدا و فرشتگان بر پیغمبر درود میفرستند شما هم ای مؤمنین بر  
آنحضرت درود و سلام مخصوص بفرستید .

از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود : صلوات خدا بر پیغمبر  
بمعنی رحمت است و صلوة فرشتهها بمعنی تزکیه است و صلوة مردم

دعا میباشد (۱) .

واز همان حضرت نقل شده که فرمود « وسلموا تسلیما » یعنی:  
تسلیم وصی و جانشین پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شوید « وسلموا تسلیما » ای سلموا  
لمن وصاه واستخلفه علیکم (۲) .

در خبر دیگر است که فرمود: هر گاه شاخه گلی دستتان دادند  
بیوئید و صلوات بفرستید (۳) .

و فرمود: روز جمعه هزار صلوات و روزهای دیگر صد صلوات  
مستحب است (۴) .

و فرمود: کسیکه بعد از نماز صبح و ظهر بگوید: اللهم صلی -  
علی محمد و آل محمد و عجل فرجهم از دنیا برود تا قائم آل محمد (ص)  
رادرک نماید (۵)

واز حضرت رضا (ع) نقل شده که فرمود: کسی که نمیتواند  
گناهان خود را جبران کند زیاد صلوة بفرستد زیرا که صلوات، گناهان را  
ویران و نابود میکند. «من لم یقدر علی ما یکفر به ذنوبه فلیکثر من الصلوة  
علی محمد و آلّه فانها تهدم الذنوب». (۶)

ابن حجر سنی در صواعق محرقة (۷) در ضمن نقل آیات مربوطه  
باهل بیت آیه « ان الله و ملائکته یصلون علی النبی » را نقل کرده  
سپس روایاتی از خودشان نقل میکنند که پس از نزول این آیه از رسول.

(۴، ۳، ۲، ۱) در کتاب غایة المرام سیدهاشم بحرانی ص ۳۱۱ ط تهران

۵-۶ سفینة البحار ج ۲ ماده صلا .

۷- ص ۸۹ طبع مصر

خدا صلی الله علیه و آله پرسیدند که یا رسول الله دانستیم که چگونه بر شما سلام کنیم اکنون بفرما چگونه بر شما صلوة بفرستیم؟ حضرت فرمود بگوئید «اللهم صل علی محمد و آل محمد». قلنا یا رسول الله قد علمنا السلام عليك و كيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل علی محمد و آل محمد. « و پس از نقل روایات میگوید: این پرسشها و این پاسخها پس از نزول این آیه، دلیل بر اینست که صلوة بر اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله از جانب خداوند مأور به است. بعد اشعار ذیل را از شافعی که رئیس مذهب شافعیه است یاد آور میشود.

یا اهل بیت رسول الله حبکم      فرض من الله فی القرآن انزله  
 کفاکم من عظیم القدر انکم      من لم یصل علیکم لاصلوة له  
 یعنی اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله دوستی شما از جانب خدا واجب شده و در قرآن مجیدش در این باره آیه نازل فرموده است و برای عظمت و بزرگی شما همین بس که اگر کسی بر شما صلوات نفرستد نمازش باطل است.

مؤلف: صلوات در تشهد نماز واجب است و اگر کسی نفرستاد

نمازش باطل است.

## دعا

اللهم لك الحمد على ما جرى به قضائك في اوليائك الذين  
استخلصتهم لنفسك ودينك اذا خترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم  
الذي لازوال له ولا اضمحلال بعد ان شرطت عليهم الزهد في درجات  
هذه الدنيا الدنية و زخرفها وزبرجها فشرطوا لك ذلك و علمت منهم  
الوفاء به فقبلتهم و قربتهم و قدمت لهم الذكر العلى و الثناء الجلى و  
اهبطت عليهم ملائكتك و اكرمتهم بوحيك و رفدتهم بعلمك و جعلتهم  
الذرائع اليك و الوسيلة الى رضوانك .

\* \* \*

ترجمه : بار خداوند استایش تراست بر آنچه که در باره اولیاء  
و مقربان در گاهت مقدر فرمودی آن اولیائی که برای نفس و دین خود  
خالصشان گرداندى و نعم بی پایان خویش را خاص آنان قرار دادی  
آنچنان نعمتهائی که زوال و فنا و پایان پذیر نخواهد بود و این اجر و

نعمتها پس از آن بود که با آنان شرط کردی که از دنیای دونوزینتهای آن پرهیزند و ایشان این شرط را پذیرفتند و متعهد شدند که بآن عمل کنند و تو آگاه بودی که بآن شرط عمل مینمایند لذا برای هدایت خلق قبولشان کردی و از مقربین در گاهت قرارشان دادی و از پیش نام نیک و مدح آشکار برای آنان مقرر داشتی و فرشتههای خود را برایشان فرستادی و بوحی خود گرامیشان داشتی و بعلم خویش یاریشان فرمودی و واسطهٔ بین خود و مخلوق و هم وسیله تحصیل رضای حضرتت قرارشان دادی.

شرح: از این جملهها استفاده میشود که خداوند بدون جهت مقام نبوت و ولایت را بانبیاء و اولیاء نداده است بلکه آن مقامات را پس از آن داده که میدانسته است آنان کاملاً بوظائف بندگی عمل میکنند و دارای صبر و یقین و صفات عالیهمیباشند، شاهد این مطلب آیات و روایات است.

## اما آیات

خداوند در سوره سجده آیه ۲۴ فرموده است.

«وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ائِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَوَكَانُوا بآيَاتِنَا يوقنون»

در این آیه میفرماید: گروهی از بنی اسرائیل را امام و هادی

قرار دادیم یعنی منصب رهبری را بآنان دادیم.

چونکه در آنان دو صفت بود اول صفت صبر دوم صفت یقین.

در تفسیر قمی است که خداوند آگاه بود که آنان در گرفتاریها

صابرند لذا منصب امامت را بایشان مرحمت کرد .

و در سوره بقره آیه ۱۲۴ فرموده است :

« واذنابی ابراهیم ربه بکلمات فاتهمن قال انی جاعلك للناس

اماما » .

یعنی پس از آنکه بارها ابراهیم را آزمایش کردیم و او کاملاً از

عهده برآمد. مقام امامت را باو تفویض نمودیم .

امتحانات ابراهیم (ع) بسیار مهم بوده است و بعضی از آنها

عبارت است از .

۱- بت شکنی او باینکه میدانست برای بتها طرفداران سرسختی

هست .

۲- صبر بر آتش نمرودیان .

۳- بردن هاجر و اسمعیل بمکه و گذاشتن آن دورا در آن سرزمین

سوزان و بی آب و علف .

۴- که از همه مهمتر است قربانی کردن فرزندش اسمعیل .

در مجمع البیان (۱) از این قولویه (ره) نقل کرده که ایشان فرموده اند:

ابتلاء و امتحان برد و قسم است اول آنکه بخواهند از حال شخص آگاه

شوند و به بینند او مطیع و فرمانبر است یا نه و این قسم امتحان نسبت

بخداوند متعال محال است چونکه خدا علام الغیوب می باشد قسم دوم

آنستکه خداوند شخص را امتحان میکند یعنی باو دستوراتی میدهد و

مبتلایش میکند که صبر نماید و گرفتاریها را تحمل کند تا آنچه که خداوند

از مقامات باو میدهد از روی استحقاق باشد . تا آخر .

در تفسیر المیزان در ذیل تفسیر آیه مزبور میفرماید که ابتلاء و بلاء هر دو بمعنی امتحان و آزمایش نمودن است باین ترتیب که کاری بکسی پیشنهاد میکنند تا صفات باطنی او را مانند اطاعت و شجاعت و سخاوت و عفت و علم و وفاء و میزان آنرا دریابند زیرا که امتحان اشخاص بوسیله اعمال انجام میشود پس مراد از آیه « و اذ ابتلی ابراهیم » اینست که خداوند باعمال و عهدها و پیمانهای که کلمات حاکی از آنها بود ابراهیم علیه السلام را امتحان کرد .

مؤلف : نتیجه اینکه امامت بطور رایگان با ابراهیم علیه السلام داده نشده بلکه پس از آن آزمایشها و آن مشکلات بآن مقام نازل گشته است .

و در سوره آل عمران آیه ۳۴ فرموده است « ان الله یشرك بیحیی مصدقاً بکلمة من الله وسیداً و حصوراً و نبیاً من الصالحین » .

خداوند در این آیه بحضرت زکریا بشارت میدهد که بتوفرتندی بنام یحیی میدهم که دارای صفت سیادت و بزرگواری است و نیز تصدیق کننده نبوت حضرت مسیح و دوری کننده از شهوت میباشد . و بعد از بیان این صفات پسندیده باو خبر داد که او بیخبر و از زمره صالحین است . نتیجه اینکه هنوز حضرت یحیی بدنیا نیامده خداوند از اوصاف نیک او خبر میدهد و گویا میفرماید بخاطر این صفات که در او سراغ داریم مقام نبوت را باو میدهم .

در مجمع البیان است که حضرت یحیی شش سال از حضرت

عیسی بزرگتر بود و او اول کسی بود که تصدیق نمود باینکه عیسی کلمه الله و روح الله است (۱) .

بهر حال از آیات برمی آید که مقام و منصب الهی بدون پیش بینی و بدون لیاقت داده نشده و تا در ظرف صفات پسندیده ای نباشد بآن منصب نمی رسد .

آیه دیگر که این مطلب را تأیید میکند عبارت است از آیه ۱۲۴ سوره انعام « الله اعلم حیث یجعل رسالته » یعنی خدا میداند که منصب رسالت را بچه کسی عطا فرماید .

در مجمع البیان است که این آیه درباره ولید بن مغیره نازل شد ، چون او می گفت اگر نبوت حق است و واقعیت دارد من سزاوارتر بآن بودم و لازم بود که این مقام بمن واگذار میشد . بدلیل اینکه من هم از حیث سال و هم از حیث مال بر محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقدم هستم .

مؤلف : آری بنظر ولید باید مقام نبوت به سالمدان و ثروتمندان داده شود . اما خداوند در برابر فکر او میفرماید : ما میدانیم که چه افرادی لیاقت این مقام را دارا هستند و چه کسانی میتوانند از عهده این منصب بر آیند و چه افرادی از آن مقام سوء استفاده نمیکنند .

مؤید این مطلب داستان بلعم باعورا است که خداوند باو علوم آسمانی داد و دعایش مستجاب میشد تا آنجا که عامه او را پیغمبر معزول دانسته می گویند بلعم پیغمبر بود و چون حق نبوت را ادا نکرد لذا

خداوند آن منصب را از او گرفت و لیکن امامیه بر آنند که او پیغمبر نبوده است چون پیغمبر باید معصوم باشد . بلکه اودارای علوم آسمانی بود و قدردانی نکرد و از آن سوء استفاده نمود لذا خداوند در قرآن مجید او را تشبیه کرده بسگی که اگر باو حمله کنند پارس می کند و اگر هم او را واگذارند باز پارس میکنند «مثله کمثل الکل ان تحمل علیه یلهث او تتر که یلهث» (۱)

## اماروایات

مرحوم طبرسی در احتجاج نقل کرده که مرد کافری بامام صادق علیه السلام گفت : سبب چیست که بعضی مردم شریف و بعضی پست هستند ؟

حضرت فرمود : انسان باطاعت خدا شریف میشود و بعضیان او پست می گردد .

گفت : آیا در بین مردم کسانی نیستند که خود بخود وبدون جهت برتر و افضل از دیگران باشند ؟

فرمود : برتری افراد فقط بتقوی است .

گفت : شما میگوئید تمام فرزندان آدم مساوی خلق شده اند و احدی بردیگری برتری ندارد مگر بتقوی ؟

فرمود : بله من یافتم که اصل و خمیر مایه انسانها خاک است و

پدر همه آدم و مادر تمام مردم حوا و خالق آنان خدای واحد و تمام،  
 بندگان او میباشند الا اینکه خداوند از بین فرزندان آدم افرادی را برگزید  
 و مولدشان را پاك و بدنشان را پاکیزه قرار داد و آنان را در اصلا ب و  
 ارحام حفظ نمود سپس انبیاء و رسل را از آنان بوجود آورد و اینان  
 پاکیزه ترین فرزندان آدم هستند و این امتیازی که خدا برای آنان قرار  
 داده بخاطر آن نیست که آنان حقی و خصوصیتی داشته باشند بلکه به  
 خاطر اینست که خداوند هنگام خلقت آنان آگاه بود که ایشان افراد مطیع  
 و فرمانبروی هستند و غیر او را پرستش نمیکنند و اینان بجهت اطاعتشان  
 مورد لطف خدا قرار گرفتند و خداوند بآنها کرامت و منزلت رفیع و  
 ارزنده مرحمت فرمود و دارای فضل و شرافت شدند اما سایر مردم همه  
 مساوی هستند و فقط عدهای بكمك تقوی افضل میشوند و محبوب خدا  
 میگردند و خدا بجهت تقوی عذابشان نمیکنند .

قال الزندیق فما بال ولد آدم فیهم شریف و ضعیف ؟ قال عنه  
 الشریف المطیع والوضیع العاصی قال الیس فیهم فاضل ومفضول ؟ قال  
 انما یتفاضلون بالتقوی قال فتقول ان ولد آدم کلهم سواء فی الاصل لا  
 یتفاضلون الا بالتقوی ؟ قال نعم انی وجدت اصل المخلوق التراب والاب  
 آدم والام حواء خلقهم الله واحدو هم عبیده ان الله عزوجل اختار من ولد  
 آدم اناساً طهر میلادهم وطیب ابدانهم وحفظهم فی اصلا ب الرجال و  
 ارحام النساء اخرج منهم الانبیاء والرسل فهم ازکی فروع آدم فعل  
 ذلك لالامرا ستحقوه من الله عزوجل ولكن علم الله حین ذرأئهم انهم

يطيعونه ولا يشركون به شيئاً فهو لاء بالطاعة نالوا من الله الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب و ساير الناس سواء الا ان من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه و من احبه لم يعذبه في النار الخبير .

و در محجة البيضاء از پیغمبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نقل میکنند که فرمود : ما منکم من احد الا وله شیطان قالوا و انت یا رسول الله قال و انا الا ان الله عزوجل اعاننی علیه فاسلم فلا یأمرنی الا بخیر . فرمود برای هر انسانی شیطانی هست اصحاب گفتند یا رسول الله آیا برای شما نیز شیطان هست؟ فرمود آری برای من هم شیطانی هست الا اینکه خداوند بمن کمک میدهد و مرا بر او مسلط میگرداند لذا او تسلیم امر من است و مرا امر نمیکنند مگر بنیکی و خیر .

و شیخ صدوق (ره) در کتاب خصال از امام باقر عَلَيْهِ السَّلَام نقل کرده که حضرت امیر عَلَيْهِ السَّلَام فرمود (۱) خداوند در چهارده مورد مرا امتحان کرد هفت مورد در زمان حیات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و هفت مورد پس از آن حضرت . اول در بدو دعوت پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ باسلام که اول کس از فرزندان عبدالمطلب من بودم که از جان و دل باسلام گرویدم دوم در لیلۃ المبعیت که خواستند پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ را بکشند و امر فرمود من در بستر آنحضرت خوابیدم، سوم در جنگ بدر در برابر عتبه و شیبه که از شجاعان بودند و نیز در برابر سایر کفار قریش، چهارم در جنگ احد که تمام مسلمین فرار

کردند و من در برابر رسول خدا شمشیر میزدم پنجم در جنگ احزاب و مبارزه با عمرو بن عبدود ششم در جنگ خیبر و مبارزه با مرحب و فتح قلعه خیبر ، هفتم در بردن سورهٔ براءة بمکه و خواندن آن بر مشرکین . این هفت مورد در زمان حیات پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بود اما هفت موردی که پس از درگذشت آنحضرت بود اول در مصیبت رسول خدا که من علاقه شد بدلی به پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ داشتم ولیکن در مصیبت آن حضرت صبر کردم و بوظیفه خود عمل نمودم دوم در غصب حقم بواسطه اولی سوم در غصب حقم بواسطه دومی چهارم در غصب حقم بواسطه سومی که باور نمی کردم عمر چنان وصیتی کند و امر را بشورای شش نفری محول نماید و مرا ششمی آنها قرار دهند و سابقه مراد را اسلام و خویشی مرا با رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نا دیده بگیرد و مرا در ردیف عثمان قرار دهد و خلاصه بر من بسیار گران تمام شد ولیکن صبر کردم پنجم در موضوع جنگ جمل و اینکه همان افرادی که هجوم آوردند و با من بیعت کردند چون دیدند با آنچه طمع داشتند دست نیافتند لذا عایشه را جلو انداختند و مرا بحوادث جنگ جمل کشاندند ششم در موضوع جنگ با معاویه فرزند هندی جگر خواره و داستان حکمین و آن پیشآمدهای تلخ و ناگواری که برای من بوجود آوردند هفتم در موضوع جنگ نهر وان و مبارزه با خوارج که همه اصحاب خودم بودند و سرانجام ، مرا کافر خواندند و بالاخره طبق عهدی که از رسول خدا بمن رسیده بود با آنها نبرد کردم و آن حوادث پیش آمد .

بعد فرمود : من با این امور امتحان شدم و بهمه وفا نمودم و بر

همه صبر کردم و يك امتحان ديگر باقى است كه وقوع آن نزديكست و آن اينستكه ريشم را از خون سرم زنگين ميكنند .

مؤلف: از مطالب گذشته معلوم شد كه چون خدامى دانست كه انبياء و اولياء اطاعت امر او مى نمايند و گناهان را ترك مى كنند . لذا آنانرا امين وحى خويش گرداند و فرشته وحى را بسوى آنان فرستاد و قبل از آنكه بدنيا بيايند در كتب آسمانى خويش معرفى و يادشان كرد و مدح و ثنايشان گفت و بوسيله انبياء پيشين نامشانرا از بان زد عام و خاص نمود و آنانرا وسيله تقرب بخويش قرارشان داد و در سورة مائده آيه ۳۵ فرمود « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة » يعنى اى كسانيكه ايمان آورده ايد از خدا بترسيد و آنچه كه شما را بخدا نزديك مى كند بجوئيد .

و معلومست آنچه كه سبب قرب بخدا مى شود عبادت و اطاعت است و عبادت و اطاعت ممكن نيست مگر بشناسائى امام عليه السلام و پيروي از او .

در تفسير قمى است كه مراد از نزديك شدن بخداوند است به واسطه ائمه عليهم السلام .

و در عيون از پيغمبر صلى الله عليه وآله وسلم نقل کرده كه فرمود وسيله ائمه از ذريه حسين عليه السلام هستند . هر كس از آنان پيروي كند خدا را اطاعت کرده است و هر كس معصيت آنان نمايد خدا را معصيت کرده است .

و در تفسير الميزان از ابن شهر آشوب نقل کرده كه حضرت امير عليه السلام در تفسير آيه مزبور فرمود :

من وسيله هستم .

## دعا

فبعض اسكنته جنتك الى ان اخرجته منها وبعض حملته في فللك  
ونجيته ومن آمن معه من الهلكة برحمتك وبعض اتخذته لنفسك خليلا  
وسئلك لسان صدق في الاخرين فاجبته و جعلت ذلك علياً .

ترجمه : پس برخی از انبیاء را در بهشت مسکن دادی سپس از  
آن خارجش نمودی و بعضی را در کشتی نشانده با مؤمنین بر رحمت  
واسعه خود نجاتشان دادی و دیگر را دوست خود گرفتی او هم از تو  
خواست که در آخر زمان نامش بنیکی برده شود و اجابتش کردی و آن  
نام نیک را جلوه گرساختی .

شرح . . این جملات اشاره بسر گذشت جمعی از انبیاء علیهم السلام  
است . اول حضرت آدم عليه السلام که در بهشت مسکن داشت و بجهت ترک  
اولی یعنی عملی که شایسته مقام او نبود از بهشت اخراج شد .

قدسیان کردند به روی سجود	جد تو آدم بهشتش جای بود
مذنبی مذنب برو بیرون خرام	یک گنه ناکرده گفتندش تمام
داخل جنت شوی ای روسیاه	تو طمع داری که با چندین گناه

دوم حضرت نوح علیه السلام که با مؤمنین در کشتی نشستند و خداوند متعال آنان را از غرق شدن نجات داد همانگونه که در سوره مبارکه هود آیه ۳۸ بیان شده است .

سوم ابراهیم خلیل که خداوند او را دوست خود گرفت «و اتخذ الله ابراهیم خلیلاً» و ابراهیم از خدا خواست که پس از وی لسان صدق از او باقی گذارد «و اجعل لی لسان صدق فی الاخرین» خداوند دعایش را مستجاب نمود و لسان صدق را باو عطا فرمود زیرا که مراد از لسان صدق نام نیک و جاویدمی باشد و واضح است که پس از آنحضرت نامش بنیکی برده شده و میشود و وجه اینکه این خواهش را کرد آنستکه نام نیک به از ثروت فراوان و به از ارث بسیار گذاشتن است .

در کافی از امام صادق علیه السلام نقل میکنند که حضرت امیر علیه السلام فرمود : لسان صدق ذکر جمیل و یاد نیکوئی است که خداوند برای مردم قرار داده است و ذکر جمیل بهتر از مال کثیر است که صرف کنند و یا پس از خود باقی گذارند .

و ممکن است مراد از لسان صدق فرزندان پاک و شایسته باشد . باین معنی که ابراهیم علیه السلام از خدا خواست که فرزندان صالح باو بدهد تا در زمانهای بعد . هدف او را دنبال کنند و خدا پرستی را شایع سازند، خداوند هم دعایش را مستجاب نمود و ذریه پاک باو عطا فرمود و آنان هدف پدر خود ابراهیم علیه السلام را تعقیب کردند و مردم را به یگانه پرستی دعوت نمودند و هم اکنون بحسب ظاهر تمام خدا پرستان روی زمین پیروان فرزندان

ابراهیم عليه السلام می باشند . چونکه مسلمین پیروان حضرت محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله هستند و نسب آنحضرت با سمعیل فرزند ابراهیم عليه السلام منتهی می شود . نصاری از پیروان حضرت عیسی بن مریم هستند و نسب او نیز با ابراهیم منتهی می شود . یهود از پیروان حضرت موسی بن عمران هستند که نسب او ایضاً با اسحاق فرزند ابراهیم عليه السلام منتهی می شود و بهمین حساب یهودیها می گفتند ابراهیم یهودی بوده و از ما است و مسیحیها می گفتند ابراهیم مسیحی بوده و از ما است و لکن خدا فرمود : ابراهیم نه یهودی بود و نه نصرانی بلکه او مسلمانی پاک سرشت بود « ما کان ابراهیم یهودیا و لانصرانیا و لکن کان حنیفا مسلماً » (۱) و نیز بهمین حساب است که خداوند فرمود : دین اسلام همان دین پدرتان ابراهیم است و او از پیش نام شما را مسلمان نهاد « ملة ابيکم ابراهیم هو سماکم المسلمین من قبل » و نیز از سخنان پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله است که فرمود: من خوانده شده و دعوت شده ابراهیم هستم « انا دعوة ابراهیم » خلاصه خدا و نددعای ابراهیم را مستجاب نمود و آنچه که خواسته بود عطاایش فرمود « و ترکنا علیه فی الآخیرین سلام علی ابراهیم » .

## دعا

... و بعض کلمته من شجرة تکلیماً و جعلت له من اخیه ردأ و وزیراً و بعض اولدته من غیراب و آتیه البینات و ایدته بروح القدس .  
ترجمه .. و بعضی را کلیم خویش قرار دادی و از درخت به بهترین وجه با او سخن گفتمی و برادرش را مددکار و وزیر او مقرر داشتی و بعضی را بدون پدر بوجود آوردی و معجزاتی بوی کرامت کردی و روح القدس را پشتوانه او ساختی .

شرح ... در این جملات اشاره بسر گذشت دو نفر از پیغمبران است اول حضرت موسی عليه السلام که پس از چند سال گوسفند چرانی در شهر مدین عازم مصر شد و در بین راه آثار وضع حمل همسرش در نیمه شب نمایان گشت و هوا سرد و بارانی بود و بالاخره بسراغ آتش باین سو و آنسو رفته ناگاه مشاهده کرد که سمت کوه طور آتش شعله ور است متوجه آن سمت شد دید آتش برشاخه درخت است و کسی آنجا نیست تعجب کرد که درخت سبز و آتش یعنی چه؟ بهر حال دسته همزمی بر عصا بست و آنرا با آتش نزدیک کرد . دید آتش حرکت کرده بسمت

دیگر رفت تعجبش افزون شده حیران ماند . ناگاه ندائی آمد که .  
 یا موسی انه انا الله العزیز الحکیم والقی عصاک فلما رآها تهتز کانها جان  
 ولی مدبراً و لم یعقب یا موسی لانخف انی لایخاف لمدی المرسلین  
 (سوره نمل آیه ۹) ای موسی منم خداوند عزیز حکیم اکنون عصای  
 خود را بیفکن پس موسی دید که عصا بحرکت آمده گویا مار است .  
 موسی فرار کرد و دیگر بر نگشت خطاب شد که ای موسی مترس که  
 پیامبران نزد من ترس ندارند .

خلاصه موسی مأمور شد فرعون را دعوت بخدا پرستی کند و  
 دو معجزه بوی عطا شد یکی عصای او بود که از دهائی بس عظیم میشد و  
 دیگری دست او بود که وقتی در گریبان برده بیرون می آورد نوری از او  
 تابش میکرد و آن نور بر نور آفتاب غلبه داشت .

موسی عرضه داشت پروردگارا من بکنفر از فرعونیانرا کشته ام  
 بیم آندارم که مرا قصاص کنند و علاوه زبان من روان نیست برادرم  
 هارون را همراه من روانه کن . خداوند هارون را نیز مأموریت داد و وی  
 بعنوان وزیر و پشتوانه . در دعوت فرعون با موسی همکاری کرد  
 «سنشد عضدک باخیمک»

دوم حضرت عیسی علیه السلام است که مریم بدون تماس با مرد او را  
 حمل نمود .

حضرت مریم دختر عمران همیشه در بیت المقدس مشغول  
 عبادت بود و هنگام عذر زنانه از بیت المقدس خارج شده پس از غسل

باز میگشت روزی جهت غسل کنار آب رفت ناگاه جبرئیل بر او نمایان شد «فارسلنا الیها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً قالت انی اعوذ بالرحمن منك ان کنتم تقیاً» سوره مریم آیه ۱۷

یعنی روح الامین را بسوی مریم فرستادیم و او بصورت انسانی تمام اندام نزد مریم نمایان شد وقتی مریم او را دید گفت بخدا پناهانده میشوم اگر از خدا میترسی؟

روح الامین گفت من از جانب خدا مأورم که پسری پاکیزه بتو ببخشم مریم گفت چگونه ممکن است من فرزند پیدا کنم در صورتیکه مردی نزد من نیامده است و من زناکار نبوده‌ام؟ جبرئیل گفت این مطلب بر خدا آسان است و این امر از آیات خدا است سپس در گریبان، یادر دهان مریم دمید و از آن حمل برداشت.

زنان. زبان بسرزنش او گشودند و مریم با خود میگفت کاش مرده بودم و با اصلا بوجود نیامده بودم. علاوه معجزاتی بحضرت عیسی عنایت شد. از قبیل مرده زنده کردن، کور مادرزاد شفادادن، برص و پیری را معجزه آسا درمان کردن. در گهواره روز سوم تولد سخن گفتن و امثال آن. و این معجزات نبوتش را ثابت و پاکی دامن مادرش را نیز مبرهن ساخت «قال انی عبدالله اتانی الکتاب وجعلنی نبیاً».

نیز در تفسیر آیه و آتینا عیسی بن مریم البینات و ایدناه بروح القدس (۱) روایتی رسیده که وقتی خدا خواست عیسی را به آسمان بالا برد جبرئیل را فرستاد جبرئیل از روزنه خانه عیسی را بسمت آسمان برد و آن یهودی

که تصمیم قتل ویرا داشت شبیه عیسی شد و او را بجای عیسی بدار  
آویختند .

در روایت دیگر است که یکی از دوستان عیسی مایل بود جان خود  
را فدای عیسی کند لذا جبرئیل شباهت عیسی را با او انداخت و یهود  
اشتباهاً او را بدار آویختند .

در تفسیر قمی از امام باقر علیه السلام نقل میکنند که شباهت عیسی بیکی  
از دوستان او افتاد و او را بدار آویختند و درازاء در بهشت با حضرت  
عیسی علیه السلام در یک درجه خواهد بود .

بهر حال روح القدس یعنی جبرئیل عیسی را مدد کرد و از دست یهود  
نجاتش داد و همین مطلب در دعاء یاد شده است .

## دعا

و كلا شرعت له شريعة ونهجت له منهاجاً وتخيرت له اوصياء  
مستحفظاً بعدمستحفظ من مدة الى مدة اقامة لدينك وحجة على عبادك ولئلا يزول  
الحق عن مقره و يغلب الباطل على اهله .

ترجمه : و برای تمام انبیاء دین و شریعتی قراردادی و برای هر  
يك راه روشن و طریق آشکار مقرر داشتی و برای هر يك جانشینانی معین  
فرمودی تا آنان یکی پس از دیگری حافظ و نگهبان آن شریعت باشند و  
از ابتداء تا پایان آن او را از زیاده و نقیصه محفوظ دارند و دین حق  
پایدار بماند و حجت بر مردم تمام باشد و دین پایمال نشود و اهل باطل بر حق  
پیروز نگردند .

شرح : در این قسمت اشاره به آنستکه خداوند برای حفظ شریعت  
هر پیغمبری جمعی را گماشت که از بدو آن شریعت تا پایان و آمدن شریعت  
بعدی حافظ و نگهبان آن باشند و از زیاده و نقیصه آنرا حفظ نمایند ،  
علاوه حجت خدا بر خلق باشند . راه استدلال را باهل دین بیاموزند تا

اینکه اهل باطل بر مؤمنین چیره نشوند چنانچه ائمه علیهم السلام در موارد بسیاری اصحاب خود را راهنمایی کرده راه استدلال را با آنان می آموختند تا در برابر مخالفین عاجز نشوند و پاسخ کافی و همه پسند بدهند.

شیخ صدوق رده در کتاب اکمال الدین از امام صادق ع نقل میکند که پیغمبر ص فرمود: من برگزیده و سید پیامبران هستم و وصی من بزرگ و سید و سرور اوصیاء است و حانشینان وصی من سید و آقای اوصیاء هستند و حضرت آدم از خدا وصی صالحی خواست خداوند به او وحی نمود که من انبیاء را بنبوت گرامی داشتم و بهترین خلقم را حانشینان آنان قرار دادم.

آدم گفت پروردگارا وصی مرا بهترین او صیاء قرار ده خداوند بوی فرمود شیث را وصی خویش قرار ده ، لذا آدم شیث را که هبه الله بود وصی خویش قرار داد (حضرت اوصیاء یک یک انبیاء را شماره کرده اسم میبرد تا میرسد باین جمله که) فرمود: و من یا علی ابن مقام را بتو وا گذاشتم و تو بصیبت واگذار میکنی و وصیت بو صیبت تا آخر اوصیاء که آخرین اوصیاءت بهترین مردم روی زمین میباشد. تا آخر خبر که مفصل بود و جهت اختصار نقل نکردم.

و در کافی (۱) از امام صادق ع روایت کرده که فرمود زمین هیچگاه از حجت خالی نمیماند برای اینکه اگر مؤمنین چیزی افزودند و یا چیزی کم کردند آن حجت زیاده را رد کند و نقیصه را تکمیل نماید «ان الارض لاتخلو الا و فیها امام کیمان زاد المؤمنون شیئا ردهم وان نقصوا

شَیْئًا اَتَمُّ لَهُمْ» .

ودر همین کتاب (۱) از امام باقر علیه السلام نقل کرده که فرمود بخدا  
قسم از روزی که خدا آدم را قبض روح نمود زمین را بدون امام نگذاشت  
که او مردم را بسوی خدا راهنمایی کند و حجت بر بندگانش باشد الخبر.

## دعا

. . ولئلا يقول احد لولا ارسلت اليها رسولا منذراً واقمت لنا  
علماً هادياً فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونغزى .

ترجمه : و برای آنکه کسی نگوید خدایا چرا پیغمبری که ما را از  
عذاب بیم دهد بسوی ما نفرستادی ، چرا امام و هادی تعیین نکردی تا ما  
از دستورات پیروی نموده ذلیل و خوار نگردیم .

شرح : این قسمت اشاره بآنستکه خداوند هیچگاه زمین را خالی  
از حجت نگذاشته و نمیگذارد و همیشه حجت را بر بندگان تمام نموده  
و امام و حجتی نصب میفرماید و احدی نمیتواند عذر آورد که رهنما و  
امام نداشته ام .

علی عليه السلام در نهج البلاغه فرموده است لا تخلو الارض من قائم  
لله بحججه اما ظاهر مشهور او اما خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله و بیناته .  
یعنی هرگز زمین از حجت خالی نمیشود . حجتی که حجت‌های الهی را  
بپا میدارد و آن حجت یا ظاهر و مشهور بین مردم است و یا از نظر ما  
مخفی است و از خوف ، خود را پنهان ساخته است و این برای باطل نشدن  
حجج و آیات الهی میباشد .

و نیز آیه شریفه « یوم ندعوا کل اناس بامامهم » (۱) بر این مطالب گواه است . چونکه این آیه میگوید : روز قیامت هر دسته‌ای با امام خود خوانده میشوند و لازمه آن اینست که باید در تمام دورانها امام باشد تا مردم هر زمان، با امام خود در پیشگاه عدل الهی حاضر شوند و توضیح این مطلب انشاء الله در آخر شرح داده میشود .

## دعا

.. الى ان انتهيت بالامر الى حبيبيك ونجيبك محمد صلى الله عليه وسلم فكان  
كما انتجته سيد من خلقتة وصفوة من اصطفيته وافضل من اجتميته واكرم  
من اعتمدته قدمته على انبيائك وبعثته الى الثقلين من عبادك .

ترجمه : امر رسالت را ادامه دادی و سرانجام به برگزیده و حبيب  
خود محول نموده و بوی پايانش دادی و آنحضرت همانگونه که  
انتخابش کردی آقا و سرور مخلوقينت بود ، نخبه و سره برگزیدگان و  
برترین پیامبرانت بود ، گرامی ترین معتمدینت بشمار آمد . او را  
برانبیاء مقدم داشتی و برجن وانس مبعوثش نمودی .

شرح : برتری و امتیاز حضرت ختمی مرتبت از سایر پیامبران  
مشهور و ادله بر آن متواتر است ، نیز بعثت آنحضرت برجن وانس  
معروف و واضح است . درسوره جن آیه ۱ فرموده است « قل اوحى  
الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآناً عجيباً - ۲ - بهدى الى  
الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احداً » بگو بمن وحی شد ، بطوریکه

گروهی از جن شنیدند و پس از آن گفتند بدرستی که مافر آن عجیبی شنیدیم  
۲- براه راست هدایت میکنند و لذا ما باو ایمان آوردیم و هرگز بخدا شرك  
نمی آوریم .

نیز در این قسمت از دعاء اشاره به پایان یافتن امر نبوت است بآنحضرت  
و وضوح این مطلب بدرجه ایست که نیاز بشرح و بسط ندارد .

## دعا

. . . و اوطأته مشارقك و مغاربك و سخرت له البراق و عرجت به

الى سمائك

ترجمه : و محمد ﷺ را بر آفاق از مشرق گرفته تا مغرب سیر و گردش دادی و براق را رام وی نمودی و باسمانت بالایش بردی .

شرح : این جمله اشاره بمعراج پیغمبر ﷺ است و معراج آن حضرت جسمانی بوده و بطور خلاصه آنحضرت از مکه با مرکب بهشتی بنام براق بمسجد الاقصی رفت و از آنجا به آسمان بالا رفت و آیات الهی را مشاهده نمود چنانچه در سوره اسراء آیه ۱ میخوانیم « سبحان الذی اسرى بعبده لیلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصی الذی بارکنا حوله لئریه من آیاتنا انه هو السميع البصیر » .

در تفسیر مجمع البیان ذیل تفسیر آیه اول سوره اسراء از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل میکند که فرمود جبرئیل و میکائیل و اسرافیل با براق آمدند و براق از الاغ بزرگتر و از قاطر کوچکتر بود . صورتی همچون صورت آدمیان و دمی مانند دم گاو داشت و نیز دارای دو بال بود . مرا بر آن سوار کردند و به بیت المقدس بردند آنجا نماز خواندم

سپس مرا سوار کرده با سمانها سیرم دادند تا آخر خبر (۱) .  
 امام سجاد علیه السلام در خطبه ای که در شام خواند فرمود : من فرزند  
 آنکسی هستم که او را با براق با سمانها بردندش .  
 نیز روایاتی است که جبرئیل علیه السلام ابراهیم و اسمعیل و هاجر را  
 از شام سوار براق کرد و بمکه رساند و بنده روایات مربوطه باین  
 موضوع را در کتاب اسرار حج بمناسبتی یاد آور شده ام .

### قد گر

« مرحوم علامه نوری ره در تحیة الزائر ص ۲۳۴ پس از نقل دعاء  
 ندبه میفرماید که در اینجا چند تنبیه لازم است و تنبیه سوم اینکه در مزار  
 محمد بن مهدی و مزار قدیم که تألیف هر دو مدتها قبل از تألیف مصباح  
 الزائر شده عبارت دعاء چنین است که نقل کردیم « و عرجت به الی  
 سماءک » .

و در بعض نسخ مصباح الزائر این فقره چنین است « و عرجت  
 بروحه الی سماءک » و نسخه مصباحی که نزد مجلسی ره بوده از همین  
 نسخ بوده است و ایشان بجهت کثرت اشتغال و طولانی بودن ادعیه باین  
 اختلاف متوجه نشده اند (تا آنکه میفرماید) و دانستی که نسخ مزار ابن  
 مهدی و مزار قدیم « و عرجت به الی سماءک » است .

و از اینجا معلوم می شود که بعض نسخ مصباح تحریر شده و  
 اشتباه از نساخ است که « و عرجت بروحه » نوشته اند (تا آنکه میفرماید)

والحمد لله که اساس شبهه از بیخ منهدم شد چنانچه بر اهل بصیرت پوشیده نیست با آنکه بر فرض صحت آن نسخه نیز دلالت بر این نیست که معراج روحانی است .

توضیح این مطلب اینکه :

مؤلف : چون عبارت علامه مفصل بود لذا بنده خلاصه آنرا بیان میکنم :

میفرماید : انسان مرکب از اعضاء و جوارح مختلفه است و اعضاء و جوارح بر دو قسم است قسم اول آنهایی است که اگر از بین بروند بدن از بین نمیرود و بحال خود باقی است مانند انگشت ، گوش ، بینی . زبان و امثال آن .

قسم دوم آنهایی است که اگر از بین بروند و فاسد شوند بدن نیز از بین رفته فاسد میشود مانند سر ، گردن ؛ روح ؛ قلب و امثال آن و این قسم اعضا را اعضاء رئیسه میگویند .

همینکه این مطلب معلوم شد میگوئیم که در عرب رسم است که گاهی یکی از اعضاء قسم دوم را نام میبرند و مرادشان تمام بدن است نه خصوص همان عضو نامبرده .

مثلا می گویند : امروز رقبه خریدم یعنی امروز گردن خریدم و گردن را گفته و تمام بنده را اراده کرده است . یا می گوید رقبه آزاد کن یعنی يك بنده آزاد کن در قرآن نیز آمده است که «و تحریر رقبة» یعنی آزاد کردن گردن که مراد بنده است، و این مطلب واضح و روشن

است و امثله آن فراوان و چون قوام و هستی بدن بفلان عضو است لهذا آن عضو را گویند و تمام بدن را اراده نمایند و روح از این قسم است که اگر رفت بدن رفته است لهذا بسیاری از اوقات روح می گویند و تمام بدن را اراده میکنند مانند اینکه گفته می شود روحی لك الفداء یعنی روح من فدای تو ولی مراد جسم است و تمام بدن نه روح تنها و این عبارت باین معنی است که آرزو میکنی جانم را قربان دوست خود کنی تا اوزنده بماند و زندگی او را مقدم بر زندگی خود میداری و معلوم است که فدا و قربانی مربوط به تمام بدن است نه خصوص روح و در عرب بسیار متعارف است که در مقام مبالغه می گویند « جئتک بروحی » یعنی خودم آمدم . بعدایشان شواهدی بر این مطلب آورده که جهت اختصار نقل نکردیم . پایان جواب مرحوم حاجی نوری قدس الله روحه .

مؤلف : بنده میگویم در خود دعاء شاهد هست که « وعرجت به » صحیح است و آن جمله « و سخرت له البراق » می باشد . چونکه براق مرکب جسمانی است و اگر معراج روحانی بود نیاز به مرکب جسمانی نداشت و همانگونه که گفتیم ابراهیم و اسمعیل و هاجر با براق بمکه رفتند .

بنابر این باید بگوئیم « وعرجت به » صحیح است و الیین این فقره و فقره و سخرت له البراق تنافی لازم آید و آن درست نیست کما . اینک این مطلب بر اهل خبره مخفی نمی باشد، مضافاً بر اینکه در نسخ اصل که مدرک دعاء است وعرجت به می باشد .

## دعا

و اودعته علم ما كان و ما يكون الى انقضاء خالقك ثم نصرته  
بالرعب و حفتته بجبرئيل و ميكائيل و المسومين من ملكتك و وعدته  
ان تظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون .

ترجمه : و علوم اولين و آخرين را تا پايان دنيا بوديعه بآنحضرت  
سپردی و با ایجاد ترس در دل دشمنانش باریش کردی و در میدانهای نبرد  
جبرئیل و میکائیل و فرشتههای مسلح را بمددش فرستادی و باو و عده  
دادی که دینش را بر سایر ادیان غالب گردانی هر چند مشرکین را  
بد آید .

شرح : این جملات اشاره بآنستکه خداوند علوم اولین و آخرین  
را بحضرت رسول ﷺ ارزانی داشت و او را از گذشته و آینده آگاه  
ساخت .

خداوند در قرآن مجید می فرماید « عالم الغیب فلا یظهر علی

غیبه احدی را بر عیب مطلع نمیکنند مگر بر گزیده و پسندیده خود را که رسول وی می باشد.

مؤلف: این آیه دلالت دارد که خداوند علم غیب را به پیغمبر داده است و در اصول کافی (۲) روایات زیادی است که ائمه علیهم السلام میفرمایند:

ما علم گذشته و آینده را تا روز قیامت داریم و این علم را از پیغمبر صلی الله علیه و آله بارت برده ایم و در بعضی از روایات است که این علم را از قرآن بدست آورده ایم. در همین روایات است که امام باقر علیه السلام میفرماید من آنچه در آسمانها است و آنچه در زمین است و آنچه در بهشت و جهنم است آگاهم و نیز آنچه در آینده بوجود می آید عالم هستیم و فرمود این علوم را از قرآن فرا گرفته ام که خدا در قرآن فرمود «فیه تبیان کل شیء» و در خبر دیگر فرمود علم ما کان و ما یکون و ما هو کائن را تا روز قیامت از رسول الله صلی الله علیه و آله بارت بردیم. بله باید توجه داشت که علم غیب را خدا بآنان دادند آنکه آنان ذاتا دارای علم غیب بوده اند و آیه شریفه و روایات و همین فقره از دعا همین طور دلالت دارند و فرق بین علم خدا و علم پیغمبر و امام صلوات الله علیهم اجمعین همین است که علم خدا ذاتی او است و لیکن علم پیغمبر و امام موهبتی و خدادادی است و ادله ای که می گوید علم غیب

(۱) سوره جن آیه ۲۸

(۲) ج ۱ ص ۲۶۰

بخدا اختصاص دارد نظر بعلم ذاتی دارد و ادله‌ای که می‌گوید پیغمبر و امام عالم بغیب بوده‌اند نظر بعلم موهبتی و خدادادی دارند ، پس بین این دو دسته از ادله منافات نیست و باین نحو جمع میشوند .

### فقط يك خبر

مسعودی که یکی از مورخین بزرگ و برجسته است در کتاب اثبات الوصیة از عمر بن فرج رفجی نقل کرده که گوید : من با امام جواد علیه السلام در کنار دجله نشسته بودیم بامام عرض کردم که شیعیان شما ادعاء می‌کنند که شما بکیل و اندازه آب این دجله علم دارید .

امام جواد علیه السلام فرمود : آیا خداوند قادر است که علم این را بیک مگس بدهد ؟

گفتم آری قادر است .

فرمود : من نزد خدا از مگس گرامی ترم « انا اکرم علی الله من بعوضة » .

و اما اینکه بعضی علوم مختص بخدا است و احدی از آنها مطلع نیست ، مانند علم به اینکه قیامت چه وقت سرپامی شود و یا اینکه حضرت حجت چه وقت ظاهر میشود . که حتی خود آن حضرت هم وقت ظهور را نمیداند . این بامطالب گذشته و باین فقره ازدعاء که می‌گفت خداوند علوم اولین و آخرین را نزد پیغمبر بامانت سپرد . منافاتی ندارد چونکه

هیچ عامی نیست مگر اینکه تخصیص خورده است. «مامن عام الا وقد خص». و این مطلب برداشتمندان فن پوشیده نیست و هر کس هم در این فن وارد نیست حق دخالت ندارد و دخالت او فضولی صرف می باشد. و نیز در آن جمله از دعاء اشاره بآن بود که خداوند بنا ایجاد ترس و وحشت در دل دشمنان پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آن حضرت را یاری فرمود.

« و قذف في قلوبهم الرعب » (۱) و پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: نصرت

بالرعب . یعنی بوسیله بیمناک شدن دشمن یاری شدم .

و نیز اشاره است به آمدن فرشتگان بیاری آن حضرت « هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة » (۲) خدا شمارا بوسیله پنج هزار فرشته مدد می کند . و در سوره توبه فرموده است « وانزل جنوداً لم تروها » لشکری فرستاد که شما آنانرا ندیدید .

و هم اشاره است باینکه خداوند بحضرت رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وعده داد که آئین او را بر تمام آئینها غالب گرداند « هو الذی ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » (۳) او است که رسولش را به هدایت و دین حق فرستاد تا او را بر تمام ادیان غالب گرداند اگر چه مشرکین را بد آید .

و پرواضح است که این وعده الهی در زمان ظهور قائم آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جامه عمل بخود می پوشاند .

شیخ صدوق ره در اکمال از امام صادق عَلَيْهِ السَّلَام نقل می کند که در

۱- احزاب آیه ۳۶

۲- آل عمران ۱۲۲

۳- توبه آیه ۳۳

در ضمن تفسیر آیه فوق فرمود سو گند بخدا هنوز تاویل این آیه نازل نشده است و نمی شود تا زمان خروج قائم و هنگام خروجهش تمام کفار و مشرکین افسرده خاطر میشوند و اگر کافرو با مشرکی دردل سنگ خود را دخیفی نماید آن سنگ نداب مؤمنین می کند که کافری دردل من پنهان شده است مراد هم شکنید و او را بقتل رسانید .

و در تفسیر صافی نقلست که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از اصحاب خود سؤال کرد که آیا این وعده الهی ظاهر شده است ؟ گفتند بلی یا امیر المؤمنین حضرت فرمود نه چنین است سو گند بخداوندی که جانم درید قدرت او است این وعده هنگامی ظاهر میشود که در تمام جهان در هر صیح و شام ندای اشهدان لا اله الا الله محمد رسول الله صلی الله علیه و آله بلند شود .

در مجمع البیان از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایت نموده است که خانه ای روی زمین باقی نمی ماند چه در شهر و چه در ده و چه در ایل جز آنکه خداوند اسلام را داخل آن می نماید .

در همین کتاب نیز از امام باقر علیه السلام در ذیل آیه «هو الذی ارسل رسوله» نقل میکند که این وعده ظاهر نمیشود مگر هنگام خروج مهدی و در آن وقت احدی باقی نمی ماند مگر اینکه نبوت حضرت محمد صلی الله علیه و آله را می پذیرد .

شیخ صدوق ره در اکمال الدین و عیاشی در تفسیرش از امام باقر علیه السلام نقل کرده اند که قائم ما بایجاد ترس دردل دشمنانش یاری میشود و خداوند بدین وسیله او را مدد میکند . زمین برای او پیچیده

میشود (طی الارض) گنجها برایش ظاهر میشود و تمام روی زمین تحت تسلط او درمی آید. خداوند دین مقدس اسلام را بوسیله او بر تمام ادیان غلبه میدهد و تمام زمین آباد می گردد. حضرت عیسی از آسمان فرود می آید و پشت سر او نماز می خواند، تا آخر خبر.

## دعا

وذلك بعد ان بوأته ميوأ صدق من اهله وجعلت له ولهم اول بيت  
وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام  
ابراهيم ومن دخله كان آمناً .

ترجمه : و آنها پس از آن بود که آنحضرت را در خاندانی  
صالح و درستکار قرار دادی و برای او و دودمانش بهترین خانه‌ها و  
مبارکترین منازل را مقرر داشتی همان منزلی که در سرزمین مکه و اولین  
بنای روی زمین میباشد و هم مرکز هدایت جهانیان است و آیاتی روشن  
دراو جلوه گراست و مقام ابراهیم در آن واقع شده و واردینش در امانند.  
شرح : در مجمع البحرین میگوید هر چیزی را که خواستند  
نسبت بخیر و صلاح دهند اضافه بلفظ صدق میکنند . خداوند فرموده  
است ميوأ صدق و مردم گویند خانه صدق . یعنی خانه پسندیده و خیر .  
در تفسیر صافی آیه « ولقد بوأنا بنی اسرائیل ميوأ صدق » را تفسیر  
بمنزل صالح مورد پسند نموده است . یعنی بنی اسرائیل را در سرزمینهای  
آباد و بسیار خوب جای دادیم و مراد از سرزمینهای آباد . شام و مصر  
می باشد .

بهر حال مقصود از منزل صالح در دعاء همان خاندان بنی هاشم هستند که بزرگواری و صدق و صلاح آنان روشن و هویدا می باشد و با مراجعه بتاریخ زندگی آنان این موضوع واضح میگردد .

و نیز مسکن و مولد آن حضرت و دودمان و آباء گرامش سرزمین مکه بوده و این خود امتیاز و افتخاری بوده است چونکه مکه اولین خانه و اولین بنای روی زمین می باشد «ان اول بیت وضع للناس للذي ببكة مبارک». .

خلاصه مسکن و مولد حضرت محلی بوده که خیر و برکتش بعموم میرسیده «عاکف و باد» نیز مرکز هدایت بشر است و هم محل آیات و واضحه و مقام ابراهیم عليه السلام می باشد .

در کافی از امام صادق عليه السلام نقل کرده که فرمود : آیات بینات که در مکه است یکی حجر الاسود است و دیگری مقام ابراهیم عليه السلام است که آنحضرت پای خود را روی آن گذاشت و اثر پایش در آن ماند و دیگری حجر اسمعیل می باشد و در قرآن است که «واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی» یعنی از مقام ابراهیم نمازگاه بگیرید .

و یکی دیگر از آیات مکه معظمه داستان اصحاب فیل است که لشکری بسرکردگی ابرهه سوار بر فیل شدند و بقصد ویران کردن کعبه وارد مکه شدند . خداوند مرغان کوچکی بنام ابابیل فرستاد که اسلحه هر يك از آن پرنده ها سه عدد سنگ ریز بود . یکی در منقار و دو عدد در چنگال و تمام لشکر ابرهه را نابود کردند و احدی جان بدر نبرد . در

قرآن مجید سوره مستقلی بنام سوره فیل در باره همین داستان نازل شده است .

«ومن دخله کان آمنا» و هر کس وارد مکه شد در امان است؛ حتی حیوانات و پرنده‌ها و درختها و تمام آنچه در بیابان مکه یعنی چهار فرسخ در چهار فرسخ روئیده و می‌روید همه و همه در امان هستند و بدون باغبان و نگهبان محفوظ می‌باشند و این امنیت را ابراهیم خلیل علیه السلام از خدا خواست «رب اجعل هذا البلد آمنا» و خداوند دعای آنحضرت را مستجاب و خواسته او را عطا فرمود .

## دعا

وقلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهرکم  
تطهيراً .

ترجمه : این است و جز این نیست که خداوند اراده کرده است  
رجس را از شما خاندان پیغمبر ﷺ ببرد و شما را پاک گرداند پاک  
گردانیدنی .

شرح : این جمله اشاره است بعصمت و طهارت اهل بیت و اینکه آیه  
تطهير (۱) درباره آنان نازل شده است .

مرحوم سیدهاشم بحرانی در غایة المرام ( ۲ ) علاوه بر روایات  
متواتره خاصه چهل و يك حدیث از عامه نقل کرده که آیه تطهير در شأن  
پنج نور مقدس نازل شده است .

ابن حجر که یکی از علماء بزرگ و متعصب عامه است در صواعق

---

۱ - سوره احزاب آیه ۳۲

۲ - ص ۲۸۷ ط طهران

محرره (۱) از احمد حنبل در مسندش و از واحدی در اسباب النزول و از ثعلبی در تفسیرش و از جمع کثیری دیگر از علماء و محدثین خودشان نقل کرده که آیه تطهیر در شأن پیغمبر ، علی ، فاطمه ؛ حسن و حسین صلوات الله علیهم نازل شده است .

## دعا

وجعلت اجر محمد ﷺ مودتهم في كتابك فقلت قل لا اسئلكم  
عليه اجراً الا المودة في القربى و قلت قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم و  
قلت قل ما اسئلكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فكانوا هم  
السبيل اليك والمسلك الى رضوانك .

\* \* \*

ترجمه : در قرآن مجیدت دوستی اهل بیت را اجر رسالت  
محمد ﷺ قرار دادی و فرمودی ای پیغمبرم بمردم بگو از شما اجر  
رسالت نمیخواهم مگر دوستی اهل بیتم و فرمودی ای پیغمبرم بمردم  
بگو اجر رسالت نخواستم مگر برای آنکه بشما نفعی برسد و فرمودی،  
بگو اجر نمیطلبم . مگر از کسی که راهی بسوی خدا میجوید . پس همان  
اهل بیت . راه وصول بتو هستند و پیروانشان خوشنودی و رضای ترا  
بدست می آورند .

شرح : در این جمله از دعاء اشاره است به بعضی از آیات نازله

در بارهٔ مزد رسالت و چنانچه ملاحظه فرمودید پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ از جانب خدا مأمور میشود که مزد رسالت نخواهد مگر محبت و دوستی اهل بیت را و در آیه دیگر فرمود که محبت اهل بیت بنفع مردم و جهت نفع آنان است نه برای اینکه خویشان پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اند و یا چون مورد علاقه آنحضرت بوده‌اند و خلاصه از این آیات استفاده می‌شود که مردم اهل بیت را دوست خود بگیرند و بآنها علاقه مند شوند تا پیر و آنان گردند و بوسیله آنان بخدا نزدیک شوند و بکمک راهنمایی اهل بیت رضای الهی را تحصیل نمایند. همانگونه که در آیه اخیر بآن گوشزد فرموده است.

در تفسیر صافی در ضمن تفسیر سورهٔ شوری از کافی از امام صادق عَلَيْهِ السَّلَام نقل میکند که وقتی پیغمبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ از حجة الوداع برگشت انصار خدمتش عرضه داشتند که خداوند بما احسان کرد و ما را بواسطه شما عزیز و شریف نمود و بواسطه شما دوستان ما خوشحال و دشمنان ما ذلیل گشتند. سپس گفتند که یا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بر شما مهمان میرسد و شما چیزی که از آنان پذیرائی کنید ندارید و دشمنانتان سرزنش میکنند و ما باین امر راضی نمیشویم! کنون ثلث اموالمان را در اختیار شما میگذاریم که از مهمانان خود بخوبی پذیرائی کنید.

پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جواب نداد و منتظر وحی بود. جبرئیل آیهٔ «قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة فی القربی» را آورد، یعنی ای پیغمبرم مردم بگو من از شما مزد رسالت نمیخواهم مگر دوستی اهل بیتم. لذا

حضرت بآنان فرمود اموالتان مال خودتان .

## ذی القربی چه کسانی هستند؟

در کافی از امام صادق علیه السلام نقل کرده که آنحضرت از حاضرین در مجلس پرسید که مردم بصره در شأن نزول آیه «قل لا اسئلكم» چه میگویند؟ گفتند: آنان میگویند این آیه در شأن خویشان پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نازل شده است .

حضرت فرمود: دروغ میگویند . این آیه مخصوص ما اهل بیت است و در شأن علی عَلِيٌّ و فاطمه (ع) و حسنین (ع) که اصحاب کساء اند نازل شده است .

و در همان کتاب از امام باقر عَلِيٌّ نقل کرده که فرمود ذوی القربی ائمة عليهم السلام هستند .

ابن حجر سنن در صواعق (۱) در ضمن نقل آیات مربوطه باهل-بیت (ع) آیه «قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربی» را نقل کرده و پس از آن روایات بسیاری از علمای خودشان نقل کرده که از پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ پرسیدند که ذوی القربی که دوستی آنان بر ما واجب شده چه کسانی هستند؟

پیغمبر ﷺ فرمود : آنان علی ، فاطمه ، حسن و حسین اند .  
 ابن حجر پس از نقل این سلسله روایات . روایات دیگری درباره  
 دوستی علی عَلِيٍّ و اهل بیت آنحضرت یاد آور شده که یکی از آنها این  
 خبر است : قال رسول الله ﷺ ادبوا اولادکم علی ثلاث خصال حب نبیکم  
 وحب اهل بیته وعلی قرأه القرآن والحديث . یعنی فرزندان خود را به  
 صفت تربیت کنید . دوستی پیغمبرتان ، دوستی اهل بیت آنحضرت .  
 فراگرفتن قرآن و حدیث .

ابن حجر پس از نقل اخبار مربوطه . شعر شافعی را نقل کرده که  
 می گوید .

یا اهل بیت رسول الله حبکم      فرض من الله فی القرآن انزله

## دعا

فلما انقضت ايامه اقام وليه علي بن ابيطالب صلوات الله عليهما  
وآلهما هاديا اذ كان هو المنذر ولكل قوم هاد فقال والملاء امامه من كنت  
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره  
واخذل من خذله.

\* \* \*

ترجمه : و آنگاه که دوران زندگی محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سپری شد و صی  
خود علی بن ابیطالب عَلِيٌّ را هادی و رهنمای مردم قرار داد . زیرا که  
پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بیم دهنده بود و برای هر قومی رهبر و رهنمائی هست . لذا  
در برابر سران اسلام فرمود : هر کس را منم مولا علی مولای او است  
بار و پروردگارا دوست علی را دوست دار و دشمنش را دشمن بدار و یاورش  
را یاری فرما و ذلت خواه او را ذلیل گردان .

شرح : خداوند متعال در قرآن مجید فرموده است « انما انت منذر

ولکل قوم هاد» (۱) یعنی ای پیغمبرم تو بیم دهنده‌ای و برای هر دسته و قومی هادی و رهنمائی هست .

مرحوم سید هاشم بحرانی در غایة المرام ص ۲۳۵ بیست و سه حدیث از خاصه نقل کرده که مراد از «منذر» در آیه شریفه پیغمبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ است و مراد از «هادی» ائمه علیهم السلام می باشند و یکی از آنها خبر برید عجلی است از امام باقر عَلَيْهِ السَّلَام که در تفسیر آیه «انما انت منذر و لکل قوم هاد» فرمود: «منذر» پیغمبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ است و برای هر زمانی یک نفر رهنما هست که مردم زمان خود را با آنچه که پیغمبر (ص) آورده است هدایت میکند و هدایت کنندگان بعد از پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علی عَلَيْهِ السَّلَام است و پس از او وصیاء آنحضرت می باشند که یکی پس از دیگری مردم را رهنمائی میفرمایند .

مطلب دیگری که در این جمله از دعاء است داستان غدیر خم و نصب حضرت امیر (ع) است بوصایت و خلافت .

## داستان غدیر خم

پیغمبر اکرم (ص) در سال آخر عمرش هنگام بازگشت از مکه معظمه همینکه بغدیر خم رسید دستور داد تمام حجاج توقف کردند .

سبط بن جوزی گفته که صد و بیست و چهار هزار نفر از اطراف و اکناف نزد حضرت جمع شدند و همان ایام آیه «یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک» نازل شد .

حضرت رسول (ص) دستور داد منبری از جحاز شتر سر پا کردند

و حضرت بر فراز آن ایستاد و خطبه بلیغی ایراد فرمود پس از آن فرمود:  
ای مردم آیا من سزاوارتر نیستم بمؤمنین از خود مؤمنین؟ حاضرین  
گفتند چرا یا رسول الله.

همینکه جمعیت با ولایت پیغمبر صلی الله علیه و آله اقرار نمودند  
آنحضرت علی علیه السلام را بر سر دست بلند کرد و بقدری دست خود  
را بالا برد که سفیدی زیر بغلش نمایان شد و فرمود: ای مردم هر کس را  
منم مولی علی مولای او است تا آخر خطبه.

مؤلف: حدیث غدیر خم قطعی است و احدی در صدور آن تردید نکرده  
است و تمام اهل سنت آنرا قبول دارند الا اینکه آنان میگویند. اینکه  
پیغمبر (ص) فرمود: هر کس را منم مولی علی مولای او است. یعنی هر کس مرا  
دوست دارد علی (ع) را هم دوست داشته باشد. و مولی را بمعنی دوست گرفته اند.  
مثنوی نیز در اشعارش مولی را بمعنی دوست گرفته است.

زین سبب پیغمبر با اجتهاد نام خود و آن علی مولی نهاد

گفت هر کس را منم مولی و دوست

ابن عم من علی مولای او است

برخی از عامه گفته اند حدیث غدیر خم روایت است و اجماع بر

خلافت ابی بکر درایت است و درایت مقدم بر روایت می باشد.

مؤلف: منظورشان اینست که روایت قابل تأویل است ولی اجماع

قابل تأویل نیست و خلاصه میگویند چون مسلمین جمع شدند و ابو بکر

را بعنوان خلافت تعیین نمودند دیگر نباید بحدیث غدیر اعتناء کرد.

ولکن ما میگوئیم: دلیل بر حجیت این اجماع چیست؟ و اگر بگویند پیغمبر صلی الله علیه فرمود: امت من اجماع بر خطاء نمیکنند. میگوئیم این جواب مستلزم دوراست. چون صدور چنین حدیثی معلوم نیست و اگر بخوانند صدورش را باجماع ثابت کنند همان دور لازم آید گذشته از این. این چه اجماعی بود که سران اسلام مانند علی علیه السلام و بنی هاشم و سعد بن عباد و بلال و امثال ایشان در آن شرکت نداشتند و دست بدست ابی بکر ندادند. پس اصلا اجماعی در کار نبوده است. مضافا بر اینکه اگر بیعت با ابی بکر موافق شرع بود و از نظر اسلام اشکالی نداشت حضرت امیر علیه السلام مخالفت نمیکرد.

فاطمه زهرا (ع) با آنان اعتراض نمیکرد و بر آنان غضب نمی نمود و خلاصه اگر فرضا هیچ دلیلی بر عدم مشروعیت خلافت ابی بکر نبود مگر مخالفت آن دو معصوم کافی بود و با مخالفت نمودن علی و فاطمه علیهما السلام شبهه و تردیدی در نامشروع بودن آن باقی نمی ماند.

آری فاطمه علیها السلام بقدری از آن دو نفر ناراحت بود که وصیت کرد شبانه جنازه اش را بخاک بسپرند و بهمین جهت هم هنوز قبرش نامعلوم است.

قدر تو مجهول گشت و قبر تو مخفی

حق تو مغضوب گشت و چشم تو حمرء

امت بی شرم خانهات زده آتش

محبط جبریل سوخت عابد عزا

شل شود آن دست کو بزد بتو سیلی  
 ضلع تو از پا فکند بشکند آن پا  
 در چه بپهاوت کافر و ثنی زد  
 شد متزلزل بچرخ حضرت عیسی  
 گشت چو آن طفل بی گناه تو ساقط  
 غلغله بر خواست ز اهل عالم بالا  
 روز قیامت بس است بهر شفاعت

محسن تنها بنزد خالق یکتا  
 از مطالب گذشته معلوم شد که پیغمبر اکرم (ص) در غدیر خم  
 علی (ع) را بعنوان خلیفه معرفی کرد و عاقلانه نیست که بگویند پیغمبر  
 آنهمه جمعیت را در آن سرزمین سوزان معطل کرد برای اینکه بگوید  
 ای مردم علی عليه السلام را دوست داشته باشید .

گذشته از اینها حاضرین در غدیر خم از فرمایش پیغمبر (ص)  
 خلافت و وصایت فهمیدند . حسان بن ثابت شاعر مخصوص پیغمبر (ص)  
 خلافت فهمید و همان روز اشعاری در این باره گفت که یکی از اشعارش  
 اینست :

فقال له قم يا علي فانتني رضيتك من بعدى اماما و هاديا

حارث بن نعمان که رئیس قبیله خود بود از داستان غدیر خم خلافت  
 فهمید لذا نزد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم آمده گفت : ای محمد ما را بشهادت  
 لا اله الا الله دعوت کردی پذیرفتیم . بنماز و روزه و زکوة امر کردی اطاعت  
 نمودیم سر انجام باینها اکتفا نکرده و دست آخر ، پسر عمت علی را

بر ما مسلط می‌کنی!

حضرت فرمود: ای حارث بخدا قسم این عمل با من خدا بوده و من هرگز بدخواه کاری نمی‌کنم.

حارث غضبناک بود غضبناک‌تر شد و گفت: خداوند اگر نصب علی با من تو بوده است صاعقه‌ای از آسمان بفرست تا مرا نابود کند «سأل سائل بعذاب واقع لیس للكافرين له دافع» خداوند دعایش را مستجاب و صاعقه فرستاد نابودش کرد.

قیس بن سعد بن عباده از مولی‌امام و جانشین فهمید و لذا در جنگ صفین پرچم را دست گرفت و در برابر لشکر معاویه رجز خواند و در ضمن رجزش شعر ذیل را سرود.

و علی امامنا و امام  
لِسوانا اتی به التنزیل  
یوم قال النبی من کنت مولاه  
فهد امولاه خطب جلیل

کمیت اسدی و سید حمیری که از تابعین بودند از کلام رسول الله ﷺ خلافت فهمیدند چنانچه اشعار آنان حاکی از این مطالب است (۱).

در هر حال حاضرین در آن واقعه خلافت فهمیدند اما غائبین و کسانی که سالها پس از آن واقعه بدنیا آمدند از مولی دوستی فهمیدند یا للعجب و انحریرة و الحمد لله الذی جعلنا من المتمسکین بولاية امیر المؤمنین علی بن ابیطالب صلوات الله و سلامه علیه.

## دعا

وقال من كنت انا نبیه فعلی امیره وقال انا وعلی من شجرة واحدة  
وسایر الناس من شجرة شنی .

ترجمه : وپیغمبر ﷺ فرمود : هر کس را من پیغمبرم علی ﷺ  
امیر او است و نیز فرمود من وعلی از يك درختیم و سایر مردم از درختهای  
مختلف هستند .

شرح : در این جمله بدو مطلب اشاره شده یکی اینکه پیغمبر ﷺ  
فرمود هر کس را که من پیغمبر اویم علی ﷺ امیر اوست دوم اینکه  
فرمود من وعلی (ع) از يك درختیم .  
مرحوم سید هاشم بحرانی در غایة المرام (۱) در ضمن خبری از  
پیغمبر ﷺ نقل میکند که فرمود : من كنت نبیه فعلی امیره . هر کس  
را که من پیغمبر او هستم علی امیر او است .

و شیخ کلینی ره در روضه کافی و شیخ صدوق در توحید مستندا از ابی امامه باهلی از پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نقل می کنند که فرمود : یا علی خالق الناس من شجرة شتى و خلقت انا و انت من شجرة واحدة انا اصلها و انت فرعها و الحسن و الحسين اغصانها و شيعتنا او راقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة .

یعنی پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود : یا علی مردم از درختهای مختلف خلق شده اند و لکن من و تو از یک درخت آفریده شدیم . من ریشه و اصل درختم و تو تنه آن و حسن و حسین شاخه های آن و شیعیان ، برگ های آن درخت هستند . پس هر کس بشاخه ای از شاخه های آن دست بزند خداوند او را داخل بهشت می کند .

همین خبر در امالی مستندا از حارث همدانی از حضرت امیر عَلِيٍّ و در عیون از حضرت رضا عَلِيٍّ نقل شده است .

ابن حجر در صواعق در فصل دوم از باب نهم همین خبر را نقل کرده است و نیز ابن مغازلی شافعی مستندا از جابر بن عبد الله انصاری همین خبر را نقل کرده و فقط آخر آنرا که پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود شیعیان ما برگ های آن درخت هستند . نقل نکرده است .

## دعا

واحد له محل هرون من موسى فقال انت متى بمنزلة هرون من موسى  
الا انه لاني بعدى .

ترجمه : و پیغمبر ﷺ علی عليه السلام را نسبت بخود مانند هارون  
نسبت بموسی قرار داد و فرمود یا علی تو برای من مانند هارون هستی  
نسبت بموسی جز اینکه بعد از من پیغمبری نخواهد بود .

شرح : در غایة المرآة (۱) صد حدیث از عامه نقل کرده که پیغمبر ﷺ  
فرمود یا علی تو نسبت بمن نظیر هارون هستی نسبت بموسی الا اینکه  
بعد از من پیغمبری نخواهد بود .

«مؤلف: این حدیث که بحدیث منزله معروفی است از احادیث  
متواتره می باشد تا آنجا که ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه میگوید  
این حدیث اجماعی است و تمام فرق اسلامی آنرا نقل کرده اند و بحدیث

مزبور تمسك کرده بر اینكه على عليه السلام وزیر پیغمبر صلی الله علیه و آله میباشد.  
 قال: والذي يدل على ان علياً وزير رسول الله (ص) من الكتاب  
 والسنة قول الله تعالى واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اشد دبه اذرى  
 واشركه في امرى وقال النبي (ص) في الخبر المجمع على روايته بين ساير  
 فرق الاسلام انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانيى بعدى الخ .

## دعا

وزوجه ابنته سیده نساء العالمین .

ترجمه : و دخترش را که سیده زنان عالم بود بهمسری علی علیه السلام

درآورد .

شرح : ابن حجر سنی در صواعق محرقة (۱) از سنن ابی داود نقل کرده که اول کسی که برای خواستگاری فاطمه (ع) نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد ابوبکر بود و پس از او عمر آمد ولی حضرت زهردو رو گرداند و دست رد بسینه آنان زد و از نسائی و عسقلانی و دیگران نقل کرده که جبرئیل نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت خدا امر میکند که فاطمه (ع) را بهمسری علی علیه السلام درآوری. لذا آنحضرت اصحاب را دعوت کرد و پس از ایراد خطبه بلیغ زهرا (ع) را بعقد علی (ع) درآورد در صورتی که خود علی علیه السلام در مجلس نبود همینکه علی علیه السلام آمد پیغمبر صلی الله علیه و آله لبخندی زد و فرمود یا علی خدا بمن امر کرد که زهرا را ینکاح تو

در آورم و مهریه او را چهار صد مثقال نقره قرار دهم راضی هستی ؟  
 علی علیه السلام عرضه داشت بلی یا رسول الله و بخاک افتاد و سجده شکر  
 بجا آورد .

در غایه المرام نقل میکنند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود : خداوند متعال  
 بین من و علی علیه السلام عقد برادری بست و دخترم فاطمه (ع) را بالای  
 آسمانهای هفت گانه بعلی علیه السلام نزویج کرد و فرشته‌های مقرب خود را  
 هاهد آن گرفت .

## دعا

.. واحل له من مسجده ما حل له و سد الابواب الابابه .

ترجمه : و پیغمبر ﷺ آنچه را که از مسجد برای خودش حلال بود برای علی عليه السلام نیز حلال کرد و تمام درها را از مسجد بست مگر در خانه علی عليه السلام را .

شرح : در این جمله بدو مطلب اشاره است .

اول اینکه پیغمبر ﷺ فرمود همان گونه که بر من حلال است که در مسجد النبوی جنب شوم بر علی عليه السلام نیز حلال است .

دوم اینکه تمام در اطرافها که بمسجد باز میشد بست مگر در اطراف علی عليه السلام را .

در غایه المرام ( ۱ ) از حضرت رضا آباء گرامش نقل کرده که پیغمبر اکرم ﷺ فرمود : حلال نیست بر احدی که در این مسجد (مسجد النبوی) جنب شود مگر من و علی و فاطمه و حسن و حسین و کسانی که اهل بیت من هستند چون آنها از من می باشند . قال لایحل لاحد

ان یجنب فی هذا المسجد الا ناو علی و فاطمة و الحسن و الحسین و من  
کان من اهلہ فانہم منی

و نیز ابن حجر در صواعق نقل کرده که پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم فرموده:  
همان گونه که بر من مباح است که در حال جنابت وارد مسجد النبی شوم  
برای علی علیه السلام نیز حلال است .

و اما مطلب دوم . مرحوم سیدهاشم بحرانی در غایۃ المرام (۱)  
مضافا بر روایات خاصه ۲۹ حدیث از عامه نقل کرده که پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم  
در اطاقهایی که بمسجد باز میشد بست و فقط در اطاق علی علیه السلام را بحال  
خود گذاشت .

و اصل داستان اینست که وقتی مسلمین از مکه بمدینه هجرت کردند  
منزل نداشتند لذا اطراف مسجد اطاق درست کرده در آنها بسر می بردند  
پس از چندی خداوند به پیغمبر صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم دستور داد که درها را مسدود کند  
مگر در اطاق علی علیه السلام را .

همینکه این موضوع ابلاغ شد مسلمین که ساکن در آن اطاقها  
بودند بصددا در آمده اعتراض کردند که چرا در اطاق هر یک از ما بسته  
شود و فقط در اطاق علی علیه السلام بحال خود باقی بماند . یا باید همه بسته شود  
و یا همه باز بماند .

این اعتراض بگوش پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم رسید . وارد مسجد شد و

پس از خواندن خطبه بلیغ و رسائی فرمود این دستور از طرف  
خداوند است و او دستور داده که تمام درها بسته شود مگر در اطاق  
علی علیه السلام (۱)

## دعا

ثم اودعه علمه و حکمته فقال انا مدينة العلم و علی بابها فمن اراد  
الحکمة فلیأتها من بابها .

ترجمه : و پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ علم و حکمت خود را بعلی عَلِيٌّ سپرد  
و فرمود من شهر علمم و علی عَلِيٌّ در آنست پس هر کس قصد شهر  
کند و طالب علم و حکمت باشد باید از در آن وارد شود .

شرح : در غایب المرام (۱) روایات بسیاری نقل کرده که پیغمبر اکرم صَلَّى اللهُ  
تمام علوم خود را بعلی عَلِيٌّ سپرد و در ص ۵۱۸ - ۱۶ حدیث از عامه نقل  
کرده که پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود : انا مدينة العلم و علی بابها .

و در ص ۵۲۳ روایات زیادی از عامه نقل کرده که پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابوابی از  
علوم برای امیر المؤمنین گشود که از هر بابی هزار باب گشوده شد .

آری بهمین حساب بود که حضرت امیر عَلِيٌّ فرمود : سلوئی  
قبل ان تفقدونی . پیش از آنکه دیگر منزایا نبیند هر چه میخواهید بپرسید .  
و بهمین جهت بود که در تمام مشکلات بآنحضرت رجوع میکردند

و همه میدانستند که اگر علی علیه السلام پاسخ سؤالات را ندهد مفتضح و رسوی می شوند .

و بهمین لحاظ بود که عمر بارها گفت اگر علی علیه السلام نبود هلاک می شدم و میگفت خدا برای من مشکلی پیش نیاورد که علی علیه السلام پهلویم نباشد و میگفت : یا علی علیه السلام اگر تو نبودی ما مفتضح و رسوا میشدیم .  
و میگفت کسی در حضور علی علیه السلام حق فتوی دادن ندارد .

## دعا

نم قال انت اخى ووصيى ووارثى لحمك من لحمى ودمك من دمى و سلمك  
سلمى و حربك حربى و الايمان مخالط لحماك و دمك كماخالط لحمى و دمى  
وانت خداعلى الحوض خليفتى و انت تقضى دينى و تنجز عداتى و شيعتك على  
مناير من نور مبيضة و جوههم حولى فى الجنة وهم جيرانى و لولا انت لم يعرف  
المؤمنون بعدى و كان بعده هدى من الضلال و نوراً من العمى و حبل الله  
المتين و صراط المستقيم .

ترجمه : پس از آن فرمود : ياعلى تو برادر و وصى و وارث منى  
گوشت تو از گوشت من و خون تو از خون من است . سازش با تو سازش  
با من است و جنگ با تو جنگ با من است ياعلى ايمان با گوشت و خون  
تو آميخته شده همانگونه كه با گوشت و خون من آميخته است ، ياعلى فرداى  
قيامت بر لب حوض كوثر تو خليفه منى و بعد از من قرصم را ادا ميكنى و  
عده هاى مرا تو جامه عمل مى پوشانى و شيعيان و پيروان تو در بهشت بر  
تختهاى از نور با صورتهائى نورانى اطراف من و همسايگان من خواهند  
بود و اگر تو پس از من نبودى مؤمنين شناخته نميشدند . آرى على (ع) بعد

از پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رهنمای گمراهان و نور چشم نابینایان بود و وسیله رسیدن برضای خدا و راه مستقیم بسوی خالق زمین و آسمان بود .  
 شرح: این قسمت از دعاء اشاره به چند مطلب است که بترتیب بیان میکنیم .

اول داستان برادری علی عَلِيٌّ با پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حدیث عقد اخوت بین پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و علی عَلِيٌّ از مسلمات نزد شیعه است و علاوه در نزد علماء سنی نیز مشهور و معروف می باشد .

ابن حجر سنی در صواعق از ترمذی نقل کرده که وقتی پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بین اصحاب عقد برادری بست علی عَلِيٌّ بحال تأثر و ناراحتی نزد پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمد و گفت یا رسول الله بین تمام اصحاب عقد برادری بستنی و بین من و احدی از اصحاب برادری قرار ندادی ؟ حضرت رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود یا علی تو در دنیا و در آخرت برادر منی .

مرحوم سید هاشم بحرانی در غایة المرام این حدیث را از بیست طریق از طرق عامه نقل کرده است و گذشته از اینها این موضوع بدرجهای مشهور بوده که مورخین غیر اسلامی نیز در کتب تاریخی خود ضبط کرده اند .

دوم : گوشت علی عَلِيٌّ از گوشت پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سرشته شده است .  
 مرحوم سید هاشم بحرانی در غایة المرام (۱) از حموی نقل میکند که پیغمبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرمود : یا علی دروغ میگوید کسی که گمان کرده مرادوست میدارد در صورتیکه دشمن تو است چونکه تو از منی و من از

تو هستم گوشت تو از گوشت من است و خون تو از خون من و روح تو از روح من تا آخر خبر (۱)

سوم سازش با علی سازش با پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ است و جنگ با وی جنگ با آنحضرت است.

در همان کتاب (۲) شش حدیث باین مضمون نقل کرده که پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود یا علی تو از منی و من از تو ام تو از من ارث میبری و من از تو ارث میبرم. تو برای من مانند هارونی نسبت بموسی الاینکه بعد از من پیغمبری نیست و تو دین مرا ادا خواهی کرد و بسنت من جنگ خواهی نمود و تو فردای قیامت بر لب حوض کوثر خلیفه منی و تو اول کسی هستی که بر لب حوض کوثر وارد میشوی و بطور حتم جنگ با تو جنگ با من است و سازش با تو سازش با من است (نا آنکه فرمود) ایمان با گوشت و خون تو مخلوط شده همانگونه که با گوشت و خون من مخلوط شده است. و در خبر دیگر است که پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بام سلمه فرمود: ای ام سلمه علی از من است و من از علی هستم گوشت او از گوشت من است و خون او از خون من میباشد.

در خبر دیگر است که فرمود: یا علی کسیکه ترا میکشد مرا کشته و کسیکه ترا دشمن بدارد مرا دشمن داشته و کسیکه بتو بد بگوید بمن بد گفته است چون تو از منی مانند جان و نفس من و

۱- قال (ص) كذب من زعم انه يحنى ويغضك لانك منى وانا منك لحمك

من لحمى ودمك من دمنى وروحك من روحى و سريرتك من سريرتى .

روح تو از روح من است و طینت تو از طینت من میباشد.

مؤلف : چون روایات مفصل بود لذا از نقل عین آنها صرف نظر

کردم . طالبین بغایه المرام رجوع فرمایند ، و در ضمن با نقل این روایات بعضی دیگر از مضامین دعاء معلوم شد .

سوم اینکه شیعیان علی عليه السلام با صورتهای نورانی در بهشت برین

هستند .

علی بن ابراهیم قمی در تفسیرش از پدر خود از صفوان بن یحیی

از ابی الجارود از عمران بن هشیم از مالک بن ضمیره از ابی ذر غفاری

نقل کرده است که وقتی آیه یوم تبیض الوجوه و تسود الوجوه نازل شد

پیغمبر صلى الله عليه وآله فرمود روز قیامت امتم با پنج پرچم بر من وارد میشوند

پرچمی باگوساله این امت خواهد بود ، از او و همراهانش سؤال میکنم

که باقر آن و عترت چه کردید ؟ گویند قرآنرا تحریف کرده پشت سر

انداختیم باعترت هم دشمنی و ستم نمودیم .

با نان میگویم با تشنگی و صورت سیاه داخل آتش شوید . جمعی

دیگر زیر پرچم فرعون این امت بر من وارد میشوند باینان نیز میگویم

باقر آن و عترت چه کردید ؟ میگویند قرآنرا عمل نکرده باعترت هم

دشمنی کردیم و سرانجام آنانرا کشتیم .

بایشان میگویم با صورت سیاه و تشنگی دائم داخل آتش شوید ،

دسته سوم با سامری این امت وارد میشوند ، سؤال میکنم که با دوامر

بزرگ چه معامله نمودید ؟ گویند قرآنرا ترك گفتیم و عترت را وا گذاشتیم

بایشان هم میگویم با صورت سیاه و تشنگی جاوید وارد دوزخ شوید

دسته چهارم باتفاق ذوالثدیه رئیس خوارج وارد میشوند از اینان پرسش میکنم که بادوامر سنگین چه کردید؟ گویند از قرآن بیزاری جستیم و باعثت جنگ کرده بدست آنان کشته شدیم، بآنان میگویم باصورت سیاه و تشنگی دائم داخل جهنم شوید، دسته پنجم تحت لوای علی - بن ابیطالب پیشوای متقین، سید مسلمین. راهنمای غرالمحجلین (غیرجمع اغراست بمعنی سفیدی صورت و غیره محجل بمعنی سفیدی پای اسب عربی است و این جمله کنایه از سفیدی دست و پای مؤمنین و نورانی بودن آنان است) و وصی رسول رب العالمین بر من وارد میشوند. بایشان گویم بعد از من باثقلین چه کردید؟ گویند قرآن را عمل کردیم و عترت را دوست داشته یاری نمودیم و در یاری آنان کشته شدیم. باین دسته میگویم باصورت نورانی و سیرابی جاودانی وارد بهشت شوید.

قال الله تعالی يوم تبيض الوجوه و تسود الوجوه، پایان خبر.

چهارم اینکه اگر علی عليه السلام پس از پیغمبر صلی الله علیه و آله نبود مؤمن از منافق جدا نمیشد یعنی علی عليه السلام محک آزمایش بود مؤمن بوجود او ممتاز شد و اگر علی عليه السلام نبود مؤمن و ایمانی باقی نمیماند و این مطلب از توضحات است چونکه همه میدانیم بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله تمام مردم مرتد شدند مگر عده معدودی.

پنجم اینکه علی عليه السلام پس از پیغمبر صلی الله علیه و آله نور چشم شیفتگان راه حق و حقیقت بود و هم هادی و رهنمای گمراهان و کوردلان بود و در سابق باین مطلب اشاره شد که علی عليه السلام هادی و رهنمای مردم بود.

ششم و هفتم اینکه علی عليه السلام حبل الله المتین و صراط مستقیم بود در غایة المرام (۱) چهار حدیث از خاصه نقل کرده که علی عليه السلام حبل الله المتین است .

و از مناقب الفاخرة که یکی از کتب عامه است نقل کرده که شخص عربی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت یا رسول الله شنیده‌ام که فرموده‌ای بر ریمان الهی دست بزنید . بفرما آن ریمان چیست تا بآن دست بزنم و بآن متمسک شوم ؟ حضرت رسول صلی الله علیه و آله باشدت دست در دست علی عليه السلام نهاد و فرمود باین شخص تمسک کنید که این شخص حبل الله المتین است .

فضرب النبی صلی الله علیه و آله یده فی ید علی عليه السلام وقال تمسکوا بهذا فهذا هو الحبل المتین .

و در خبر دیگر است که از امام صادق عليه السلام از قول خداوند متعال سؤال کردند « واعتصموا بحبل الله جميعا » فرمود حبل الله المتین علی بن ابیطالب عليه السلام است .

و در همان کتاب (۲) سه روایت از عامه و چهارده روایت از خاصه نقل کرده که پیغمبر صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین و ائمه علیهم السلام صراط مستقیم هستند. (یعنی راه راست)

در خبری از امام صادق عليه السلام از آیه « وان هذا صراطی مستقیماً

۱- ص ۲۴۳ ط طهران

۲- ص ۲۴۶ ط طهران

فاتبعوه» سؤال کردند حضرت فرمود: بخدا قسم صراط مستقیم علی علیه السلام است بخدا قسم میزان و صراط مستقیم علی علیه السلام است .  
قال علیه السلام هو والله علی هو والله المیزان والصرط .



## دعا

لايسبق بقراية في رحم ولا بسابقة في دين ولا يلحق في منقبة من مناقبه يحدو حد و الرسول ﷺ و يقا تل على التأويل ولا تأخذه في الله لومة لائم .

ترجمه : و کسی در خویشاوندی با پیغمبر ﷺ بر علی پیشی نگرفت و هیچکس در دین و قبول اسلام از آنحضرت پیشی نجست و احدی در فضائل و مناقب بهایه علی علیه السلام نرسید رفتارش رفتار رسول الله ﷺ بود و جهادش مطابق تائویل قرآن مجید انجام میگرفت و هرگز سرزنش، سرزنش کنندگان او را از راه خدا باز نداشت .

شرح : این خصوصیات همه از مزایای علی علیه السلام است و کسی منکر نیست که از بین تمام اصحاب آنکس که از نظر خویشاوندی به پیغمبر اکرم ﷺ نزدیک بود علی علیه السلام بود زیرا که پسر عم و داماد آنحضرت است، فرزنداناش فرزند پیغمبر ﷺ بودند . نیز اول مرد مسلمان علی علیه السلام بود . در غایه المرام (۱) چهل و هفت حدیث از عامه نقل کرده که اول مسلمان علی علیه السلام بود الا اینکه در بعض روایتش آمده که

اول مسلمان بعد از خدیجه (ع) علی عليه السلام بود باضافه آنچه که از شیعه نقل کرده است و نیز مسلم است که پس از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم احدی بیایه علی عليه السلام نرسیده و رفتارش رفتار پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم بود و در جنگها و نبردها جز خدا منظوری نداشت و جنگهای او طبق معانی آیات قرآن انجام میشد و حرف مغرضین و یاوه سرایان در او اثر نداشت و آنچه صلاح دین و جامعه بود عمل میکرد. آری اولیاء خدا چنین اند «بجاهدون فی سبیل الله ولا یخافون لومة لائم» (۱)

## دعا

... قد وترفیه صنایدید العرب و قتل ابطالهم و ناوش ذؤبانهم فاودع

قلوبهم احقدا بددرية و خيمورية و حنينية و غيرهن فاضبت على عداوتسه و  
اكبت على مبارزته حتى قتل الناكثين و القاسطين و المارقين .

ترجمه : علی عليه السلام بزرگان عرب را در راه پیشبرد دین بقتل رساند

و دلیرانشان را بخاک هلاک انداخت، با گرگانشان دست و پنجه نرم کرد و

سرانجام بینی آنان را بخاک کشیده رامشان نمود، ولی با این اعمال

سینه‌های آنان را مملو از کینه ساخت و کشتار جنگ بدر و خیبر و حنین

و دیگر نبردهای آنحضرت باعث نگرانی خصایر و کینه علاج ناپذیر

آنان شد، لذا کمر بردشمنی وی بستند و برای همیشه در کمین آنحضرت

نشستند و برای قتلش همصدا شده پشت بیکدیگر دادند و حمله‌های گران

بردند و بالاخره حضرت امیر خواجه ناخواه پیمان شکنان و ستمگران و خوارج

را بقتل رساند .

شرح : وتر، بمعنی قتل و کشتار است، صنایدید بمعنی سید و دلیر

است. ناوش از مناوشه است بمعنی کشتی گرفتن و پنجه نرم کردن آمده

است و در بعض نسخ ناهش ذکر شده است و ناهش از نهش بمعنی لدغ الحیه است یعنی نیش زدن همچون نیش زدن مار ، فاضیت مأخوذ است از ضبابه بمعنی بخار جمع شده در هواء که جلو افق را مانند دود بگیرد و کنایه است از اینکه اعراب مانند بخار جمع شدند و بردشمنی علی علیه السلام همداستان گردیدند و یا مأخوذ است از ضب بمعنی سوسمار ، کنایه از حیله اعراب نسبت به علی علیه السلام و در عرب معروف است که هر جل ضب خب یعنی مردی با احتیاط و پرحیله ، سید بن طاوس ره در مصباح فاضیت بصاد مهمله نقل کرده است . یعنی تمام لشکر خود را بر علیه علی علیه السلام شورانند همانند فرود آمدن قطرات باران .

اکبت یعنی مهبای جنگ شدن .

مقصود از این جملات آنستکه علی علیه السلام در راه خدا جهاد کرد و برای پیشبرد دین خدا گردنکشان را کشت . کفار قریش را جای خود نشانند ولیکن مردم بواسطه آن کینه ها که از نبردهای خونین علی علیه السلام در سینه پر کینه خود داشتند کمر مخالفت وی را بستند و هر لحظه شمشیر آتش بار آن حضرت را که بخون پدرانشان آلوده شده بسود بیاد می آوردند .

و گویا میدیدند که خون اجدادشان هنوز اذم ذوالفقار صفت شکن علی علیه السلام فرو میریزد و بهمین حساب آتش عداوت و دشمنی مردم در سینه ها شعلدورتر و افروخته تر میشد . زیرا پدران و عموها و برادران آنان بیازوی توانای علی بن ابیطالب شاه مردان دست خوش امواج بلا شدند تا آنجا که فضل بن روزبهان ناصبی میگوید هیچ دسته و قبیله ای

از قریش نماند مگر آنکه خونری از علی طلب داشت . علی علیه السلام حتی يك  
قبيله از قریش را همراه نداشت .

آری بهمین حساب بود که در جنگ صفین فقط پنج نفر از قریش  
بیاری علی علیه السلام آمدند و در لشکر وی بودند لکن سیزده قبيله از قریش  
بازن و فرزند بشام کوچ کرده با معاویه هم دست شدند و جنگ با علی را  
تصمیم گرفتند لذا حضرت امیر علیه السلام از قریش شکوه کرد و بدرگاه خدا  
عرضه داشت : پروردگارا داد مرا از قریش بگیر!

خلاصه همین عداوتها بود که آنانرا بر سب و لعن علی علیه السلام  
واداشت . تمام دوران خلافت بنی امیه از سب آنحضرت فرو گذار  
نشد . بلکه پس از انقراض خلفای بنی امیه و سرکار آمدن بنی العباس هم -  
چنان عده ای اصرار بر بدگوئی بحضرت امیر علیه السلام داشتند و از هر ناسزائی  
خود داری نمی کردند و اگر بخوایم در این رشته وارد شویم داستانهای  
مفصل از کتب خاصه و عامه نقل شده است لکن جهت اختصار گذشتیم .  
خلاصه آن چند جمله از دعاء اینک: نبردهای علی علیه السلام حسد و  
کینه ای در سینه اعراب بجای گذاشت . فرزندان و اعقاب آنان نیز فراموش  
نکرده همیشه در صدد تلافی بودند و لذا حقش را غصب کرده بر او حمله  
بردند و مبارزه و جنگ با وی را بحد اعلا رساندند و حضرت امیر علیه السلام  
در برابر آنان دست بشمشیر برد و پس از ۲۴ سال که دست از پیکار  
کشیده بود مجددا وارد صحنه های نبرد شد و باشمشیر آتش بارنا کشین  
وقاسطین و مارقین را عرصه هلاک ساخت .

## ناکثین و قاسطین و مارقین و منشاء پیدایش آنها

یا

### یک وصیتنامه شوم سیاسی و نتایج آن

چون جنگ علی علیه السلام با سدهسته فوق الذکر نتیجه وصیت شوم خلیفه دوم بود ناگزیر اول اصل وصیت و چگونگی آنرا بطور خلاصه یاد آور می شویم :

خلیفه دوم هنگام مرگ وصیت کرد که پس از من یکی از شش نفر ۱- عثمان ۲- طلحه ۳- زبیر ۴- حضرت امیر علیه السلام ۵- سعد بن عبد الرحمن خلیفه باشند و اگر اینان توافق نکرده اختلاف در گیر شد معویه بخلاف دست خواهد یافت .

از این وصیت چند هدف داشت اول اهانت بمقام ارجمند علی علیه السلام باینکه او را هم وزن و هم ردیف آن پنج نفر قرار داد باینکه طلحه و زبیر خود را دو غلام حلقه بگوش علی علیه السلام میدانستند ، دوم اینکه طلحه و زبیر را از علی علیه السلام گرفت و در برابر علی علیه السلام قرارشان داد و بآن دو نفر فهماند که شما خود دو شخصیت مستقلی هستید که هر یک در عرض

علی علیه السلام لیاقت مقام خلافت خود را دارا می باشید پس چرا جهت خلافت علی علیه السلام سنگ بسینه بزنید، خلاصه این فکر را در مغز این دونفر کشت و ثمره آن پس از قتل عثمان و در جنگ جمل ظاهر شد که بعداً یادآور می شویم. نتیجه سوم اینکه مانند معویه را نیز بفکر خلافت انداخت که اگر روزی علی علیه السلام بخلافت رسید بامثل معویه روبرو شود و تا آن روز معویه هرگز فکر دست یافتن بکرسی خلافت را نمی کرد چون در فتح مکه از ترس مرگ همراه پدرش بزمراه مسلمین درآمد و از جمله آزادشدگان پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بشمار آمد و رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بر آنان منت گذاشت و آزادشان کرد ولی این وصیت داعیه خلافت را در دماغ معویه انداخت و از همان زمان بفکر افتاد و بصددبر آمد و سرانجام روزی در برابر حضرت امیر علیه السلام صف آرائی کرد و جنگ صفین سرپاشد.

## شرح مختصر نتیجه اول وصیت

یا

### جنگ حضرت امیر علیه السلام با ناکثین (جمل)

عثمان بدست شورشیان کشته شد. مسلمین با حضرت امیر علیه السلام بیعت کردند طلحه و زبیر نیز دست بیعت دادند ولی طبق همان افکار نمود کرده که عمر با آن وصیت در مغز آن دو کشته بود بفکر بدست آوردن پست حساسی افتاده و بهمین منظور در شبی از شبها نزد حضرت امیر علیه السلام آمدند و شروع بصحبت کردند حضرت امیر علیه السلام بقنبر فرمود چراغ را خاموش کن و چراغ دیگری روشن نما. طلحه و یازبیر علت

تعویض چراغ را پرسیدند . فرمود این چراغ مال بیت المال مسلمین است و من حساب بیت المال را میرسیمم اکنون که شما حرف شخصی دارید نباید از آن استفاده شود طلحه و زبیر پس از شنیدن این جمله حساب تا آخر کار را کرده یقین کردند که در برابر عدل علی علیه السلام بمقصد نخواهند رسید .

این دو مرد نیرومند که سابقاً سر سپرده علی علیه السلام بودند وضع خود را عوض کرده از آنحضرت کناره گرفتند .

نتیجه وصیت عمر اینجا ظاهر شد ، این دو نفر دو شمشیر بران علی علیه السلام بودند ، دو بازوی قوی و محکم آنحضرت بشمار می آمدند ولی عمر با آن وصیت این دو شمشیر را از علی علیه السلام گرفت و بروی آنحضرت کشید . این دو بازوی قوی را از علی علیه السلام گرفت و بر علیه آنحضرت بکار انداخت .

طلحه و زبیر پیمان شکنی کردند و بیعت با علی را نادیده گرفته عایشه را فریب دادند و از شخصیت او که زن پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و هم دختر خلیفه اول بود استفاده کردند ، عایشه که ام المؤمنین (یعنی مادر مؤمنین) بود و بهمین حساب تمام مسلمین با او احترام می گذاشتند آلت دست طلحه و زبیر شد . بر شتر سوارش کرده ، وارد بصره شدند . عثمان بن حنیف را که از طرف حضرت امیر فرماندار بصره بود از بصره بیرون کردند .

علی (ع) بالشکری عظیم سمت بصره حرکت کرده نزدیک بصره شد و لشکر عایشه در برابر حضرت صف آرائی کردند .

حضرت امیر بدون اسلحه وارد میدان شد و طلحه و زبیر را طلبید . طلحه و

زبیر که تادندان غرق سلاح و آهن بودند نزد حضرت حاضر شدند عایشه وقتی فهمید که علی (ع) طلحه و زبیر را طلبیده است گفت خالک بر سرم شد، دودستم قطع گردید. زیرا که یقین داشت که طلحه و زبیر از زبیر سایه شمشیر علی (ع) جان سالم بدر نخواهند برد.

باو گفتند که علی بدون سلاح بمیدان آمده و قصد نبرد ندارد عایشه مقداری آرام شد. بهر حال حضرت بزبیر فرمود یادداری که پیغمبر فرمود بجنگ علی (ع) خواهی رفت و بوی ظلم میکنی؟ زبیر باشنیدن این جمله پشیمان شد و رهسپار مدینه گردید عمر و بن جرموز دنبال او رفت و در وادی السباع بطور ناگهانی بر او حمله برده سرش را از بدن جدا کرد و شمشیرش را برداشته نزد حضرت امیر (ع) آمد و داستان را نقل کرد. حضرت فرمود زبیر و قاتلش هردو در جهنم جای دارند عمر و گفت اگر باشما جنگ کنیم در جهنم جاداریم و اگر دشمن شما راهم بکشیم باز در جهنم مسکن داریم؟ و از روی قهر و غضب شمشیر بشکم خود فرو برد و خود را کشت.

مروان حکم نیز با تبری طلحه را از پای در آورد يك قبيله متعهد شدند شتر عایشه را حفظ کنند و مهار او را از دست ندهند. یکی پس از دیگری کشته شدند. سرانجام حضرت دستور داد شتر را از پای در آورند و محمل عایشه روی زمین قرار گرفت و عایشه را یکی از خانه های بصره بردند.

زنی بدیدن عایشه آمد و گفت ای مادر مؤمنین چه میفرمائی درباره مادری که فرزند مسلمان خود را بقتل رساند؟ عایشه گفت آن

مادر کافر است و جایگاهش جهنم می باشد همانگونه که خدا فرموده است « ومن یقتل مؤمناً متعمداً فجزائه جهنم خالداً فیها » (۱). آن زن گفت چه میگوئی در باره مادری که عده زیادی از فرزندان مسلمان خود را بکشتن بدهد؟ عایشه متوجه شد که منظور این زن خود عایشه است که مادر مؤمنین می باشد لذا گفت این دشمن خدا را از من دور کنید. پس از پایان جنگ حضرت امیر علیه السلام ابن عباس را نزد عایشه فرستاد. عایشه در یکی از خانه های بصره بسر میرد. ابن عباس اذن ورود خواست اجازه ندادند. بدون اذن وارد شد، عایشه گفت برخلاف دستور اسلام عمل کردی و بدون اذن وارد خانه شدی و علاوه احترام مرا حفظ نکردی، ابن عباس گفت خانه تودر مدینه است و ما بهتر از تو با احکام اسلام آشنا هستیم، دیگر اینکه احترام تو بخاطر ما است و وقتی احترام داری که با ما باشی بعد گفت که امیر المؤمنین علیه السلام میفرماید بسوی مدینه حرکت کن و بصره را ترک بگو، عایشه گفت خدا رحمت کند امیر المؤمنین را (مرادش ابو بکر یا عمر بود) ابن عباس گفت بخدا قسم این منصب خاص علی علیه السلام بود و آنان غصب کردند. تا آخر داستان.

مؤلف: از اینجا معلوم میشود که چرا پروردگار در قرآن مجید رسماً دستور داد که زنان پیغمبر صلی الله علیه و آله نباید در خانه های خود بنشینند و از خانه خارج نشوند (و قرن فی بیوتکن) خداوند بنص قرآن جلو بروز چنین فتنه را گرفت و خواست که فتنه جویدان از شخصیت زنان

پیغمبر ﷺ استفاده نکنند و آنانرا آلت دست قرار ندهند، و الاچه معنی داشت که در زمان حیوة پیغمبر ﷺ آیه نازل شود که زنان پیغمبر ﷺ در خانه ها بنشینند و شاید بعضی از نزول چنین آیه ای تعجب میکردند ولی پس از این واقعه تعجبها برطرف شد.

## جنگ حضرت با قاسطین (صفین)

### یانتیجه دوم وصیت

قبلا یاد آور شدیم که عمر در وصیت خود باد خلافت را نیز در بینی معویه انداخت و بدین وسیله وی بطمع مقام خلافت افتاد و همیشه در صد دریافتن موقع مناسب بود. دوران عثمان سپری شد و شورشیان کسار او را ساختند و معویه که در کمین بود از این حادثه استفاده شایانی کرد و پیراهن عثمان را دست آویز قرار داد. بدین طریق که پیراهنی خون آلود در محراب مسجد دمشق آویخت و انگشتان نائله همسر عثمان را که هنگام دفاع از شوهر قطع شده بود بآن پیراهن خون آلود آویزان کرد و مردم شام را جمع مینمود و دلسوزی و آه و ناله را سر میداد و میگفت ای مسلمانان این پیراهن خون آلود عثمان مظلوم خلیفه پیغمبر شما است که بناحق بدست علی بن ابیطالب کشته شد و این انگشتان همسر او میباشد که بدستور علی رضی الله عنه قطع شده است و با اینگونه تبلیغات سوء مردم شام را بر علیه علی رضی الله عنه شوراند و لشکری عظیم برداشته بعنوان خونخواهی عثمان در صفین مقابل حضرت امیر رضی الله عنه صف آرائی کرد. چندماه جنگ طول کشید و هر روز از طرفین عده ای کشته میشدند

روزی عمار عازم میدان شد و باطرافیان خود گفت من امروز کشته میشوم و شما مطمئن باشید که امام برحق امیر المؤمنین علیه السلام است و تا جان دارید دست از یاری او بر ندارید و وارد میدان شد. لشکر معویه وقتی عمار را دیدند گفته رسول الله صلی الله علیه و آله را بیاد آوردند که فرموده بود - خوش بحال عمار . گروهی سرکش او را میکشند در حالیکه آنانرا به بهشت دعوت می کند - و با یاد این جمله همگی دست از جنگ کشیده شمشیرها را غلاف کردند معویه سخت مضطرب شد . از عمرو عاص راه چاره خواست . وی حیله کرد و فریاد زد که معنای سخن پیغمبر آنستکه گروه سرکش عمار را بجنگ می فرستند و او را بکشتن میدهند و آنان علی و همراهان او می باشند - مردم بد بخت فریب این جمله را خورده مجدداً آماده جنگ شدند .

عمار در آن موقع نود سال از عمرش گذشته بود . حمله کرد و عده ای را کشت و خود کشته گشت رحمة الله علیه .

خلاصه پس از کشتار زیادی که علی علیه السلام نمود آثار فتح نمایان شد لکن عمرو عاص حیله تازه ای بکار برد و قرآنهارا سرنیزه زد و در برابر لشکر علی علیه السلام آوردند و بدین وسیله لشکر حضرت را متفرق نمودند و دو دستگی عجیبی بوجود آمد عده ای جنگ می کردند و جمعی کناره گرفتند . مالک اشتر همچون خروس جنگی که دانه را جمع می کند لشکر معویه را جمع میکرد و می گفت چند لحظه دیگر بمن اجازه جنگ دهید تا خمیر مایه شروفساد یعنی معویه بد بنیاد را از پشت زمین بردارم و لکن منافقین اصرار کردند که باید جنگ خاتمه یابد . بالاخره حضرت

امیر دستور بازگشت مالک را صادر نمود و باین طریق جنگ پایان یافت. پس از این بنا شد یک نفر از طرف علی علیه السلام و لشکرش و یک نفر از طرف معاویه و لشکرش انتخاب شوند و باهم صحبت کنند هر چه آن دو نفر گفتند طرفین بپذیرند. ابوموسی از طرف لشکر علی علیه السلام و عمرو عاص از طرف لشکر معاویه تعیین شدند و پس از مناظره‌ها و بحثهای طولانی قرار شد که عمرو عاص معاویه را از خلافت عزل کند و ابوموسی نیز علی علیه السلام را عزل کند بعداً بنشینند و شخص ثالثی را برای خلافت انتخاب نمایند.

اعلام شد که لشکر طرفین صف کشیده مهیای شنیدن نتیجه نمایندگان باشند.

همه بصف شدند. کرسی بلندی بین دو لشکر نصب شد. عمرو عاص که جز حیلۀ سرمایه دیگری نداشت اینجا هم حیلۀ شگرفی بکار برد، وقتی باریب خود پای کرسی حاضر شدند بعنوان احترام، ابوموسی را پیشکرد و باصرا تمام او را مجبور کرد که اول نظریه خود را برای لشکر علی (ع) اعلان دارد. ابوموسی بالای کرسی قرار گرفت و با صدای بلند لشکر را مخاطب قرار داده گفت ای مردم من از طرف شما اختیار تام داشتم که هر چه صلاح است رأی دهم اکنون رأی من این شد که لباس خلافت را از اندام علی (ع) بیرون آوردم همانگونه که انگشتر مرا بیرون آوردم و انگشترش را از انگشت بیرون آورده و از کرسی بزیر آمد. عمرو عاص هم بنا بود برود و بالای کرسی و بگوید من معاویه را از خلافت عزل کردم ولی رفت بالا و گفت ای مردم من لباس خلافت

را باندام معاویه پوشاندم همانگونه که انگشترم را بانگشت میکنم و وانگشترش را بدست کرد.

### نتیجه سوم وصیت

## یا جنك آن حضرت بامارقین (خوارج)

چنانچه گذشت، در جنك صفین دو نفر بعنوان حکم تعیین شدند. پس از تعیین حکمین عدهای از لشکر حضرت امیر (ع) از فرمانوی سر باز زدند و گفتند حکم برای غیر خدا نیست و چرا علی (ع) بحکمین رضایت داد و خلاصه حضرت را تکفیر کردند حضرت آنان را نصیحت نمود. ابن عباس را فرستاد نصیحت کرد، گفتند علی کافر شده است (العیاذ بالله) و باید توبه کند. پس از گفت و شنودها عدهای توبه کردند ولی چهار هزار نفر از آنان در نهر و ان در برابر حضرت امیر (ع) صف کشیدند، حضرت امیر پس از یک سلسله پند و اندرز دستور داد پرچمی نصب کردند و فرمود هر کس برود زیر آن پرچم در امان است عدهای رفتند زیر پرچم و جمعی که حدود چهار هزار نفر بودند فرمان نبردند و عازم نبرد بودند لذا حیرت دست بشمشیر برد و خواه ناخواه همه را کشت. تنها ۹ نفر از آن جمعیت فرار کردند و نواصب و خوارج فعلی از نسل همان ۹ نفر میباشند.

در خاتمه میگویم پس از مطالعه این خلاصه، معلوم شد که چرا ما آن وصیت را وصیت شوم نامیدیم.

## دعا

«ولما قضى نحبه وقتله اشقى الاخرين يتبع اشقى الاولين»

ترجمه: و آنگاه که عمر حضرت امیر علیه السلام بسر رسید و شقی-  
ترین مردم آخر الزمان به پیروی از شقی ترین مردم دوران قبل ویرا بقتل  
رساند .

شرح : شقی ترین مردم دوران قبل آنکسی است که ناقه صالح را  
پی کرد .

ابن حجر در صواعق محرقه در فصل پنجم از باب نهم از ابن عساکر  
نقل کرده که روزی در کوفه حضرت امیر (ع) بالای منبر بود شخصی از  
او معنی آیه شریفه «من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم  
من قضی نحبه و منهم من ینتظروا ما بدلوا تبدیلا» (۱) را پرسید .

حضرت گفت بار پروردگارا تو میدانی که مقصود خود ستائی  
نیست بلکه منظور بیان واقع است بعد فرمود این آیه در باره من و عمویم  
حمزه و پسر عمم عبیده بن الحارث نازل شد ، مدت زندگی عبیده در جنگ  
بدر پایان یافت و بدرجه شهادت رسید و دوران زندگی حمزه در جنگ  
احد سپری شد و من هم بهمین زودی بدست شقی ترین این امت کشته

خواهم شد و این مطالب عهدی است که دوست من ابو القاسم (ص) خبر داده است .

مؤلف : از این روایت معلوم شد که چرا از کشته شدن حضرت امیر عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بقضی نجبه تعبیر شده است ، چون آنحضرت مصداق آیه شریفه و منهم من قضی نجبه بوده است .

نیز ابن حجر در صواعق در فصل دوم از باب نهم از طبرانی و ابی یعلی مسندا نقل کرده که روزی پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ از علی عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سؤال کرد که شقی ترین مردم دوران قبل چه کسی بود ؟ پاسخ داد که پی کننده ناقه صالح بود باز سؤال کرد که شقی ترین مردم آخر الزمان کیست ؟ گفت نمیدانم پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود آنکس است که بسر تو ضربت می زند .

در خبر است که هنگام حرکت حضرت امیر عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بعراق عبداللّه بن سلام عرض کرد یا بن ابیطالب بسمت عراق سفر نکنید می ترسم شما را ضربت زنند ، فرمود سوگند بخدا از رسول خدا شنیدم که فرمود مردم عراق ترا بضر بشمشیر از پای درمی آورند .

از این روایت معلوم شد که شقی ترین مردم دوران قبل چه کس بود و نیز معلوم شد که ابن ملجم شقی ترین مردم آخر الزمان می باشد .

---

مرحوم سیدهاشم بحرانی در غایة المرام (۱) دو حدیث از عامه  
و پنج حدیث از خاصه نقل کرده که آیه شریفه در شأن حمزة، عبیده و  
و حضرت امیر عليه السلام نازل شده است .

## دعا

... لم يمثل امر رسول الله صلى الله عليه وآله في الهادين بعد الهادين  
والامة مصره على مقته مجتمعة على قطيعة رحمه واقصاء ولده الا القليل ممن  
وفي لرعاية الحق فيهم .

ترجمه : سفارشات پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ در باره ائمه (ع) که یکی پس  
از دیگری هادی دین بودند عملی نشد و امت مصر بردشمنی او شدند و  
برای قطع رحم او گرد آمدند و فرزندانش را از وطن آواره نمودند مگر  
عده کمی که رعایت حق آنانرا کردند .

شرح . مراد از سفارشات پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ همان مطالبی است که  
حضرت در مجامع عمومی و خصوصی در باره حضرت امیر عَلِيٌّ و  
فاطمه (ع) و حسن بن بیان فرمود و لکن امت همه را نشنیده گرفتند و  
ظالم را بحد اعلا رساندند و سابقا برخی از سفارشات حضرت را بیان  
کردیم و در صفحات بعد نیز بخواست خدا مقداری از آنها را نقل  
خواهیم کرد .

## دعا

فقتل من قتل و سبى من سبى واقصى من اقصى و جرى القضاء لهم بما يرجى له حسن المثوبة اذ كانت الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين و سبحان ربنا ان وعد ربنا لمفعولا ولن يخلف الله وعده وهو العزيز الحكيم .

ترجمه : پس جمعی از اهل بیت کشته و دسته‌ای اسیر و عده‌ای تبعید شدند و قضا و قدر الهی درباره آنان بطوری جاری شد که امید پاداش نیک بر آنست چون زمین ملک خاص خداوند است و هر یک از بندگانش را خواست و ارث آن قرار خواهد داد و بالاخره پیروزی نهائی نصیب پرهیزکاران می‌باشد و آفریدگار ما از هر عیب و نقصی منزّه است و هرگز خلف وعده نمی‌کند و عزت و حکمت خاص او می‌باشد .

شرح : مقتولین اهل بیت بر احدی پوشیده نیست و نیز اسارت و تبعید و زجر و شکنجه که بوسیله خلفای جور نسبت با آنان عملی شد مشهور و معروف است و تنها بذکر مختصری پرداخته چند شعر در این باره یاد میکنیم .

کانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

مشرودن نفاعن عقردارهم

یعنی، اهل بیت پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ راز وطن و خانه‌های خود پراکنده نمودند. گویا آنان جنایت غیر قابل عفو مرتکب شده بودند.

شاعر دیگر گوید:

بعض بطیبة مدفون و بعضهم بکر بلا و بعض بالغربین  
 و ارض طوس و سامراء و قد ضمنت بغداد بیدرین

یعنی برخی از عترت طاهره در مدینه مدفون هستند و گروهی بکر بلا و بعضی در نجف اشرف و بعضی در طوس بخاک سپرده شدند و بعضی در سامراء دو ماه در بغدادند.

دعبل خزائی گوید:

قبور بکو فان و اخری بطیبة

و اخری بفتح نالها صلوات

و اخری بطن النهر من جنب کربلا

معر سهم فیها بشط فرات

و قبر بیغداد لنفس زکیمه

تضمنها الرحمن فی الغرفات

و قبر بطوس یالها من مصیبة

الحت علی الاحشاء بالذفرات

یعنی بعضی بکو فیه و برخی در مدینه و جمعی در فخر بخاک رفتند و گروهی در کربلا کنار نهر فرات بخاک و خون کشیده شدند و یک قبر در بغداد است که صاحب آن دارای نفسی پاک بود و خدای رحمان در غرفه‌های بهشت جایش داد و قبر دیگری در طوس است که چه بسیار مصیبت‌ها دارد

مصیبت‌هایی که دل‌را میسوزاند و ناله‌ها را سر می‌دهد .

شیخ مفید در اختصاص مسنداً از امام صادق علیه السلام نقل می‌کند که وقتی عبدالملک بن مروان خلیفه شد به‌عامل خود حجاج بن یوسف ثقفی نوشت بسم‌الله الرحمن الرحیم از بنده خدا عبدالملک بن مروان بحجاج بن یوسف اما بعد ای حجاج مرا از ریختن خون فرزندان عبدالملک طلب دور بردار چون دیدم که آل ابوسفیان در ریختن خون آنان حریص بودند و لذا بزودی تو مار زندگیشان درهم پیچیده شد و السلام .

امام سجاد علیه‌السلام فرمود چون عبدالملک بن مروان از ریختن خون بنی‌هاشم خودداری کرد لذا سلطنتش طولانی شد .

مؤلف : از نامه عبدالملک معلوم می‌شود که وی علاقه بآل علی علیهم السلام نداشته است و آنچه که او را از ریختن خون آنان باز داشت تنها علاقه بملک و سلطنت بوده است و اگر علاقه بآل علی علیهم السلام داشت هرگز مانند حجاج را فرماندار عراق نمی‌کرد چون حجاج در زمان خود در دشمنی با علی علیه السلام و آل علی و شیعیانش همانند نداشت .

در کتاب فرحة الغری از هشام بن کلبی نسابه از پدرش نقل کرده است که گفت من در بین طایفه بنی‌اود رفتم و آمد داشتم . این طایفه بزنان و فرزندان خود لعن و سب حضرت امیر علیه السلام را می‌آموختند . مردی از این طایفه وارد بر حجاج شد و سخنی گفت که حجاج را خوش نیامد و باو درشتی کرد ، آن‌مرد گفت ای امیر بامن تندمی نکن چون هر فضلی که شما دارید ما نیز دارا هستیم . حجاج گفت فضل شما چیست ؟ گفت یکی اینکه قبیله ما هرگز بعثمان بد نمی‌گویند . حجاج گفت این

فضلی است برای شما ، گفت دیگر اینکه کسی از قبيله ما بیماری علی عليه السلام نرفته است جز یک نفر او هم بدنام شد حجاج گفت این هم فضلی است برای شما . گفت دیگر اینکه هر مردی از ما هنگام ازدواج از زن مورد نظر سؤال می کند که علی عليه السلام را دوست داری یا نه ؟ اگر بگوید دوست اویم هرگز با او ازدواج نخواهد کرد و نیز نام پسران ما را حسن و حسین نگذاشته ایم و هرگز نام دختران ما را فاطمه نمی گذاریم و نیز هنگامی که حسین عليه السلام بعراق آمد زنی از قبيله مانند کرد که اگر حسین عليه السلام کشته شود ده شتر قربانی نماید و پس از قتل حسین عليه السلام بندرش عمل کرد و نیز مردی از قبيله ما را خواستند که از علی عليه السلام بیزاری بجوید او از علی عليه السلام و از حسن و حسین عليه السلام بیزاری جست و علاوه بر آنان لعن کرد ، حجاج گفت اینها فضائلی است برای شما ، تا آخر خیر .

ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه میگوید حجاج علی عليه السلام را لعن میکرد و مردم را امر بلعن مینمود . روزی در بین راه مردی بوی بر خورد و گفت ای امیر پدرم مرا عاق کرد و اسمم را علی گذاشت لطفاً اسم مرا عوض کن و در ضمن بمن کمکی بده که فقیرم . حجاج پس از تغییر نام او کاری با او محول کرد که جزو حقوق گیران باشد ، پایان سخن ابن ابی الحدید .

مؤلف : از قرار معلوم این مرد جداصمعی بوده است . مرحوم محدث قمی در کتاب کنی و القاب در ترجمه اصمعی از ابن خلکان نقل کرده است که نام جداصمعی علی بن اصمعی بوده و او در سفوان که یکی از محلات بصره است دزدی کرد . ویرا نزد حضرت امیر عليه السلام آوردند و پس از شهادت شهود سرانگشتان او را بحکم السارق و السارقه فاقطعوا

ایدیها قطع کرد .

برخی گفتند چرا سر انگشتان را قطع کردی و از بالا نبریدی ؟  
حضرت فرمود سبحان الله پس چگونه تکیه دهد و چگونه نماز بخواند و  
چطور غذا بخورد .

بهر حال هنگامی که حجاج وارد بصره شد این مرد نزد او رفت و  
گفت پدر و مادر مرا عاق نموده اسمم را علی گذاشته اند. خواهشمندم نام  
مرا عوض کرده اسم دیگری بر من بگذاری . حجاج نامش را تغییر داد و  
در ضمن تولیت ماهی های کاخ اختصاصی خود را با او گذاشت و حقوق  
روزانه او را دودانق مقرر داشت و سوگند یاد کرد که اگر بیش از دودانق  
برداستی آنچه از انگشتان ترا علی عليه السلام باقی گذاشته است من خواهم  
برید ، پایان .

آری جد اصمعی دزدی کرد و حضرت امیر حد الهی را درباره او  
جاری نمود لذا دشمن سرسخت علی عليه السلام شد و اصمعی که از فرزندان او بود  
نیز از دشمنان درجه يك حضرت بشمار آمد. عداوت او بدرجه ای بود که  
دوست شیعی او هنگام تشییع جنازه اش اشعار ذیل را سرود .

لعن الله اعظماً حملوها      لديار البلى على الخشبات  
اعظماً بغض الوصى واهليه      ت الطيبين و الطيبات

یعنی لعنت خدا بر آن استخوانهایی که بدیار خاموشی حمل شد او را  
با مرکب چوبین بسوی دیار بلا و پوسیدگی بردند. آن استخوانهایی که  
وصی و اهل بیت طیب و طاهر پیغمبر صلى الله عليه وآله را دشمن میداشت .

## دشمن علی (ع) یگانه فرزند خود را از

### ارث محروم کرد

برخی بقدری در عداوت حضرت امیر علیه السلام پافشاری داشته اند که پسر یگانه خویش را چون دوست آنحضرت بود از ارث محروم و مش کرده نقد بنه خود را زیر خاک میگردند .

مرحوم راوندی در خرائج و ابن شهر آشوب در مناقب از ابی عیینه نقل میکنند که جوانی نزد امام باقر علیه السلام آمد و گفت من اهل شامم و از دوستان علی و اولادوی و از دشمنان بنی الامیه میباشم ولی پدرم دشمن شما خاندان و دوست بنی الامیه بود و مال فراوان داشت و تنها فرزندش من بودم پس از مرگش هر چه گشتم اموال و نقدینه او را نیاقتم و میدانم برای اینکه آن پولها بدست من نرسد همه را زیر خاک مخفی کرده است و این عمل صرفاً برای آن بوده که من دوست شما بوده ام ، حضرت فرمود مایلی پدرت را ملاقات کنی و از محل دفن اموال از او خبر بگیری ؟ گفت آری حضرت او را راهنمایی فرمود و دستوری داد. آن جوان طبق دستور امام عمل کرد و پول را یافت .

(چون داستان مفصل بود لذا خلاصه آنرا ذکر کردیم)

مرحوم مجلسی در ج ۱۱ بحار در ضمن نقل معجزات امام باقر (ع) از کتاب عیون المعجزات مرحوم سید مرتضی از جابر بن عبدالله انصاری نقل می کند که بنی الامیه در دوران خلافتشان خون بیگناهان را ریختند و

هزار ماه برسر منبرها حضرت امیر عليه السلام را لعن کردند و شیعیان آنحضرت را دستگیر نموده می کشتند و آثار پیروان و محبین او را بر انداختند و دانشمندان بطمع متاع دنیا بابنی امیه همکاری کردند ، خلاصه مردم را آزمایش می نمودند هر کس حضرت امیر عليه السلام را لعن نمی کرد شیعه معرفی می شد و بهمین جرم خونس هدر بود و بالاخره شیعیان بستوه آمدند و نزد امام سجاد (ع) شکایت کردند و گفتند که ما را بیچاره از وطن آواره نمودند و جمعی از ما را کشتند و در مساجد حتی در مسجد النبی صلى الله عليه وآله برسر منابر علی عليه السلام را لعن کردند و احدی جرأت اعتراض ندارد و اگر یکی از شیعیان اعتراض کرد بلافاصله حکم تبعید و زجر و زندان اوصادر و سرانجام محکوم بمرگ شد .

امام سجاد عليه السلام پس از شنیدن این شکایت نگاه باسماں کرد و گفت پروردگارا تو منزّه و عظیمی . خداوندا به بندگانت مهلت داده ای و لذا گمان میکنند که یله وورها و خود سر آفریده شدند . پروردگارا این اعمال بخواست تو انجام میشود و اگر اراده تو نبود هرگز قادر بر چنین اعمالی نبودند . هر چه راحتی قرار دادی رد نخواهد شد و هر چیزی پایانش هنگامی است که تو پایانش دهی و تمام این حوادث طبق مصالحی است که تواز آنها آگاه و مایبی خیریم .

بعد فرزندش امام محمد باقر علیه السلام را طلبید و فرمود بامداد فردا آنریسمانرا که جبرئیل نزد پیغمبر صلى الله عليه وآله آورد بردار و داخل مسجد النبی شو و آنرا حرکتی آهسته بده و توجه داشته باش که حرکت سخت ندهی و الا تمام مردم هلاک میشوند .

جابر گوید من از سخنان امام علیه السلام متحیر شدم و مقصود او را نفهمیدم تمام شب را بفکر گذراندم و اول صبح درب خانه امام علیه السلام حاضر شدم . وقتی حضرت از خانه بیرون آمد سلام کردم و گفتم آمدن من برای مشاهده داستان ریسمان است . امام باقر علیه السلام فرمود سوگند بخدا اگر برای این مردم تبه کار وقت معلوم و اجل محتوم و قدر مقدور نبود در يك چشم بهم زدن تمام آنان را بزمین فرو میبرد و هلاکشان میساختم لکن ما بندگان گرامی خدا هستیم و هرگز در پیش آمدها بر خدا سبقت نمیگیریم و با مر او عمل میکنیم ، جابر گوید :

گفتم مگر چه شده است ؟ فرمود مگر شکایت روز گذشته مردم را نشنیدی ؟ گفتم چرا فرمود پدرم دستور داد که این مردم را بترسانم شاید از کارهای بد دست بکشند .

گفتم چگونه این مردم را می ترسانی با اینکه آنان فراوان و از شماره بیرون اند ؟ فرمود همراه من بمسجد بیا تا قدرتی از قدرتهای الهی را که مخصوص ما نموده است بتو بنمایانم . من همراه حضرت وارد مسجد شدم . دور کعبت نماز خواند و صورت بخاک نهاد و کلماتی قرائت نمود و سراز سجده برداشت و ریسمانی نازک و خوشبو از بغل بیرون آورد و بمن فرمود سر این ریسمان را بگیر و کمی دور شو بعد حرکت آهسته ای بآن ریسمان داد ، بقدری حرکت آهسته و سبک بود که گویا اصلا حرکت نکرد .

من عرض کردم از این عمل چه نتیجه حاصل شد ؟ فرمود از مسجد خارج شو تا نتیجه آنرا مشاهده کنی ، از مسجد بیرون رفتم . دیدم زلزله

شهر مدینه را مانند گهواره باین سو و آن سو می برد و فریاد مردم بلند است و بسوی مسجد هجوم آوردند و هر يك چیزی میگفتند . تا پایان داستان که مفصل است و ما جهت اختصار از ذکر دنباله آن صرف نظر کردیم .

مؤلف : از مطالب گذشته معلوم شد که چه ظلمها نسبت بعلی عليه السلام و فرزندان وی رواداشتند . بنی الامیه در ایام خلافتشان تا آنجا که موقعیت اقتصاد داشت در مخالفت با ائمه علیهم کوشیدند و بالاتر از این در حضورشان شخص پیغمبر صلى الله عليه وآله سب میشد و آنان گوش داده اعتراض نمیکردند . هشام بن عبدالملك در مجلس نشسته بود و در حضورش به پیغمبر صلى الله عليه وآله علناً بد میگفتند و او گوش داده منع نمیکرد و بهمین جهت زید بن علی بن الحسین عليه السلام قیام کرد با اینکه میدانست کشته میشود .

در کافی مسندا از جابر انصاری نقل میکند که در نزد امام باقر عليه السلام از سلطنت بنی الامیه صحبت شد حضرت فرمود هر کس بر هشام خروج کند کشته میشود و سلطنت او بیست سال طول میکشد .

جابر گوید ما از این خبر ناراحت شدیم حضرت فرمود غمین نشوید اگر خدا بخواد رئیس قومی را هلاک کند فرشته موکل بر فلک را امر میکند و آنچه را بخواد مقدر مینماید .

جابر میگوید ما این خبر را بزید رساندیم زید گفت من دیدم در مجلس هشام به پیغمبر صلى الله عليه وآله بد میگفتند و هشام گوش میداد و ساکت بود و منع نکرد ، سوگند بخدا اگر یاورى جز پسر من نداشته باشم از جنگ با او دست بردار نیستم و بر او خروج خواهم نمود .

بنی العباس نیز در دشمنی با اولاد علی علیه السلام دست کمی از بنی الامیه نداشتند بلکه ظلم و تعدی آنان افزونتر از ظلم بنی الامیه بوده است .  
منصور دوانقی که یکی از خلفاء عباسی است هنگام ساختن قصر حمراء در بغداد فرزندان حضرت امیر علیه السلام را زیر ستونها گذاشت و بطور خلاصه تعدی خلفای عباسی نسبت بفرزندان علی علیه السلام بسیار بوده تا آنجا که شاعر میگوید .

ما فعلت بنو امیه فیهم معشار ما فعلت بنو العباس

یعنی ظالمهای بنی الامیه نسبت بآل علی علیه السلام ده يك ظالمهای بنی العباس بود .

بهر حال غرض از بیان مطالب گذشته روشن شدن معنای چند جمله از دعاء بود که میگوید فقتل من قتل یعنی جمعی از آل علی علیه السلام کشته شدند و سببی من سببی و برخی از آنان اسیر گردیدند مانند اسرای کربلا و اقصی من اقصی و عده ای از ایشان تبعید شدند مانند موسی بن - جعفر علیه السلام و فرزندانش و البته این مصائب جانسوز بر آل علی علیه السلام مقدر نشد مگر برای اینکه اجر جزیل و ثواب بزرگ نصیبشان گردد و نیز خداوند بظالمین مهلت داد تا خوب چهار اسبه بتازند و طغیان را بسرحد اعلا برسانند پس از آن بدوزخ گسیل شوند « قال فی قرآنه العظیم: و لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما یؤخرهم لیوم تشخیص فیہ الابصار محطعین مقنعی رؤسهم لایرتد الیهم طرفهم و افتندهم هواء » . (۱)

## دعا

... «فعلى الاطائب من اهل بيت محمد و على صلى الله عليهما  
و آلهما فليبك الباكون و اياهم فليندب النادبون و لمثلهم فلتذرف  
الدموع و ليصرخ الصارخون و يضح الضاحون و يعج العاجون»

ترجمه : پس گریه کنندگان باید بر پاکان از اهل بیت پیغمبر و  
علی علیهما الصلوة و السلام گریه کنند و ناله کنندگان باید بر این  
دودمان ناله زنند و اشکها بیاید همچون سیل بر انسان ریخته شود و  
شیون کنندگان و آه کشان باید بر مانند اهل بیت شیون کنند و آه  
بر آورند .

شرح :

ندبه بمعنی گریه کردن بر میت و یاد آوری صفات نیک او است .  
تذرف الدموع بمعنی جاری شدن اشک است .  
و لیصرخ الصارخون بمعنی صیحه کشیدن و استغاثه است .  
یضح الضاحون بمعنی تأثر و ناراحتی از حوادث ناگوار و وضعه  
زدن است ، يعج العاجون بمعنی بلند گریه نمودن است .

مؤلف : مستدعیست شرح این قسمت را تا با آخر مطالعه فرمائید بعد اگر اشکالی بنظر می رسد بنویسند تذکره دهید .  
 بو آل محمد (ص) باصدای بلند گویید

شیخ صدوق ره در کتاب ثواب الاعمال و ابن قولویه در کتاب کامل الزیارة مسندا از معویة بن وهب نقل میکنند که امام صادق علیه السلام پس از نماز سر بسجده می گذاشت و با خدا راز و نیاز میکرد و چنین میگفت « یا من خصنا بالكرامة و وعدنا بالشفاعة (الی ان قال) و ارحم تلك الاعین التي جرت دموعها رحمة لنا و ارحم تلك القلوب التي جزعت و احترقت لنا و ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم انی استودعك تلك الانفس و تلك الابدان حتی توافهم علی الحوض يوم العطش فما زال يدعو او هو ساجد . »

یعنی ای کسی که کرامت را مخصوص ما گردانیدی و بما وعده شفاعت دادی آن چشمانی را که بر ما میگیرند و آن دلهائی را که بر ما رقت میبرند رحم فرما . پروردگارا آن نوحه ها و صیحه ها که برای ما انجام می شود رحمت کن خداوندا افرادی را که در مصائب ما گریه کردند و صیحه زدند بتو می سپارم تا در لب حوض کوثر در آن روز عطش سیرابشان فرمائی .

اگر خواستی بر مصیبتی گویه کنی بر حسین (ع) گویه کن  
 شیخ صدوق در کتاب امالی مسنداً از ربان بن شیبب نقل میکند که گفت روز اول محرم بر امام رضا علیه السلام وارد شدم حضرت فرمود روزه هستی؟ گفتم نه فرمود امروز روزی است که زکریا از خداوند فرزند

خواست و خداوند دعای او را مستجاب نمود و زکریا در محراب عبادت بود که خداوند توسط فرشته وحی بشارت حضرت بحیی عَلَيْهِ السَّلَام را بوی داد پس کسیکه روز اول محرم را روزه بگیرد و خدا را بخواند و دعا کند دعایش مستجاب میشود همانگونه که دعای زکریا مستجاب شد بعد فرمود ای پسر شیبیب مردم زمان جاهلیت در ماه محرم جنگ نمیگردند و با احترام آن ظلم و ستم بکسی روا نمیداشتند لکن امت پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رعایت احترام این ماه را نکردند و رعایت احترام پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ را ننمودند و در این ماه ذریه پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ را کشتند و زنان او را اسیر و اموالش را بغارت بردند . خداوند هرگز آنانرا عفو نمیکند یا بن شیبیب ان کنت باکیاً لشیء فابک للحسین بن علی بن ابی طالب ای پسر شیبیب اگر بر چیزی میگریی . بر حسین عَلَيْهِ السَّلَام گریه کن چونکه حسین عَلَيْهِ السَّلَام مانند گوسفند سر بریده شد و ۱۸ نفر از خویشان او که در تمام روی زمین مانند نداشتند در جلو چشمش کشته شدند و آسمانها و زمین در مصیبت او گریه کردند (تا آخر که میفرماید) ای پسر شیبیب اگر بر حسین گریه کنی تا اشک بر گونه هایت جاری شود خداوند گاهان کوچک و بزرگ ترا عفو میکند ای پسر شیبیب اگر میخواهی بدون گناه وارد محشر شوی و در بهشت در غرفه هائی که برای پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ساخته شده مسکن کنی بر کشندگان حسین لعنت فرست و اگر میخواهی دارای ثواب شهدای کربلا بشوی هر وقت بیاد حسین افتادی بگو یا لبتنی کنت معهم فافوز فوزاً عظیماً یعنی کاش باشما بودم و بشهادت میرسیدم و اگر میخواهی با ما باشی هنگام حزن ما محزون و ایام شادی ما شاد باش و البته بولایت ما پایبند باش که

اگر کسی سنگی را دوست داشته باشد خداوند در روز قیامت او را با همان سنگ محشور خواهد نمود .

### باید اشکها بومانند حسین (ع) فروریزد

شیخ صدوق ره در امالی مسندا از ابراهیم بن ابی محمود نقل کرده که حضرت رضا علیه السلام فرمود مردم زمان جاهلیت خون ریزی در ماه محرم را حرام میدانستند لکن در همین ماه ریختن خون ما را مباح کردند و احترام ما را هتک نمودند و زنان ما را با سیری بردند و خیمه و خرگاه ما را آتش زدند و اموال ما را بغارت بردند و احترام پیغمبر صلی الله علیه و آله را نسبت به ما رعایت نکردند و شهادت حسین علیه السلام جراحات نا علاج پذیر بود که ما گذاشت و اشک چشم ما را سرازیر نمود و عزیزانمان در کربلا بخاک مذات نشستند و غم و اندوه را برای ما بارث باقی گذاشتند و تا پایان زندگی مصیبت زده و غمین هستیم « فعلی مثل الحسین علیه السلام فلیبک الیا کون » پس باید برمانند حسین گریه کنند گان بگریزند ، گریه بر حسین گناهان بزرگ را محو میکند تا آخر خیر .

هم و غم و گریه بر مصائب اهل بیت پیغمبر (ص) عبادت است

مرحوم شیخ مفید در کتاب مجالس و شیخ طوسی ره در امالی مسندا از ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام نقل میکنند که آنحضرت فرمود « نفس المهموم لظلمنا تسبیح و همه لنا عبادة و کتمان سرنا جهاد فی سبیل الله . الخبر » یعنی نفس کسی که برای مظلومیت ما غمگین است ثواب تسبیح گفتن را دارد و همش بر ما عبادت است و حفظ اسرار ما جهاد در راه خداوند است .

شیخ مفیدره در مجالس و شیخ طوسی ره در امالی مسنداً از امام حسین علیه السلام نقل میکنند که فرمود ما من عبد قطرت عیناه فینا قطرة او دمعت عیناه فینا دمعة ابوہ الله بهافی الجنة حقباً یعنی هر بنده ای که در عزای ما قطرة اشکی بریزد و با چشمش غمناک شود خداوند در عوض مدت زیادی اورادر بهشت جای میدهد .

ابن قولویه در کامل الزیارة ما نندهمین حدیث را نقل فرموده است  
 شیخ مفید ره در مجالس و شیخ طوسی ره در امالی نظیر خبر سابق را با اندک تفاوتی از امام صادق علیه السلام نقل کرده اند .

ابن قولویه در کامل الزیارة از امام صادق علیه السلام نقل میکند که فرمود ثواب هر عمل خیری معلوم و محدود است جز ثواب گریه بر ما .  
 شیخ صدوق ره در خصال در حدیث اربع مائة از امیر المؤمنین علیه السلام نقل میکنند که فرمود خداوند متعال از بین اهل زمین ما را برگزید و شیعیهایی برای ما انتخاب نمود که مدرکار ما میباشند و هنگام شادی ما شاد و زمان حزن ما محزون خواهند بود و جان و مال خود را در راه ما بذل میکنند و آنان از ما هستند و بسوی ما بازگشت میکنند .

### جمع شوید و سرگذشت اهل بیت را یاد آور شوید

در قرب الاسناد مسنداً از امام صادق علیه السلام نقل میکنند که بفضیل فرمود  
 گردهم جمع میشوید ؟ گفت بلی فرمود جمع شوید و سرگذشت ما را یاد کنید که من آن مجالس را دوست میدارم خدا رحمت کند کسی را که امر ما را زنده بدارد ای فضیل کسی که یادی از ما بکند و یا نزد او یادی از ما بشود و از چشمش باندازه بال مگسی اشک بیرون آید خداوند

گناهان او را هر چند افزون از کف روی آب دریا باشد عفو میفرماید .  
ابن قولویه همین حدیث را در کامل الزیاره نقل فرموده است .  
نیز ابن قولویه در کامل الزیاره مسنداً از امام صادق علیه السلام نقل  
میکند که فرمود من ذکرنا عنده ففاضت عیناه حرم الله وجهه علی النار  
یعنی کسیکه بیاد ما اشکی بریزد خداوند آتش جهنم را بر صورت او حرام  
می نماید .

### جزع و گریه مکروه است جز بر حسین علیه السلام

شیخ طوسی ره در امالی مسنداً از امام صادق علیه السلام نقل میکند که فرمود  
« کل الجزع والبكاء مکروه سوی الجزع والبكاء علی الحسین علیه السلام  
یعنی جزع و گریه مکروه است مگر جزع و گریه بر امام حسین علیه السلام که  
مکروه نیست .

در کامل الزیارة مسنداً نقل میکند که ابی عماره شاعر گفت هر روز  
نام امام حسین علیه السلام نزد امام صادق (ع) برده میشد آن روز دیگر خنده  
بلب آنحضرت دیده نمیشد و میفرمود حسین علیه السلام برای هر مؤمنی  
عبودت است .

در همین کتاب مسنداً از ابی سیار سمع بن عبدالملک کردین نقل  
میکند که گفت امام صادق علیه السلام بمن فرمود ای سمع تو از اهل عراقی آیا  
بزیارت قبر حسین میروی ؟ گفتم نه چون من مردی سرشناسم و از خلیفه  
وقت ایمن نیستم حضرت فرمود آیامصائب او را یاد آور میشوی ؟ گفتم  
چرا فرمود جزع میکنی ؟ گفتم آری بخدا قسم بقدری جزع و فزع میکنم  
که خانواده ام اثر آنرا در من ملاحظه میکنند غذا نمیخورم و بحالت عزا

هستم تا ضعف بر من غالب میشود .

فرمود خداوند رحمتش را شامل حال اشك چشم تو نموده است بدانکه تو جزو کسانی هستی که بر مصائب ما غمناك هستند و در شمار کسانی هستی که هنگام شادی ما شاد و وقت حزن ما محزون میباشند و انگاه که مادران هستیم آنان نیز در امانند .

بدانکه وقت مرگت آباء و اجداد گرامم نزد تو حاضر میشوند و سفارشت را بعزرائیل مینمایند و او بر تراز مادر مهر بانتر میشود و باسانی قبض روح کند و نیز به بهشت بشارتت خواهند داد الخبر .

شیخ صدوق ره در امالی مستندا نقل می کند که ابی عماره شاعر گمت امام صادق (ع) بمن فرمود شعری در عزای حسین بخوان من چند بیت خواندم و حضرت در مجلس گریه می کرد و خانواده آنحضرت صدای شیونشان از پس پرده بلند شد بعد حضرت فرمود ای اباعماره کسیکه در عزای حسین (ع) شعری بخواند و ۵۰ نفر را بگریاند بهشت بر او واجب می شود و نیز کسیکه شعری بگوید و ۳۰ نفر را بگریاند بهشت بر او واجب می شود و هم کسیکه ۲۰ نفر را بگریاند مستحق بهشت میشود و نیز کسیکه يك شعر مرثیه بخواند و يك نفر را بگریاند بهشت بر او واجب میشود و کسیکه شعری بخواند در عزای حسین (ع) و تباکی کند بهشت برای او خواهد بود .

عین همین خبر را ثواب الاعمال و کامل الزیارة نقل کرده اند .

کشی در رجالش مستندا از زید شحام نقل کرده است که گمت

ما با جمعی از مردم کوفه نزد امام صادق (ع) بودیم، جعفر بن عقیق وارد شد. حضرت او را نزد خود طلبید و بوی فرمود شنیده‌ام در عزای حسین (ع) مرثیه‌های خوبی سروده‌ای صحیح است؟ گفت بلی، فرمود بیک مرثیه برای ما بخوان، مرثیه‌ای خواند و تمام حضار گریه نمودند بعد امام فرمود ای جعفر بخدا قسم فرشته‌های مقرب در این مجلس حاضر شدند و مرثیه ترا شنیدند و بیش از ما اشک ریختند و خداوند در همین ساعت بهشت را بهره تو ساخت و گناهانت را بخشید، آن بعد فرمود ای جعفر هر کس در عزای حسین (ع) شعری بگوید و خود بگیرد و دیگری را بگیرد اهل بهشت می‌شود و خداوند از گناهانش می‌گذرد.

در کامل الزیارة و ثواب الاعمال مسنداً از ابی هرون مکفوف نقل می‌کنند که امام صادق فرمود ای اباهرون چند شعر در عزای حسین (ع) بخوان، من خواندم، فرمود همانگونه که پیش خودتان می‌خوانی بخوان یعنی با سوز و گداز بخوان، یا محلی بخوان من این اشعار را خواندم.

«امر علی حدث الحسین فقل لاعظمه الزکیة» - تا آخر حضرت اشک زیادی ریخت و فرمود مرثیه دیگری بخوان، خواندم حضرت گریه کرد و صدای گریه زنان از پشت پرده بلند شد بعد فرمود کسیکه شعری در عزای حسین (ع) بگوید و خود بگیرد و ده نفر را نیز بگیرد بهشت بر آنان واجب میشود و نیز اگر شعری بگوید و پنج نفر را بگیرد همگی اهل بهشت میشوند و اگر کسی شعری بگوید و یک نفر را بگیرد هر دو مستحق بهشت میشوند و نیز کسیکه نام حسین (ع) را بشنود و از چشمش باندازه بال مگسی اشک خارج شود ثوابش بر خداوند است و پروردگار جایگاهی برای او

غیر از بهشت نمی‌پسندد .

در کامل الزیاره مسندا از صالح بن عقبه از ابی هرون مکفوف نقل میکنند که وارد بر امام صادق علیه السلام شدم حضرت فرمود مرثیه بخوان ، خواندم ، فرمود همانطور که سر قبر امام حسین علیه السلام می‌خوانید بخوان (یعنی با حال حزن و اندوه ) من همانگونه خواندم و حضرت گریه نمود و فرمود باز بخوان، این شعر را خواندم .

یا مریم قومی و اندبی مولاک  
و علی الحسین فاسعدی بیکاک

حضرت و زنان بهشت پرده سخت گریستند و پس از آرامش فرمود هر کس در عزای حسین علیه السلام شعری بگوید و ده نفر را بگریاند جایگاهش بهشت است و نیز کسیکه شعری بخواند و نه نفر را بگریاند ، تا آنکه فرمود ، و اگر کسی شعری بخواند و یک نفر را بگریاند اهل بهشت است و اگر کسی حسین علیه السلام را یاد کند و بیاد او اشکی بریزد جایگاهش بهشت است .

مرحوم مجلسی در جلد دهم بحار میفرماید که در بعض تألیفات مؤثرین از معاصرین دیدم که نقل کرده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله خبر شهادت حسین علیه السلام را بدخترش فاطمه (ع) داد فاطمه گریان شد و گفت ای پدر حسینم در چه زمانی کشته میشود ؟ فرمود زمانی کشته میشود که من و تو و علی علیه السلام از دنیا رفته ایم ، در این هنگام گریه زهرا (ع) شدت یافت و گفت پس چه کسی برای حسینم اقامه عزا میکند ؟ حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود زنان و مردان امتم برای اهل بیتم عزا میکنند و نسلا بعد نسل و سال بسال عزاداری حسین علیه السلام را تجدید مینمایند و در عوض تو در روز قیامت از زنان امتم شفاعت میکنی و من از مردان امتم شفاعت خواهم

کرد ، سپس فرمود ای فاطمه ، روز قیامت تمام مردم گریانند جز کسانی که بر حسین علیه السلام گریه کرده اند که آنان خندان هستند و بنعمتهای بهشت بشارت داده میشوند .

**اقول :** فقد ظهر من هذه الاخبار التي هي قليل من كثير مما ورد في باب محبوبة البكاء والعيول على مصائب آل الرسول صلوات الله عليهم سيما الحسين عليه السلام ابن البتول (ع) ان اعظم العبادات بعد اداء الواجبات اقامة مجالس عزاء هؤلاء السادات عليهم افضل الصلوات والتحيات .

## شبهه و اشكال

بعضی گویند چگونه گناهان بزرگ و فراوان با گریه بر حسین علیه السلام عفو میشود و آیا می توان گفت یکتفر در تمام عمر گناه کرده است ولی اتفاقاً اشکی در عزای حسین علیه السلام ریخته و در نتیجه تمام گناهانش بخشیده میشود ؟

## پاسخ

نظیر روایات گریه بر حسین علیه السلام زیاد است و باید معنی آنها را فهمید تا شبهه برطرف شود و برای نمونه ۳ روایت نقل میکنیم :

۱ - قال رسول الله صلوات الله عليه وآله من كفل يتيماً وكفل نفقته كنت انا وهو في الجنة كهاتين و قرن اصبعيه المسبحة و الوسطى ، یعنی پیغمبر صلوات الله عليه وآله فرمود کسی که يك يتيم را نگهداری کند و زندگی او را اداره نماید

فاصله او با من در بهشت باندازه فاصله بین انگشت سبابه و انگشت وسط است .

۲- قال (ص) الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله ، باز پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود کسی که ابزار کار خود را برداشته برای بدست آوردن مخارج زن و بچه اش بسراغ کار میرود مانند کسی است که شمشیر برداشته بجهاد در راه خدا میرود ( یعنی این عمل ثواب جهاد را دارد ) .

۳- قال (ص) ان المعلم اذا قال للصبي بسم الله كتب الله له وللصبي ولو الديدبرائة من النار ، یعنی پیغمبر (ص) فرمود وقتی معلم بگوید بسم الله یاد داد خداوند برای معلم و پدر و مادر کودک و خود کودک برات آزادی از جهنم مینویسد .

و امثال این روایات زیاد است بنابراین باید این قبیل روایات را با آیات و روایات دیگر مقایسه کنیم تا معنی آنها معلوم شود و بطور خلاصه مستفاد از آیات و روایات آنستکه گناهان بر دو قسم اند يك قسم قابل عفو است مانند ظلم بنفس و اسراف در مال شخصی و يك قسم قابل عفو نیست مانند خوردن مال مردم و ظلم بزیردستان و ما آیاتی راجع باین مطلب یاد آور میشویم .

درسوره آل عمران (۱) میفرماید والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذین بهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون . یعنی آنانکه عمل زشت مرتکب شدند و یا بنفس خود ظلم کردند نا امید نباشند و خداوند رایاد نمایند و از بدیها و

گناهان توبه کنند و بدانند که تنها بخشنده پروردگار است و بس لکن پس از توبه دیگر از روی علم و عمد اعمال بد سابقا تکرار نکنند .

فاحشه عمل قبیحی است که عقل و طبع انسانی از آن متنفر است و در آیه دیگر کلمه فاحشه آمده است . و اذافعلوا فاحشة قالوا انا وجدنا علیها آباءنا ، که ظاهرا فاحشه یکنوع رفتار و کردار ناپسند است مانند بی بندوبار بودن در برابر نامحرمان و بی حیائی و بی عفتی و فحش دادن ، چون در جاهلیت . هنگام طواف کعبه برهنه میشدند و فقط عورتین خود را با يك پارچه سه گوش مستور مینمودند و گرد کعبه میگشتمند و عبادتشان کف زدن و صوت کشیدن بود و وقتی سؤال میکردند که چرا برهنه میشود میگفتند با این لباسها گناه کرده ایم و عبادت در چنین لباسی قبول نمیشود و نیز سؤال میشد که این چه عبادتی است؟ کف زدن و صوت کشیدن که عبادت نشد؟ میگفتند پدرانمان اینگونه عبادت میکردند و خدا امر نموده است . خداوند در مقام رد آنان این اعمال را فاحشه خوانده و فرموده است و اذافعلوا فاحشة تا آخر پس از این آیه معنی فاحشه را که در آیه قبل بود فهمیدیم .

و ظلم بنفس عبارت است از اسراف در غذا و آنچه که بنفس انسانی ضرر زند .

اکنون توجه میفرمائید که خداوند وعده عفو گناهانی از قبیل فاحشه و ظلم بنفس را داده است اما ظلم بمردم و خوردن اموال دیگران را وعده عفو نداده است .

در سوره زمر (۱) فرموده است قل یا عبادى الذین اسرفوا علی انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر للذنوب جمیعاً . ای پیغمبرم بآن بندگانم که ظلم بنفس خویش کردند بگو از رحمت خدامایوس و ناامید نباشند خداوند تمام گناها را عفو میکند .

این آیه میگوید آنانکه اقدام بر ضرر خود نمودند مایوس از رحمت خدا نباشند و خداوند تمام گناهای که از این قبیل باشد میبخشد و نفرمود ستمگران و ظالمین بمردم ناامید نباشند .

راجع باموال ایتم میفرماید ان الذین یأکلون اموال الیتامی ظلماً انما یأکلون فی بطونهم ناراً و سیصلون سعیراً (۲) کسانی که اموال یتیمان را از روی ظلم و تعدی میخورند بطور حتم بدانند که شکمهای خود را مملو از آتش نموده اند و بزودی بسوی جهنم کشیده میشوند .

راجع بکم فروشان فرموده است ویل للمطففین الذین اذا اکتالوا علی الناس یستوفون و اذا کالوهم او وزنوهم یخسرون الا یظن اولئک انهم مبعوثون لیوم عظیم . ویل (یکی از جاهای سخت جهنم است) مخصوص عده ای است که هنگام خرید جنس پیمانها را سرریز میکنند ولی در وقت فروش پیمانها پر نمیکنند و از وزن کم میگذارند آیا اینان زنده شدن روز عظیم و سخت قیامت را باور نمیکنند .

نیز میفرماید ولا تحسبن الله غافلاً عما یعمل الظالمون انما یتؤخرهم لیوم تشخص فیهِ الابصار مهطعین مقنعی رؤسهم تا آخر آیه .

(۱) آیه ۵۴

(۲) سوره نساء آیه ۱۱

درباره ربا فرموده است آنانکه از رباخواری دست برنمی‌دارند  
اعلان جنگ با خدا و رسول بدهند .

درباره دزد میفرماید دست مرد وزن دزد را قطع کنید .

درباره خائنی بناموس میفرماید الزانیة و الزانی فاجلد و اکل واحد  
منهما مائة جلدة .

خلاصه از آیات گذشته معلوم میشود که خداوند ظلم و ستم بمردم  
را هرگز عفو نمی‌کند بلکه دستور اکید میدهد که باید دست دزد قطع شود  
و خائنی بناموس باید سنگسار شود و آدم کش باید کشته شود .

### اماروایت

۱- قال علی عليه السلام الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وهو الشرك بالله و ظلم  
لا یتبرک وهو ظلم العباد بعضهم بعضاً و ظلم یرجى لصاحبه وهو ظلم العباد  
انفسهم .

علی عليه السلام میفرماید : ظلم بر سه گونه است ظلمی که قابل عفو نیست  
و آن شرك بخداوند است و ظلمی که مرتکبش رها نمی‌شود و بالاخره  
بپای‌میز حساب کشیده میشود و آن ظلم بمردم است و ظلمی که قابل  
بخشش است و آن ظلم بنفس می‌باشد .

۲- در کافی ج ۲ ابواب ایمان و کفر مستنداً از جابر از امام باقر عليه السلام  
نقل می‌کند که آنحضرت فرمود ای جابر : آیا کسانی که خود را شیعه  
می‌دانند بهمین اکتفا میکنند که بگویند ما اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله را  
دوست میداریم ؟ نه بخدا قسم شیعه مان نیست مگر کسی که خدا ترس و  
مطیع و فرمانبر او باشد و شیعه شناخته نمی‌شود مگر بتواضع و فروتنی و  
امانت و زیاد بیاد خدا بودن و بنماز و روزه گرفتن و به پدر و مادر نیکی

کردن و با همسایگان خوش رفتاری نمودن و بفقرا و مسمندان کمک دادن و به یتیمان رسیدگی کردن و بر راستی سخن گفتن و بقرآن خواندن و بجز خیر و خوبی چیزی پشت سر مردم نگفتن و در بین قبیله خود معروف بامین بودن .

جابر گوید که گفتیم : یا بن رسول الله امروزه کسی را با این صفات که بیان فرمودید نمی شناسم . حضرت فرمود ای جابر فریب این حرفهارا که میزنند مخور آیا برای انسان کافی است که بگوید من علی را دوست می دارم و لیکن مع ذلك عمل نداشته باشد و اگر کسی بگوید من رسول الله را دوست دارم و او افضل از علی است و در عین حال از پیغمبر پیروی نکند بطور حتم و یقین بداند که دوستی تنها با و نفعی نمی دهد پس از خدا بترسید و آنچه فرموده است عمل کنید خداوند با کسی خویشی ندارد بهترین بنده ها نزد خدا پرهیز کار ترین و مطیعترین افراد هستند . ای جابر سوگند بخدا نزدیک بخدا نمیتوان شد مگر بسبب اطاعت و بدانید که ما برات آزادی از آتش نداریم واحدی نمی تواند با خدا احتجاج کند و هر کس خدارا اطاعت کند دوست ما است و هر کس عصیان خدا نماید دشمن ما است و دوستی ما حاصل نمی شود مگر بعمل و ورع و پرهیز کاری .

قال عليه السلام يا جابر ايك نفى من يتحلل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله و اطاعه و ما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع و التخشع و الامانة و كثرة ذكر الله و الصوم و الصلوة و البر بالوالدين و التعاهد للجيران

من الفقراء واهل المسكنة والغارمین و الايتام و صدق الحديث و تلاوة القرآن و كف اللسن عن الناس الامن خير و كانوا امناء عشائره في الاشياء قال جابر فقلت يا بن رسول الله ما تعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب علياً واتولاه ثم لم يكن مع ذلك فعلا فلو قال اني احب رسول الله فرسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته و لا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئاً فاتقوا الله و اعملوا ما عند الله ليس بين الله و بين احد قرابة احب العباد الى الله عزوجل اتقاهم و اعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة و ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي و من كان لله عاصياً فهو لنا عدو و ماتنا و لا يتنا الا بالعمل و الورع .

مرحوم شيخ انصاری در مکاسب محرمة در باب غیبت از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود : همینکه روز قیامت نامه عمل افراد را بدستشان میدهند . بعضی افراد نگاه در نامه عمل خود میکنند می بینند حسنات و اعمال نیک او در آن ثبت نشده است . عرضه میدارد پروردگارا این نوشته مال من نیست . ندایم آید که در کار خدا اشتباه راه ندارد تو غیبت فلانکس را کردی لذا حسنات با و منتقل شد . پس از او دیگر می بیند که اعمال و حسنات زیادی در نامه عملش ثبت شده است . ندایم آید که فلانکس غیبت ترا کرد در عوض اعمال نیک او بتو منتقل شد .

در وسائل الشیعه ابواب انقال حدیث ۳ از محمد بن زید نقل میکند که چند نفر آمدند خدمت حضرت رضا علیه السلام و خواستند که حضرت

خمس را بآنان به بخشد و بر آنان حلال کند که دیگر نخواهند خمس بدهند حضرت فرمود: عجب دورویی و بهتان است که شما بازبان اظهار دوستی مامی کنید و لیکن حقی را که خدا برای ماقرار داده است از مامنع کنید بعد سه مرتبه فرمود: خمس را بر احدی از شما حلال نمیکنم . قال عَلَيْهِ السَّلَامُ ما محل هذا تمحضون المودة بالسنتکم و تزون عناحقا جعله الله لنا و جعلنا له و هو الخمس لانجعل لانجعل لانجعل لاحد منکم فی حل .

در همان کتاب روایة ۷ از اسدی نقل میکند که نامه از امام زمان عَلَيْهِ السَّلَامُ توسط محمد بن عثمان عمری ( یکی از نواب حضرت ولی عصر ) بدست من رسید عبارت اینست بسم الله الرحمن الرحيم لعنت خدا و فرشته ها و تمامی مردم بر کسی که حتی یک درهم از مال ما را حلال بداند .

### تذکره

از مطالب گذشته معلوم شد که حقوق مردم در نزد خداوند بسیار محترم است . اموال و نفوس و ناموس مردم بهیچ وجه نباید بخطر افتد و معلوم شد که دست دزد عضو فاسد و بی ارزش است . همان دستی که محترم بود و قیمت داشت و اگر کسی قطعش میکرد پانصد مثقال طلا دهبه کار میشد بایک خیانت . بایک دزدی از ارزش می افتد و بریده میشود تا عبرت دیگران گردد و امنیت عمومی محفوظ بماند .

یکی از اشکال تر اشان باسلام شعر ذیل را سروده برای یکی از علماء فرستاد

یدب خمس مئین عسجد و دیت

ما بالها قطعت فی ربع دینار

یعنی دستی که پانصد مثقال طلا دیده اش میشود چرا برای ربع دینار  
قطع شود؟

آن عالم شعر ذیل را سروده برایش فرستاد .

عز الامانة اغلاها وارخصها      ذل الخيانة فاعلم حكمة الباري

یعنی عزت امانت آن دست را اگران قیمت نمود لکن ذلت و پستی  
خیانت او را از ارزش ساقط کرد . پس تو حکمت احکام الهی را  
آگاه شو .

بهر حال آیات صریحا بیان فرمودند که ظلم بمردم قابل عفو نیست  
ائمه اطهار علیهم السلام با صدای رسافر مودند محبت تنها کافی نیست و ما برای  
کسی که عمل ندارد برات آزادی نداریم .

روایات زیادی است که توبه از تصرف در اموال مردم ، رد مال مردم  
است . فرمودند کسی که مال مردم را بغصب خورده اگر خواست توبه  
کند توبه او به این است که مال مردم را بدهد توبه ای که شرک را جبران میکند  
نمیتواند خوردن مال مردم را جبران کند مگر بپرداختن . خلاصه همینکه  
این دودسته آیات و روایات را پهلوی هم قرار دادیم باین نتیجه میرسیم  
که اگر کسی ظلم بنفس خود نمود با گریه بر حسین علیه السلام بخشیده می شود .  
با تکفل یتیم عفو می شود . اگر کسی در شهوت رانی زیاده روی کرد  
و بجان خود ضرر زد . اگر کسی در خوردن آب و نان اسراف کرد و به  
سلامت خود ضرر زد با سر پانمودن عزای سرور شهیدان بخشیده می شود .  
و گذشته از اینها معلوم است که حاضر شدن در مجلس عزای

امام حسین علیه السلام و رقت قلب پیدا کردن و گریه نمودن ایشان را از بسیاری کارهای زشت باز می‌دارد و لا اقل در همان مجلس توجهی پیدا میکند، توبه می‌نماید. تصمیم می‌گیرد که پس از این ظلم نکند، بدگوئی و سخن‌چینی و تمامی را رها کند ولو اینکه بعداً باز مرتکب می‌شود اما در آن جلسه مصداق آیه شریفه «انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب» واقع می‌شود.

## چرا ائمه (ع) آنهمه سفارشات نمودند

### نمودند

راه و رسم عزاداری. شرائط مرثیه خوان، منظور از تشویق بعزاداری:

چرا ائمه (ع) آنهمه سفارشات را نموده و تشویق بعزاداری نمودند؟ همه می‌دانیم که حسین علیه السلام در راه حق کشته شد. در راه مبارزه با باطل کشته شد. ائمه (ع) خواستند مکتب حسین علیه السلام در دنیا جاوید بماند شهادت او بصورت يك مکتب عالی. مکتب مبارزه حق با باطل برای همیشه باقی بماند. خواستند قیام مقدس آنحضرت بصورت يك مشعل فروزان، دنیا را روشن و زنده کند. قیام حسین علیه السلام ندای حق دوستی و حق طلبی بود، ندای حریت و آزادی بود، ندای مبارزه با ظلم و ستم بود ائمه علیهم السلام خواستند این ندا بوسیله مرثیه خوانان لایق و شاعران با کفایت بگوش جهانیان برسد. در زمان خودشان افرادی تربیت کردند بنام مرثیه خوان اما چه اثرها گرفتند. تأکید کردند، تشویق نمودند،

جایزه دادند ، وعده‌های اخروی دادند و در نتیجه چه شعرائی بوجود آوردند ، چه افراد لایقی تحویل جامعه اسلامی دادند . دعبل خزاعی پیدا شد ؛ کمیت اسدی بوجود آمد .

این دونفر مرثیه خوان بودند اما نه مثل مرثیه خوانان زمان ما . اشعار دعبل را مطالعه کنید . مرثیه‌های کمیت را به بینید . اشعار ابن الرومی و ابوفراس را بخوانید که همه عربی است .

آری اینان با اشعار خود مکتب حسین علیه السلام را نشان میدادند کمیت اسدی با همان اشعارش از يك سپاه مجهز برای بنی‌الامیه بیشتر ضرر داشت . این مرد برای پول مرثیه نمی‌خواند بلکه برای خدا برای زنده‌نگهداشتن هدف و مکتب حسین علیه السلام شعر می‌خواند ، دنیا را تکان میداد . دستگاه ظلم و استبداد را متزلزل می‌ساخت .

عبدالله بن حسن بن علی علیه السلام تحت تأثیر اشعار کمیت قرار گرفت يك‌ده داشت سند ده را بکمیت داد ؛ کمیت گفت محال است قبول کنم . من مرثیه خوان سیدالشهداء هستم برای خدا شعر خواندم بالاخره با اصرار تمام سند را باو داد . پس از مدتی سند را آورد و گفت من از شما تقاضائی دارم . آیا پذیرفته است ؟ عبدالله گفت : البته که پذیرفته است بفرما . همینکه از او قول گرفت که خواهشش را بپذیرد سند را تحویل داد . باز بنی‌هاشم برایش پول جمع کرده فرستادند . قبول نکرد ولی این مرد بخاطر همین اشعارش چه رنجها کشید . چه روزگارا دید و سرانجام در خانه یوسف بن عمرو ثقفی حاکم کوفه هشت نفر بر سرش ریختند و باشمشیر به بدنش زدند و در زیر ضربه شمشیرها بیاداهل بیت

پیغمبر ﷺ بود و آخرین سخنش این بود اللهم آل محمد اللهم آل محمد  
و بدرجه شهادت رسید .

دعبل شاعر دیگر مبعثت من پنجاه سال است که دار خودراری  
دوش گرفته باین سو و آن سو میروم .

بهر حال اینان مرثیه خوانانی بودند که ائمه (ع) تربیت کرده  
و آنان را میخواستند . اینان مرثیه خواندند ، حماسه ها گفتند ، انتقاد از  
بنی الامیه و بنی العباس کردند بنام مرثیه .

شما شنیده اید که متوکل دستور داد قبر امام حسین علیه السلام را خراب  
کنند ، زوار را منع نمایند ، نام حسین علیه السلام را نبرند و شاید هم فکر کنید  
که متوکل عقده روحی با حسین علیه السلام داشته است در صورتیکه چنین نبوده  
بلکه آنروز نام حسین علیه السلام در اثر توصیه و تأکید ائمه علیهم السلام بعزاداری  
و در اثر وجود آوردن مثل کمیته ها و دعبلها پدر متوکل را در می آورد .  
متوکل می دید با وجود نام حسین علیه السلام و این مرثیه خوانها دیگر نمیتواند  
متوکل باشد . می دید حسین شهید و از دنیا رفته از خود حسین زنده بیشتر  
برایش مزاحمت دارد .

لذا در صدد میراندن نام حسین علیه السلام برآمد . اما آن توصیه ها  
نگذاشت حسین علیه السلام بمیرد ، نامش بمیرد . مراش بمیرد . مکتبش بمیرد .  
حسین علیه السلام را بصورت شعر و مرثیه زنده نگهداشتند . خلاصه مرثیه های  
زمان ائمه علیهم السلام تا وقتی که از تعلیمات ائمه علیهم السلام پیروی میکردند  
نقش مؤثر و فوق العاده ای داشت .

بد نیست در اینجا یکی از مداحان و مرثیه خوانان آن زمان را

بشناسیم و چگونگی زندگی او را بدانیم و در ضمن گوشه‌ای از تاریخ را هم متذکر شویم .

مرحوم مجلسی در بحار (۱) نقل میکنند که چون عبدالله سفاح اول خلیفه عباسی بخلافت رسید از راه حبله بنای دوستی بنا بنی امیه نهاد و بآنها احسانها میکرد . روزی از روزها مجلسش آراسته و عده زیادی از بنی امیه در مجلس حاضر بودند . غلام سفاح وارد شد و گفت ای خلیفه شخص سخنور و فصیحی با لباس ژولیده و گرد آلود میخواهد با شما ملاقات کند . سفاح گفت : این مرد دوست قدیمی ماسدیف است اجازه بده وارد شود .

بنی امیه همینکه نام سدیف را شنیدند بیمناک شدند و تعجب کردند که چگونه زنده است . چون در زمان بنی امیه و دوران خلافتشان روزی در موسم حج در مسجد الحرام همین سدیف با صدای بلند مدح بنی هاشم و مذمت بنی امیه مینمود بنی امیه او را زدند و بقدری اذیت کردند که گمان بسرند کشته شد لذا او را در گودی انداختند و رفتند . زن خیرخواهی، سدیف را برداشت و معالجه کرد و سدیف از ترس بنی امیه در بیابانها و دره‌ها منزل گرفته و همیشه مخفی بود .

این سدیف وارد مجلس سفاح شد . سفاح از او احترام کرد و باو خلعت بخشید . بنی امیه از این پیش آمد مضطرب و ناراحت شدند . سدیف در خلوت با سفاح ملاقات کرد و گفت چه شده که اینگونه با بنی امیه گرم گرفته‌ای ؟

سفاح گفت : این دوستی حیلۀ ایست که بعد معلوم میشود .

سفاح روزی از روزها بغلامان خود دستور داد جشن مفصلی سر پا کنند و گفت میخواهم خلعت عمومی بدهم .

تمام مردم را دعوت کردند و لشکریان را دستور داد مسلح باشند و در پس پرده مهیای کشتار شوند و تمام بنی امیه را بقتل رسانند .

مجلس آراسته شد . بنی امیه همه بر کرسیهای مخصوص بخود قرار گرفتند . سفاح بغلامش دستور داد که نام يك يك از بزرگان را ببرد تا بیایند و خلعت خود را بگیرند .

غلام شروع به بنی هاشم کرد که اشرف طوائف هستند و با صدای بلند گفت : کجاست عبیدة بن الحارث بن عبدالمطلب بیاید و خلعت خود را بگیرد .

سدیف با صدای بلند گفت ای خلیفه . ابو عبیده در جنگ بدر بدست شیبه که از طائفه بنی امیه است کشته شد . سفاح گفت نام او را از دفتر قلم بزن و نام دیگری را بخوان .

غلام گفت : حمزة بن عبدالمطلب کجاست بیاید خلعت خود را بگیرد ، سدید گفت در جنگ بدر وحشی بدستور هندجگر خوار حمزه را کشت و هندجگر او را بیرون آورد و در دهان گذاشت بچود و از این جهت او را آكلة الابدان گویند . سپس انگشتان او را قطع کرد و بر پسمان کشید و بگردن آویخت .

سفاح گفت نمیدانستم نام او را هم قلم بزن و دیگری را بخوان . غلام نداد داد که عقیل بن ابی طالب کجاست ؟ بیاید جایزه

خود را بگیرد . سدیف با صدای بلند جواب داد که وقتی عقیل از شام  
بمدینه میرفت همین طایفه او را در بین راه کشتند . سفاح گفت نمیدانستم  
دیگری را بخوان .

غلام صدازد که مسلم بن عقیل کجا است بیاید خلعت خویش را  
بگیرد، سدیف ندا در داد که همین طایفه بنی امیه که اینجا نشسته اند  
مسلم را در کوفه کشتند و بدنش را از بالای دارالاماره بزیر انداختند و  
ریسمان بهایش بستند و بازارها کشیدند .

سفاح گفت از او بگذر و نام دیگری را بخوان .

غلام صدا زد که شخص اول اسلام علی بن ابیطالب کجا است  
بیاید خلعت خود را بگیرد ، سدیف گفت ابن ملجم آنحضرت را شهید  
کرد و معاویه شادبها نمود و شام را چرغانی کرد .  
سفاح گفت از او بگذر و دیگری را بخوان .

غلام گفت : حسن بن علی آن سبط اکبر کجا است بیاید خلعت  
خویش را بگیرد ، سدیف گفت معاویه زهری فرستاد و جعده ملعونه  
همسر آنحضرت بوعده های دروغین معاویه او را مسموم کرد .

سفاح گفت : از او هم بگذر و نام دیگران را ببر .

غلام گفت کجا است حسین بن علی سید جوانان اهل بهشت بیاید  
و خلعت خود را بگیرد .

سدیف گفت آه آه ، از حسین نپرس که همین طایفه بدستور یزید  
در کربلا کنار فوات آنحضرت را بالب تشنه کشتند . اصحاب و یاران و  
جوانانش را شهید کردند ، سر او را بالای نیزه با اهل بیتش بکوفه و شام

بردند و بزیید شادبها کرد .

سفاح گفت آه آه ، من نمی دانستم از حسین هم بگذر و دیگران را  
بخوان .

غلام گفت که جاست عباس بن علی بن ابیطالب بیاید خلعت خود را  
بگیرد .

سدیف گفت همین طایفه او را در زمین کر بلا بال تشنه شهیدش  
کردند سفاح گفت از او نیز بگذر .

غلام ندا داد که که جاست زید بن علی بن الحسین بیاید جایزه  
خود را بگیرد .

سدیف گفت بدستور هشام بن عبدالملک او را کشتند و بدنش را  
بدار آویختند و بقدری بالای دار ماند که پرنده ها در شکم او آشیانه درست  
کردند و پس از چند سال استخوانهای او را سوزاندند و خاکسترش را  
بیاد دادند و پس از او فرزندش یحیی را نیز کشتند .  
سفاح گفت دیگری را صدا بزن .

غلام گفت ابراهیم بن محمد بن علی بن عبدالله بن عباس که جاست  
بیاید جایزه خود را بگیرد .

سدیف هیچنگفت و سکوت کرده سر بزیر انداخت .

سفاح صدا زد ای سدیف حالات موالی و دوستان خود را گفתי  
و اکنون که نوبت بحال برادر من رسید سکوت نمودی ؟ ترا قسم میدهم  
بخدا که سر گذشت اورا نیز بیان کن .

سدیف گفت خجالت میکشم ولیکن چون قسم دادی میگویم .

مروان که از این طایفه است او را گرفت و سرش را در انبانی از پوست گاو نمود و پس از رسوائیها که بسراو آورد آنقدر باو تازیانه زدند تا جان سپرد .

در این هنگامه که خون سفاح بجوش آمده بود و تمام بنی الامیه که نشسته بودند سخت مضطرب شده هر لحظه احساس خطر میکردند . یکی از آنها بنام یزید بن عبدالملک از میان جمعیت فریاد زد که ای سدیف وای بر تو با اینگونه عبارات میخواهی خلیفه را بر ما غضبناک کنی ؟ سدیف گفت آری مقصود من همین است و بس .

سفاح صدابگریه بلند کرد و اشعاری بدین مضمون انشاد کرد . بنی امیه گمان کردند که بنی هاشم از ایشان راضی میشوند با اینکه حسین علیه السلام وزید را کشتند .

گمان دروغ بردند بحق پیغمبر صلی الله علیه و آله و وصیش تا آخر

و پس از آن اشعار ، صیحه زد و صدابگریه بلند کرد و کلاه از سر بر گرفت و بتخت خود کوبید و ندا داد: یا للثارات الحسين علیه السلام یا للثارات بنی عبدالمطلب . یعنی ای خونخواهان حسین علیه السلام ای خونخواهان بنی هاشم . همینکه لشکریانش چنین دیدند طبق قرارداد قبلی . از پشت پرده در مجلس ریختند و باشمشیرهای کشیده حمله به بنی امیه کردند و تمام آنانرا از دم شمشیر گذراندند و اطراف قصر را محاصره کرده حتی يك نفر از آنان جان در نبردند ، خون عمارت را فرا گرفته اجساد آنها روی هم انباشته شد . بعد سفاح بلافاصله دستور داد سفره آوردند و فرش روی اجساد نیمه جان آنان انداخته با سدیف و عده ای از بنی هاشم مشغول غذا خوردن

شدند . تا آخر (۱)

آری این سدید بجرم اینکه درشان و مقام بنی هاشم شعر میگفت و مردم را از فجایع بنی امیه آگاه میساخت سالهای سال در کوهها و بیابانها زندگی میکرد تا وقتی شنید که سفاح سرکار آمده خوشنود شد و روح تازه‌ای در کالبدش دمیده شد و در مجلس سفاح نیز اشعار عجیبی انشاد کرد که در بحار نقل کرده است ولی بنده باختصار پرداختم .  
خلاصه اینکه مرثیه خوان اگر خواست بآن ثوابهای موعود برسد باید بانیتی خالص هدف مقدس حسینی (ع) رادر لباس اشعار صحیح در برابر جمعیت مجسم کند و منظور ائمه (ع) همین بود و انتظارشان از شیعه همین است .

### مداح دیگر این خاندان را بشناسید:

ابن حجر سنی در صواعق محرقه (۲) نقل کرده که سالی هشام بن عبدالمک به حج رفت و بقدری جمعیت زیاد بود که نتوانست خود را بحجر الاسود برساند و استلام کند لذا دستور داد منبری بهلوی چاه زمزم نصب کردند و رفت بالای آن نشست و مردم را تماشا میکرد و رجال و اعیان که ملازم رکابش بودند اطرافش را گرفته بودند، در این بین امام سجاد زین العابدین علیه السلام وارد شد و همینکه مقابل حجر الاسود رسید و اراده فرمود که حجر را استلام کند مردم بلا فاصله راه دادند و

۱- داستان مزبور مفصل بود خلاصه کردم

۲- ص ۱۲۳ ط مصر

حضرت بر احوالی بحجر الاسود نزدیک شد و استلام نمود .  
 یکی از اطرافیان هشام از او پرسید که این شخص که بود و به چه حسابی مردم برایش زاه باز کرده بدون زحمت استلام حجر نمود؟ هشام  
 حضرت را می شناخت ولی از ترس اینکه اگر آنحضرت را معرفی کند  
 و مردم شام او را بشناسند باو محبت پیدا میکنند . لذا منکر شناسائی او  
 شد و گفت او را نمی شناسم .

فرزدق شاعر که حاضر بود صد ازد . من او را می شناسم و بدون  
 معطلی اشعار ذیل را انشاد کرد .

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته  
 والبيت يعرفه و الحل والحرم  
 هذا بن خیر عباد الله کلهم  
 هذا النقی النقی الطاهر العلم  
 اذا رأته قریش قال قائلهم  
 الی مکارم هذا ینتهی الکرم  
 ینمی الی ذروة العزالتی قصرت  
 عن نیلها عرب الاسلام والعجم  
 هذا بن فاطمة ان كنت جاهله  
 بجده انبیاء الله قد ختم  
 فلیس قولك من هذا بضائره  
 والعرب تعرف من انکرت والعجم  
 من معشر حبهم دین و بغضهم  
 کفر و قریههم منجی و معتصم : الخ

یعنی : ای هشام! این شخص را که تو گفتی او را نمی شناسم ،  
 بیابانهای مکه او را می شناسند .

این خانه و حل و حرم او را می شناسند

این فرزند بهترین بندگان خداست .

این خود پرهیز کار و بسیار پارسا و پاک و عالم است .

همینکه قریش او را می بینند . میگویند تمام بزرگواریهها باو

منتهی میشود .

مقام عزت و عظمتش بقدری رفیع و بلند پایه است که عرب و عجم  
کوچکتر از آنند که بآن برسند .

این فرزند فاطمه زهرا (ع) است اگر اورانمی شناسی .

بعجداو پیامبری و رسالت خانمه یافت .

پس ای هشام . اینکه گفتی اورانمی شناسم ، کسرشان اونشد و  
باو ضرر نزدی ، زیرا که آنحضرت راعرب و عجم می شناسند .

این آقا از طایفه ای است که دوستی آنان دین است و دشمنی آنان  
کفر و نزدیک شدن بآنان موجب نجات است و آنان پناه گاهند تا آخر .

ابن حجر میگوید : همینکه فرزوق این اشعار را خواند هشام  
غضبناک شد و دستور داد فرزوق را زندانی کردند . ولی همینکه این خبر  
بامام سجاد علیه السلام رسید دوازده هزار درهم برای فرزوق فرستاد و فرمود  
اگر بیش از این نزد ما بود میفرستادیم ، فرزوق پولها را برگرداند و  
گفت من برای خدا آنحضرت را مدح گفتم نه برای عطاء و بخشش .  
حضرت سجاد علیه السلام مجدداً پول را برگرداند و پیام فرستاد که ما چیزی را  
که هبه کردیم دیگر پس نمی گیریم ، پایان کلام این حجر .

مؤلف : این نیز یکی از مداحان اهل بیت بود و آنگونه که دیدید در

برابر دشمن سرسخت آن خاندان ، با آن اشعار بسیار جالب و حساس ،  
امام را ستود و دشمن آنحضرت را آنگونه مفتضح و رسوا نمود و گفت  
برای خدا مدحش کردم یعنی قصدم لله بود .

مرحوم حاجی نوری اعلی الله مقامه استاد حاج شیخ عباس قمی ره  
در کتاب لؤلؤ و مرجان که راجع به مرثیه خوانی و مرثیه خوانان است و

در خصوص مرثیه نوشته است دو موضوع را شرط اول روضه خوانی ذکر کرده اول خلوص نیت دوم راستی و راستگویی و در اطراف این دو مطالب بحث می کند و در این کتاب میفرماید که یکی از علماء بزرگ هند بمن نامه ای نوشت و از وضع روضه خوانی در هند شکایت کرد که روضه خوانان اینجا زیاد دروغ میگویند و از من خواسته که کتابی در این باره بنویسم شاید جلو دروغها گرفته شود لکن این عالم هندی گمان کرده است که فقط در هند مرثیه خوانها دروغ میگویند و در ایران و سایر بلاد اسلامی همه مرثیه خوانان راست گو و مرثیه های صحیح تحویل میدهند دیگر نمیدانند که مرکز بخش روضه دروغ اینجا هاست ( بعد میفرماید ) و این تقصیر علماء است که جلو گیری نمیکنند تقصیر اهل علم است که مراقب نیستند ، اگر اهل علم از این دروغها جلو گیری میکردند کار باین خرابی نمی رسید و مرثیه خوانان باین درجه بی بساک و متجری نمی شدند و مذهب حقه امامیه و اهلس باین درجه مورد مسخره قرار نمی گرفتند و این مجالس شریفه باین اندازه بی رونق و بی برکت نمی شد . پایان کلام حاجی نوری ره .

مؤلف: بعضی گمان میکنند که منظور و هدف تنها گریاندن است لذا تمام فکرشان اینست که مردم را بگریاند و لو بادروغهای شاخ دار ، ولو با تهمت و حرفهای خلاف شأن امام زدن . در صورتیکه این فکر غلط و خطا محض است و اگر بنا بود که هدف تنها گریاندن باشد دیگر نیازی بمرثیه خواندن و اسم حسین علیه السلام بردن نبود میگفتند مردم را بگریانید و لو بوسیله آلات ساز و نواز .

معروف است که روزی سیف الدوله با گروهی از رجال و درباریان نشسته بود ناگاه ابونصر فارابی با لباس محلی مخصوصی بطور ناشناس وارد مجلس شد و در صدر مجلس برای خود جاباز کرد و بلافاصله از کیسه خود چند عدد نی بیرون آورد و آنها را مرتب کرد و شروع بنواختن و دمیدن در آنها نمود و تمام حاضرین را خندانند بعد ترتیب نی‌ها را عوض کرد و مقداری نی زد و همه را سخت گریزند پس از آن وضع نیها را عوض کرد و طوری نی زد که تمام حاضرین و حتی دربانان خوابشان برد و همینکه خواب رفتند از مجلس خارج شد و دربانان هم از رفتن او آگاه نشدند .

خلاصه اگر صرف گریاندن و اشک ریختن اثر داشت با آلات ساز و نواز هم بخوبی ممکن بود مردم را گریزند . پس معلوم میشود که هدف چیزی دیگری است و آن اجرها و ثوابها در صورتی است که انسان بقصد قربت و برای خدا مرثیه بخواند و آنگونه که ائمه علیهم السلام خواسته‌اند مشی نماید .

# دعا

## این الحسن و این الحسین

ترجمه : حسن و حسین کجایند ؟

شرح : با این جملات استغاثه بشهداء راه حق شروع میشود .  
استغاثه بمردان صالح و شایسته شروع میشود . با این جملات از  
سر نوشت حسین علیه السلام و فرزندانش پرسش میشود . میگوید حسن و حسین  
که خدا امر بدوستی آنان نمود چه شدند ؟ حسن و حسین که آیه تطهیر در  
شان نشان نازل شد چرا کشته شدند ؟ مگر پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله نفرمود :  
حسن و حسین دو امامند ؟ مگر نفرمود حسن و حسین دو ریحان من اند ؟  
مگر نفرمود مثل اهل بیت من مثل کشتی نوح است هر کس وارد آن شود  
در امان است و هر کس تخلف کند در هلاکت است ؟ مگر نفرمود اهل-  
بیت من امان اهل زمین اند ؟

ابن شهر آشوب در مناقب و شیخ در امالی و ابن حجر در صواعق  
در ضمن نقل احوالات اهل بیت علیهم السلام نقل میکنند که مردی نزد  
عبدالله بن عمر آمد و سؤال کرد که آیا کشتن مگس جایز است یا حرام ؟

عبدالله پرسید که تو از کدام شهر و دیاری؟ گفت اهل عراقم.

عبدالله رو باطرافیان کرد و گفت بی شرمی را بنگرید. ابن مردم جمع شدند و خون حسین علیه السلام را ریختند و فرزندان دلبند رسول الله صلی الله علیه و آله را کشتند با اینکه من خود شنیدم که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود حسن و حسین دو ریحانه من هستند از دنیا، و اکنون آمده از ریختن خون مگس پرشش میکنند زهی بی شرمی. زهی کجروی و بدبختی.

ابو نعیم در حلیة الاولیاء نقل کرده که پیغمبر صلی الله علیه و آله حسن علیه السلام را بدوش گرفت و فرمود: هر کس مرا دوست میدارد باید حسنم را نیز دوست داشته باشد «من احبنی فلیحبه» ابوهریره میگوید: من هر وقت امام حسن علیه السلام را می دیدم بی اختیار اشکم جاری می شد و این بخاطر آن بود که روزی خدمت رسول الله صلی الله علیه و آله بودم ناگاه حسن علیه السلام آمد و در دامان پیغمبر صلی الله علیه و آله نشست. پیغمبر لب و دهان او را بوسه زد و فرمود: خداوند من حسنم را بسیار دوست میدارم و دوستان او را هم دوست میدارم. و سه مرتبه این جمله را تکرار کرد.

نیز از ابی هریره نقل کرده اند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که حسن و حسین را دوست بدارد مرا دوست داشته و کسی که با آنان دشمنی کند با من دشمنی کرده است. من احب الحسن و الحسین فقد احبنی و من ابغضهما فقد ابغضنی.

نیز روایت شده که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: من دوستان حسن و حسین را دوست میدارم و کسی را که من دوست داشته باشم خداوند او را دوست دارد و کسی را که خدا دوست داشت وارد

بهشتش می‌کند و کسیکه حسن و حسین (ع) را دشمن داشت من او را دشمن میدانم و هر کس او را من دشمن داشتم خدا او را دشمن میدانم و کسی را که خدا دشمن داشت بجهنم واردش میکند .

در خبر دیگر است که پیغمبر ﷺ دست حسن و حسین (ع) را گرفت و فرمود : کسیکه مرادوست داشته باشد این دو پسر را نیز دوست داشته باشد ، پدر و مادر آنانرا نیز دوست داشته باشد در بهشت با من هم درجه است .

## دعا

این ابناء الحسین صالح بعد صالح و صادق بعد صادق . این السبیل بعد السبیل این الخیرة بعد الخیرة . این الشموس الطالعة . این الاقمار المنیرة . این الانجم الزاهرة ، این اعلام الدین و قواعد العلم .

ترجمه : فرزندان صالح و راستگوی حسین یکی پس از دیگری کجایند، راه‌های بسوی خدا یکی پس از دیگری کجایند خورشیدهای ستاره‌های فروزان کجایند پرچم‌های دین و پایه‌های علم و دانش کجایند .

شرح : این جملات اشاره به ائمه از ذریه امام حسین علیهم السلام است چونکه ائمه (ع) صالح و صادق و سبیل الی الله بوده‌اند ، آنان خیره و برگزیدگان الهی بوده‌اند ، آنان مثل اعلاى خورشیدهای طالعه و ماه‌های منیره‌اند ائمه (ع) ستاره‌های فروزان و پرچم‌های دین و پایه‌های علم‌اند، این صفات و خصوصیات از صفات بارز و از تشخیصات خجسته آنان است این لباس‌های زیبا فقط بر اندام رسای آنان آراسته است و احدی در این خصوصیات با آنان شرکت ندارد .

اکنون جمله به جمله .

۱- صالح بعدصالح . صالح بودن ائمه (ع) بدرجه‌ای شایع و مشهور است که سنیها آنان را به بندگان صالح می‌شناسند و حتی بعضی از روای شیعیه در مواقع تقیه از بعضی ائمه (ع) بعدصالح تعبیر می‌کرده‌اند.

۲- صادق بعدصادق ، راستگوئی آنان نیز از صفات مشهوره بین مسلمین بوده و بین سنیها آنان بصادق معروف هستند .

در زیارت جامعه میخوانیم الصادقون المصطفون .

۳- این انسبیل بعدالسبیل . ائمه سبیل الی الله هستند .

در اصول کافی (۱) از اسباط نقل میکند که گفت من نزد امام صادق عليه السلام بودم مردی از آنحضرت از معنی این آیه پرسید «ان فی ذالک لآیات للمتوسمین و انها لبسبیل مقیم» (۲)

حضرت فرمود متوسمون ما هستیم و سبیل در ما مقیم است . نیز در همان کتاب در ضمن خبری از امام باقر عليه السلام نقل میکند که در معنی « و انها لبسبیل مقیم» فرمود : هیچگاه سبیل بودن از بین ما بیرون نمی‌رود» یعنی این منصب خاص مامی باشد .

۴- این الخیره بعدالخیره . که جاست برگزیده پس از برگزیده‌ای در اصول کافی (۳) از سالم نقل کرده که گفت از امام باقر عليه السلام از معنی این آیه سؤال کردم « ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفیناه من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات باذن الله» (۴)

۱- ج ۱ ص ۲۱۸

۲- حجر آیه ۷۵

۳- ج ۱ ص ۲۱۴

۴- فاطر آیه ۲۹

حضرت فرمود آن برگزیدگانی که بخیرات پیشی گرفتند امام است .  
 در روایت دیگر از همین آیه از امام صادق علیه السلام پرسیدند فرمود سابق  
 بالخیرات که برگزیده خداوند است امام می باشد .

نیز در همان کتاب نقل میکند که از حضرت رضا علیه السلام از آیه  
 «ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا» سؤال کردند فرمود آنان  
 فرزندان فاطمه (ع) هستند .

در زیارت جامعه مکرر میخوانیم . و خیرته و میخوانیم الصادقون  
 المصطفون .

۵ - این الشموس الطالعة : این الاقمار المنيرة ، این الانجم  
 الزاهرة .

در دعای روز سوم شعبان (۱) میخوانی «واهل اصفیائه الممدودین  
 منك بالعدد الاثنی عشر النجوم الزهر والحجج علی جمیع البشر» دوازده  
 امامی که ستاره های فروزان و حجج بر تمام بشر می باشند .

و در زیارت حضرت امیر علیه السلام که در خصوص شب مبعث وارد  
 شده (۲) میخوانیم «السلام علیک ایها البدر المضيء» سلام بر تو ای ماه  
 تابنده . و در زیارت امام حسین علیه السلام است که خود را بقبر آن حضرت  
 بچسبان و بگو «واشهد انکم اعلام الدین و نجوم العالمین» (۳) شهادت  
 می دهیم که شما پرچمهای دین و ستارگان عالم هستید و در اصول کافی (۴)

(۱ - ۲) مفاتیح الجنان .

(۳) مفاتیح (۴) ج ۱ ص ۲۰۰

در ذیل خبری از حضرت رضا علیه السلام نقل میکنند که فرمود امام خورشید درخشنده است «الامام الشمس المضيئة و فرمود الامام كالشمس الطالعة امام مانند خورشید طلوع کرده است .

۶ -- این اعلام الدین ، کجايند پرچمهای دین ، در اصول کافی (۱) از داود جصاص نقل میکنند که گفت شنیدم که امام صادق علیه السلام در آیه « وعلامات و بالنجم هم يهتدون » ( ۲ ) فرمود نجم رسول الله صلی الله علیه و آله است و علامات ائمه عليهم السلام می باشند ، در همان کتاب است که هیشم می گوید من نزد امام صادق علیه السلام بودم از آنحضرت از آیه « و علامات و بالنجم هم يهتدون » پرسیدند ، فرمود نجم رسول الله است و علامات ( پرچمها ) ائمه عليهم السلام می باشند و در خبر دیگر است که حضرت رضا علیه السلام فرمود ما علامات هستیم .

و در زیارت امام حسین علیه السلام خواندیم که « انکم اعلام الدین » .  
 ۷ -- و قواعد العلم ، آنان پایه های علم و دانش هستند ، در اختصاص داشتن این صفت بخصوص ائمه عليهم السلام از توضیحات است چونکه علوم اولین و آخرین نزد آنان است پس آنان اساس و پایه های علم و دانش هستند و در سابق راجع باین موضوع اشاره شد .

نتیجه اینکه اگرچه نام يك يك از ائمه عليهم السلام در دعا ذکر نشده است ولیکن صفات بارز و تشخیصات مخصوصه بآنان را ذکر کرده

(۱) ج ۱ ص ۲۰۶

(۲) سوره یونس آیه ۱۰۱

و آنان را بدین وسیله معرفی نموده و این خود بکثرت فصاحت و بلاغت است که معروف است به الکنایة ابلغ من التصریح .

مضافاً بر آنچه که در جملات بعد در باره صفات مخصوصه آباء گرام حضرت حجت علیه السلام بیان داشته از جمله های «بابن السادة المقربین یابن النجباء الاکرمین یابن الهداة المهدیین» تا آخر آن جملات که بخواست خدا در صفحات بعد ترجمه میکنیم ، باری این دعا جامع صفات و خصائص منحصره بائمه اثنی عشر علیهم السلام است و طوری صفات را شماره کرده و تنظیم نموده که بذهن احدی نمی آید که مراد از موصوفین باین صفات غیر از ائمه علیهم السلام باشند بخصوص که قسمتی از آنها را قبل از «ابن بقیة الله» یاد آور شده و قسمتی از آنها را بعد از آن .

مضافاً بر اینکه بسیاری از ادعیه و زیارات از همین قبیل است که یا اصلاً اسم آباء گرام صاحب دعا و زیارت را نبرده و یا اسم پیغمبر و حضرت امیر علیه السلام را تنها برده است و گاهی مثل دعای ندبه فقط با اسم پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و اسم حضرت امیر و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام اکتفا کرده است .

مثلاً در زیارت حضرت حجت علیه السلام که در حرم خوانده میشود و نیز زیارت داخل سرداب مقدس و نیز ذکر صلوات و دعای بعد از نماز زیارت با اینکه اینها بسیار مفصل است مع ذلک اصلاً اسمی از آباء گرام آنحضرت برده نشده و حتی اسم پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم هم برده نشده است و فقط بذکر صفات و خصوصیات پرداخته است اول زیارت اینست: السلام علیک

يا خليفه الله و خليفه آباائه المهديين السلام عليك يا وصي الاوصياء الماضين  
تا آخر .

نيز در زيارت امام حسن عسکری عليه السلام چنين وارد شده است :  
السلام عليك يا بن رسول الله السلام عليك يا بن سيد الوصيين السلام عليك  
يا بن الائمة الهادين تا آخر . و ديگر اسمی از ساير ائمه عليهم السلام  
برده نشده است .

و نيز زيارت امام علی نقی و امام محمد تقی و حضرت موسی بن  
جعفر عليهم السلام بنحو زيارت امام حسن عسکری عليه السلام وارد شده و  
حتی اسم حسن و حسين عليهم السلام هم برده نشده است . (۱)  
خلاصه همینکه با دعیه و زيارت رجوع می شود دیده می شود که  
بجای ذکر اسماء ائمه عليهم السلام صفات بارز آنان ذکر شده و معلوم  
میشود که عنایت خاصی باین جهت داشته اند و غرض آن بوده که خواننده  
دعا و زيارت توجه بمقامات عالیه و صفات مخصوصه بآنان پیدا کند و  
از روی معرفت عرض ادب نماید .

### يك امتياز

بله دعای ندبه يك امتياز بخصوصی دارد که در ادعیه و زيارت  
ديگر ندیدم و آن اینکه صفات ممتاز ائمه (ع) را هم قبل از ذکر صاحب  
دعا ، حضرت حجت بیان کرده است و هم بعد از آن و بعلاوه آن صفات  
را كاملا استقصا نموده است و این خصوصیت از امتیازات دعای

ندبه می باشد .

وما بخواست خداوند در صفحات بعد روایاتی در این باره یاد آور  
میشویم که معلوم شود تمام عنایت بذکر صفات بوده نه باسماء .

## دعا

«این بقیة الله التي لاتخلو من العترة الهادية» .

ترجمه: بقیة الله حجة ابن الحسن العسكري آن بازمانده عترت طاهره و آن یادگار رهنمایان دین کجاست ؟ .

شرح : این جمله اشاره باینستکه حجت خدا .. یعنی آن کسیکه امان اهل زمین است . آن کسیکه اگر نبود زمین اهلش رافرو می گرفت . ازدودمان ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین است .

مؤلف محترم منتخب الاثر روایات معتبره شیعه و سنی را که در باره حضرت حجت ارواحاله الفداء رسیده است شماره نموده و مانیز بخشی از آنرا در اینجا از لحاظ خوانندگان محترم میگذرانیم .

۱- روایاتی که میگویند ائمه دوازده تن هستند و اول آنها علی علیه السلام

و آخر آنان مهدی علیه السلام است

۹۱ حدیث

۲- روایاتی که میگویند مهدی از خاندان پیغمبر اسلام است ۳۸۹ «

۳- روایاتی که میگویند مهدی از دودمان علی علیه السلام است ۲۱۴ «

۴- روایاتی که او را از فرزندان فاطمه زهرا (ع) دانسته . ۱۹۲ «

- ۵۔ روایاتی کہ اور انہمیں فرزند از اولاد امام حسین میدانند ۱۴۸ حدیث
- ۶۔ روایاتی کہ اور فرزند امام زین العابدین علیہ السلام دانستہ ۱۸۵ «
- ۷۔ روایاتی کہ اور اہل بیت امام حسن عسکری میدانند ۱۴۸ «
- ۸۔ روایاتی کہ اور امام دوازدهم و آخرین امام میدانند ۱۳۶ «
- ۹۔ روایاتی کہ درباره ولادت آن حضرت رسیده است ۲۱۴ «
- ۱۰۔ روایاتی کہ درباره عمر طولانی اور رسیده است ۳۱۸ «
- ۱۱۔ روایاتی کہ میگوید دارای غیبت طولانی است ۹۱ «
- ۱۲۔ روایاتی کہ بشارت بظہور آن سرور داده است ۶۵۷ «
- ۱۳۔ روایاتی کہ میگوید شخص مہدی جهان را پر از عدل و داد میکند ۱۲۳ «
- ۱۴۔ روایاتی کہ میگوید دین اسلام بوسیله او جهانگیر میشود (۱) ۴۷ «

### ہیچگاہ زمین از حجت خالی نمی ماند

حضرت امیر علیہ السلام فرمود : اگر يك لحظه زمین از حجت خدا خالی بماند . ساکنان خود را فرومی برد . حجت خدا در روی زمین هست و او ہمہ رامی شناسد ولیکن کسی اورا نمی شناسد چنانکہ یوسف مردم رامی شناخت ولی مردم اورا نمی شناختند . الخیر قال علیہ السلام ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة الله لساخت باهلها ولكن الحججة يعرف الناس ولا يعرفونه الخ (۲)

نیز از امام صادق علیہ السلام روایت شدہ کہ فرمود : از روزی کہ خداوند

۱۔ مہدی موعود ص ۵

۲۔ مہدی موعود ص ۳۳۸

آدم را آفرید زمین از حجت ظاهر و مشهور یا غائب و مستور خداوند خالی نمانده و همچنان نیز خالی نمی ماند تا قیامت برپا شود و اگر جز این بود خداوند پرستش نمی شد راوی گوید که بحضرت عرض کردم مردم چگونه از حجت غائب می توانند انتفاع برند؟ فرمود: همانگونه که از آفتاب پنهان در پشت ابر انتفاع می برند (۱)

### علت غیبت امام زمان علیه السلام

شیخ صدوق علیه السلام در کتاب علل از حضرت صادق علیه السلام نقل میکند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: آن جوان ناچار می باید غیبت کند عرض کردند یا رسول الله برای چه غیبت میکند؟ فرمود میترسد او را بکشند (۲) نیز در کامل الدین و علل از عبدالله بن فضل هاشمی نقل کرده که گفت از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که میفرمود: صاحب الامر غیبتی دارد که ناچار از آنست و هر پیرو باطلی، در آن تردید میکند. من عرض کردم: یا بن رسول الله چرا غیبت میکند؟ فرمود: بعلمتی که بجا اجازه نداده اند آشکار سازیم، عرض کردم چه حکمتی در غیبت او است؟ فرمود: همان حکمتی که در غیبت سفرای الهی پیش از او بوده است: حکمت غیبت قائم ظاهر نمیشود مگر بعد از آمدن خود او، چنانچه حکمت سوراخ کردن کشتی توسط خضر و کشتن آن بچه و تعمیر دیوار، برای موسی ظاهر نگشت، مگر موقعی که خواستند از

۱- مهدی موعود ص ۸۴۵

۲- مهدی موعود ص ۷۴۳

هم جدا شوند .

ای پسر فضل اینکار از امور الهی و سری از اسرار پروردگار و غیبی از غیبهای خداوند است وقتی ما دانستیم که خدای عزوجل حکیم است ، تصدیق میکنیم که تمام کارهای او از روی حکمت می باشد هر چند علت آن برای ما آشکار نگردد (۱)

## کیفیت انتفاع مردم از وجود اقدس حضرت حجت

### در طول غیبت

قطب راوندی از کلینی و او از اسحاق بن یعقوب نقل می کند که این مطلب از ناحیه مقدسه امام زمان بوسیله محمد بن عثمان وارد شد: و اما علت غیبت که واقع است (تا آنکه میفرماید) و اما چگونگی انتفاعی که مردم در غیبت من از وجودم میبرند مانند انتفاع از آفتاب است که ابر آنها از نظرها مستور ساخته است. وجود من امان است برای مردم روی زمین چنانکه ستارگان اما نند برای اهل آسمان پس در های سؤال را از چیزی که سودی بحال شما ندارد به بندید و برای فهم چیزی که تکلیف بآن ندارید ، خود را ناراحت نکنید و برای تعجیل در فرج امام زمان عجل الله فرجه زیاد دعا کنید که آزادی شما باین است و السلام علیک یا اسحاق بن یعقوب و علی من اتبع الهدی (۲) .

در خبر دیگر است که جابر ابن عبد الله از پیغمبر صلى الله عليه وآله وسلم پرسید که

آیا شیعه از وجود قائم در مدت غیبتش بهره‌مند میشوند حضرت فرمود  
 آری بخداوندی که مرا به پیغمبری مبعوث گردانید آنها از وجود او  
 منتفع می‌شوند و از نور ولایتش در طول غیبت استضاء می‌کنند چنانکه  
 از آفتاب پشت ابر منتفع میشوند (۱)

مؤلف: مرحوم محقق طوسی قدس الله روحه در تجرید در بحث  
 امامت میفرماید: وجوده لطف و تصرفه لطف آخر و عدمه منا، یعنی  
 وجود امام لطف است و تصرفش لطف دیگری است و تصرف نکردنش  
 از ناحیه ما است.

شارح میفرماید: وجود امام از چند جهت لطف است اول اینکه  
 امام حافظ شریع است و دستورات دین را از زیاد و کم شدن حفظ میفرماید  
 دوم اینکه اعتقاد مکلفین بوجود امام و تجویز انقیاد حکم امام بر مکلفین  
 در هر زمانی سبب میشود که مکلفین از فساد دست بکشند و بصلاح و صفا  
 و عمل بگردانند.

بعد میفرماید که لطف امامت بچند امر تمام می‌شود:

اول اینکه خداوند امام تعیین کند و او تعیین فرموده است.  
 دوم اینکه امام این منصب را از خدا قبول کند و او هم قبول  
 کرده است.

سوم اینکه بر مردم است که با امام مساعدت کنند و یاریش نمایند  
 و او امر او را قبول کنند و فرمانش را عمل نمایند، ولیکن مردم این جهات  
 را رعایت نمیکنند لذا امام علیه السلام ظاهر نمیشود و دخل و تصرفی نمیکنند

پس مانع بهره‌برداری از امام مردم می‌باشند (۱)

مؤلف : امید بآینده در خشان و یقین‌بپیروزی قطعی درس‌نوشت  
اثرات مستقیم دارد و برنامه‌ها را طبق آینده پیش بینی شده تنظیم میکنید  
البته اگر ایمان و عقیده بچنین آینده صددرصد باشد .

گر نباشد بدل فروغ امید	آدمی را جهان شود زندان
نبود گر نشاط و شوق و امید	دل شود خسته، جان شود حیران
زندگی را بود امید کلید	هر معما از او شود آسان

بامیدی که در دل فرداست	شوق، باجان و دل در آمیزد
در جهان هر نوا و هر غوغاست	از گلوی امید، بسرخیزد
انتظار فرج که شیوه ماست	جان برافروزد و دل انگیزد

هر که را انتظار، راهبر است	دارد آینده درخشنده
بر دل هر که یأس؛ کارگراست	راستی مرده ایست جنبیده
بین اقوام، شیعه مقتدر است	که بود زانتظار دل زنده

زانتظاری عمیق و پابرجا	شیعه اینسان مبارزست و غیور
همتی دارد آسمان فرسا	هست همواره از مذلت دور
راد و آزاده است و بی پروا	نرود زیر بار باطل و زور

تذکر : یک نفر میگفت : فائده وجود امام زمان در پس پرده غیب

چیست و ما چه نفعی از او می‌بریم؟

گفتم: فائده و نفع بالاتر از اینکه اگر آنحضرت نبود زمین اهلیش

رافرو میگرفت .

گفت : دلیل عقلی اقامه کن این حرفها بدرد نمیخورد .  
گفتم : اگر چیزی را بدلیل عقل ثابت کردند شما دلیل عقلی  
برفائده آن بخواه اما چیزی را که اخبار ثابت نموده است و عقل در آن  
دخالتی ندارد باید رفت سراغ همان اخبار و فایده آن چیز را از اخبار  
بدست آورد و یکی از فوائد آنحضرت که اخبار بیان فرموده همان بود  
که گفتم و خلاصه وقتی اصل مطلب عقلی نبود فرع آن نیز عقلی نیست  
والسلام علی من اتبع الهدی .

### طول عمر حضرت حجت (ع)

حضرت نوح دو هزار و پانصد سال عمر کرد. حضرت خضر  
که یکی از اولیاء خداوند است با اتفاق عامه و خاصه از زمان  
حضرت موسی تا این زمان زنده است و خواهد بود حضرت عیسی  
زنده است ، اصحاب کهف بنص قرآن مجید سیصد و نه سال بدون آب  
و غذا زنده بودند و پس از آنهم زنده اند و در خواب بسر می برند خدادار  
قرآن فرموده است « لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَیْهِمْ تَوَلَّیْتُ مِنْهُمْ فِرَارًا وَ لَمَلَّمْتُ مِنْهُمْ  
رُعْبًا » (۱) اگر اصحاب کهف رابه بینی فرار میکنی و بطور حتم ترس  
و وحشت ترا فرا میگیرد .

بعضی می گویند طول عمر زیاد بر خلاف ناموس خلقت است.  
ما می گوئیم آیا خدا قادر نیست بر خلاف ناموس خلقت عمر  
یکتنفر را زیاد کند ؟ آیا خلقت آدم ابوالبشر بدون پدر و مادر بر خلاف  
ناموس خلقت نبود ؟ آیا خلقت حوا بر خلاف نبود ؟ آیا خلقت عیسی

بدون پدر برخلاف طبیعت نبود؟ چطور این امور را همه قبول داریم آنوقت طول عمر حضرت حجت (عج) را برخلاف طبیعت میدانیم. حضرت یونس در شکم ماهی زنده بود و خدا میفرماید «و لولا کان من المسبحین للمس فی بطنه الی یوم یبعثون» اگر یونس از تسبیح گویان نبود تا روز قیامت جایگاهش شکم ماهی بود، - یعنی تاقیامت در شکم ماهی زنده بود.

مضافاً بر اینکه دکتر جرج کلیر استاد دانشگاه هال روی گیاهی آزمایش کرده است و گیاهی که معمولاً بیش از دو هفته عمر نمیکند آنرا پرورش داده تا عمر آنرا به شش سال رسانده است؛ باین حساب ممکن است عمر آدمی بده هزار و نهصد و بیست سال برسد (۱).

بهر حال بعض مطالب است که عقل در رد و قبول آن دخالتی ندارد و چون پیغمبر صلی الله علیه و آله خبر داده است باید قبول کنیم.

مثلاً هیچ عقلی باور نمیکند که اصحاب کهف سیصد و نه سال در غار و شکاف کوه بدون آب و غذا بسر بردند و لیکن چون گوینده صادق خبر داده است قبول کرده ایم و امثال این در شرع بسیار است.

بنابر این آنچه که از پیغمبر صلی الله علیه و آله و از ائمه (ع) در باره حضرت حجت و غیبت و طول عمر او رسیده است باید بپذیریم و لو اینکه بر خلاف عقل و برخلاف طبیعت باشد، مضافاً بر اینکه طول عمر بر خلاف طبیعت و بر خلاف حکم عقل هم نیست و همینکه گفته میشود

حضرت نوح علیه السلام دو هزار و پانصد سال عمر کرد هیچکس انکار نمی‌کند و گفته نمی‌شود که این چه حرفی است. پس طول عمر يك امر عادی و بسیار سهل و ساده است، بعلاوه. حکیمی کین جهان پاینده دارد تواند حجتی را زنده دارد

### وظائف مؤمنین نسبت به امام عصر صلوات الله علیه

اول مهموم بودن برای آنجناب در ایام غیبت.

در عیون از حضرت رضا علیه السلام روایت کرده که فرمود: چه بسیار مؤمنه و مؤمنی که متأسف و حیران و محزونند در وقت فقدان ماء معین یعنی حضرت حجت علیه السلام. دوم انتظار فرج آنحضرت.

در خبر است که حضرت رضا علیه السلام فرمود که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود افضل اعمال امت من انتظار فرج است.

و نیز شیخ طبرسی در احتجاج روایت کرده که توقیعی از حضرت صاحب الامر علیه السلام بیرون آمد بدست محمد بن عثمان و در آخر آن مذکور است که دعا بسیار کنید برای تعجیل فرج بدرستی که فرج شما در آن است.

سوم صدقه دادن است بآنچه ممکن شود برای حفظ وجود مبارک امام عصر علیه السلام.

چهارم دعا کردن از برای حفظ وجود مبارک امام عصر علیه السلام.

پنجم حج کردن و حجه دادن بنیابت امام عصر علیه السلام.

ششم بر خاستن از برای تعظیم شنیدن اسم مبارک آنحضرت.  
روایت شده که روزی در مجالس حضرت صادق علیه السلام اسم مبارک  
حضرت حجت برده شد. امام صادق علیه السلام بجهت تعظیم و احترام آن  
برخواست. (۱)

## خطبه امیر المؤمنین علیه السلام و اوضاع

### آخر الزمان

شیخ صدوق در کمال الدین از نزال بن سبرة روایت میکنند که  
گفت: علی بن ابیطالب علیه السلام برای ما خطبه خواند و پس از حمد و ثنای  
الهی سه بار فرمود: ای مردم پیش از آنکه مرا از دست بدهید هر چه  
میخواهید از من بپرسید.

در این وقت صعصعة بن صوهان از جا برخاست و گفت یا  
امیر المؤمنین دجال کی خواهد آمد؟ فرمود بنشین خداوند سخن ترا  
شنید و دانست که مقصود چیست بخدا قسم در این باره سائل و مسئول  
(توومن) یکسان هستیم ولی این را بدان که آمدن دجال علاماتی دارد  
که طابق النعل بالنعل دنبال هم بوقوع می پیوندند. اگر خواسته باشی اطلاع  
میدهم عرض کرد یا امیر المؤمنین بفرمائید.

فرمود آنچه میگویم از بر کن. علامات آن اینست که مردم نماز را  
بمیرانند و امانت را ضایع کنند و دروغ گفتن را حلال شمارند و ربا  
بخورند و رشوه بگیرند و ساختمانها را محکم بسازند و دین را بدینا

بفروشدند و سقییه‌ها را بکار گمارند و با زنان مشورت کنند و بیوند خویشان را پاره نمایند و هواپرستی را پیشه سازند و خون یکدیگر را بی ارزش دانند. حلم و برد باری در میان آنها نشانه ضعف و ناتوانی باشد و ظلم و ستم باعث فخر گردد. امراء فاجرو وزراء ظالم و سرکردگان دانا خائن و قاریان (قرآن) فاسق باشند.

شهادت باطل آشکار باشد و اعمال زشت و گفتار بهتان آمیز و گناه و طغیان و تجاوز علنی گردد، قرآنها زینت شود و مسجدها نقاشی و رنگ آمیزی و مناره‌ها بلند گردد و اشرار مورد عنایت قرار گیرند و صنفها درهم بسته شود و خواهشها مختلف باشد و بیمانها نقض گردد و وعده‌ای که داده شد نزدیک شود.

زنها بواسطه میلی که بامور دنیا دارند در امر تجارت با شوهران خود شرکت جویند. صداهای فاسقان بلند گردد و از آنها شنیده شود، بزرگ قوم رذل‌ترین آنهاست. از شخص فاجر بملاحظه شرش تقیه شود، دروغگو تصدیق و خائن امین گردد، زنان نوازنده آلات طرب و موسیقی بدست گرفته نوازندگی کنند، و مردم پیشینیان خود را لعنت نمایند، زنها برزینها سوار شوند و زنان بمردان و مردان بسزنان شباهت پیدا کنند.

شاهد بدون اینکه از وی درخواست شود شهادت می‌دهد و دیگری بخاطر دوست خود برخلاف حق گواهی دهد. احکام دین را برای غیر دین بیاموزند و کاردنیا را بر آخرت مقدم دارند پوست میش را بر دل‌های گرگها بپوشند در حالیکه دل‌های آنها از مردار متعفن تر و از صبر تلخ تر

است در آنموقع شتاب و تعجیل کنید . تا آخر (۱)

## وکلای حضرت حجت (ع)

وکلای معروف آنحضرت در زمان غیبت صغری چهار نفر بوده اند .

۱- عثمان بن سعید عمری .

۲- محمد بن عثمان بن سعید عمری .

۳- حسین بن روح .

۴- علی بن محمد سمري .

این چهار نفر از سفراء و نواب خاص آنحضرت بودند و شیعیان بایشان مراجعه میکردند و مسائل خود را بوسیله ایشان از حضرت سؤال کرده پاسخ میگرفتند و پس از این چهار نفر سفارت عمومی قطع شد و حضرت رسماً فرمود که پس از این هر کس ادعای سفارت کند کذاب است .

درخاتمه این قسمت سخنان شبلینجی مصری را بشنوید .

شبلینجی که یکی از علماء برجسته عامه است ، در کتاب نورالابصار مطالبی راجع بامام حسن عسکری علیه السلام و فرزندش حضرت حجت (ع) نقل میکند و مادر خاتمه این قسمت عبارات مر بوطه ایشانرا ترجمه میکنیم .  
اول نام ، نسب ، ولادت ، کنیه و القاب ، اوصاف و دربانان امام حسن عسکری علیه السلام را نقل کرده است . حتی نقش انگشتر و خلفای معاصر او را هم بیان نموده است بعد چند کرامت برای حضرت عسکری (ع)

بیان میکنند .

اول . ابوهاشم داود بن قاسم جعفری نقل کرده که ما بنا جمعی زندانی بودیم امام حسن عسکری رانیز پهلوی مازندانی کردند ، مردی ناشناس در زندان بود .

حضرت فرمود اگر این مرد در بین شما نبود وقت آزادی شمارا خبر میدادم لکن این مرد جاسوس است و آنچه گفته میشود گذارش میدهد . اکنون هم نوشته ای در زیر لباس مخفی کرده و مطالب سری در آن نوشته است از شر او بترسید . ابوهاشم گوید ما ناراحت شدیم و بر او هجوم برده تفتیش کردیم نامه ای از زیر لباسش بیرون آورده دیدیم تمام حرفهای زنده ما را یادداشت کرده است . نامه را پاره کردیم .

ابوهاشم گوید که امام عسکری علیه السلام در زندان روزه میگرفت . من با او همکاری کردم و چند روز روزه گرفتم ، ضعف بر من غالب شد بغلامم گفتم برایم کعک (نان شیرینی) بیاور ، آورد ، رفتم گوشه زندان پنهانی خوردم و برگشتم حضرت تبسم نمود و فرمود افطار کردی؟ من شرمنده شدم ، فرمود ای ابوهاشم خجالت نکش . وقتی ضعف بر تو غلبه کرد گوشت بخور نان شیرینی قوت ندارد و سه روز پی در پی روزه نگیر چونکه ضعف بر طرف نمیشود مگر پس از سه روز افطار کردن .

ابوهاشم گوید که مدت زندان امام حسن عسکری طول نکشید چون قحط بر مردم سر من رائی غلبه کرد و با زندگی نمیشد خلیفه وقت معتمد علی الله بن متوکل دستور داد مسلمانها بروند نماز باران بخوانند . سه روز رفتند و دعا کردند و نتیجه حاصل نشد .

روز چهارم جائلیق باتفاق نصاری و راهبها بصحرا رفتند و درین آنان راهبی بود که وقتی دستش راست آسمان بلند میکرد باران شروع می شد .

روز بعد باز رفتند و مثل روز قبل بارندگی شد . مردم تعجب کردند و مسلمانان بشک افتادند و عده ای بدین نصرا نیت متمایل شدند . خلیفه ناراحت شد و فرستاد امام عسکری علیه السلام را از زندان بردند . خلیفه بحضرت گفت بدادامت جدت برس که همه بشک افتادند . حضرت فرمود دستور بده نصاری مجددا بروند دعا کنند .

خلیفه گفت مردم از باران سیر شدند فعلا چاره ای برای این شبهه بیندیش . حضرت فرمود دستور بده بروند تاشبیه را زایل کنم ، خلیفه دستور داد و نصاری بهمان نحو رفتند و همینکه دستهارا بلند کردند مانند روزهای قبل ابر نمایان شد ، حضرت باعده زیادی از مسلمین همراه آنان بودند .

حضرت رفت جلو دست آن راهب را که جلو بود گرفت و مقداری استخوان در دستش بود بیرون آورد و در پارچه سفیدی پیچید و فرمود اکنون دعا کنید آنان دستهارا با آسمان بلند کردند ولیکن ابرها که آمده بود پراکنده شد و دیگر باران نیامد . مسلمانان از این امر تعجب کردند . معتمد از حضرت سر این مطلب را پرسید . حضرت فرمود . این استخوان یکی از پیغمبران است .

این افراد این استخوان را از قبور آنان در آورده زیر آسمان نگاه داشته اند . خداوند با احترام آن ، رحمت خود را نازل میکنند .

خلاصه دعای نصاری دیگر مستجاب نشد و شبهه زایل گشت و امام حسن عسکری علیه السلام بمنزل خویش در سر من رای تشریف بردند و خلیفه بسیار خوشحال شد، بعد حضرت از خلیفه خواست که رفقای زندانی آزاد شوند و او همه را آزاد کرد و بعلاوه انعامهای زیادی برای حضرت فرستاد.

شبلنجی گوید: کرامت دوم: علی بن ابراهیم بن هشام از پدرش از عیسی بن فتح نقل کرده که وقتی من زندان بودم امام حسن عسکری علیه السلام را نیز بزندان ما آوردند. بمن فرمود سن تو ۶۵ سال و یکماه و دویز است. من کتابی داشتم که تاریخ تولدم در آن ثبت بود. نظر در آن کردم دیدم همانگونه است که حضرت فرموده بود بعد حضرت پرسید که فرزند داری؟ گفتم نه. گفت خدایا پسری باو بده که پستوانه او باشد چون اولاد خوب پشتمیانی است و این شعر را خواند.

من کان ذاعضد یدرک ضلامته ان الذلیل الذی لیست له عضد

یعنی کسیکه پشتمیان داشته باشد قدرت پیروزی بردشمنان را دارد. ذلیل است کسی که پشتمیان ندارد.

من گفتم شما فرزند دارید؟ فرمود سو گند بخدا بهمین زودی فرزندی پیدا میکنم که زمین را پر از عدل و داد کند ولی فعلاً ندارم.

کرامت سوم: از اسمعیل بن محمد بن علی بن عبدالله بن عباس نقل

کرده که در خانه امام حسن عسکری نشستیم وقتی از منزل بیرون آمد برخواستیم و گفتم احتیاج پیدا کرده ام و حتی یکدرهم ندارم و قسم یاد کردم. حضرت فرمود قسم میخوری و حال اینکه ۲۰۰ دینار زیر خاک پنهان

کرده‌ای؟ بعد فرمود اینک که گفتم ۲۰۰ دینار زیر خاک پنهان کرده‌ای نخو استم محرومت کنم و چیزی بتو ندهم و بغلامش دستور داد صد دینار بمن داد . من تشکر کردم . حضرت فرمود از آن میترسم که ۲۰۰ دینار را خودت خرج نکنی با اینکه بآن احتیاج شدید پیدا میکنی .

اسمعیل میگوید من فوراً رفتم خاک را عقب زدم دیدم پولها هست جایش را عوض کردم واحدی بر آن آگاه نشد پس از چند وقت احتیاج بآن پولها پیدا کردم رفتم دیدم نیست . بسیار محزون شدم بعد فهمیدم که پسر محل آنها را پیدا کرده و همه را برداشته خرج کرده است و حتی یک درهم آنها نصیب من نشد . در این موقع بیاد فرمایش امام عسکری علیه السلام افتادم که فرمود میترسم دینارها از دستت برود .  
(شبانه‌جی کرامت چهارم را با فائده‌ای نقل میکند که ما جهت اختصار نقل نکردیم و پس از آن میگوید)

تتمة : کلام در وقت وفات و فرزند حسن عسکری است .

در فصول المهمة است که وقتی خبر وفات حسن عسکری شایع شد ، وضع سرمن رأی دگرگون شد و صبیحه و ضجه مردم بلند شد ، مغازه ها و بازارها تعطیل شد ، بنی‌هاشم سوار شدند و نویسندگان و فرمانروایان و سایر طبقات عازم تشییع جنازه و تجهیز آنحضرت شدند . سرمن رأی در آن روز غرق شیون بود و گویا قیامت برپا شده بود . (تا آنکه گوید) روز وفات آنحضرت جمعه ۲۲ ربیع الاول سال

بازمانده وی از پسر فرزندش محمد بود ، ( پس از این شبلنجی میگوید ) فصل در ذکر مناقب محمد بن الخالص بن علی الهادی بن محمد الجواد بن علی الرضا بن موسی کاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن ابیطالب . مادرش ام ولد بوده است و اسمش نرجس و بعضی گفته اند نامش صیقل و بعضی گفته اند سوسن . کنیه آنحضرت ابو القاسم و شیعیان لقبش راجحت و مهدی و خلف صالح و قائم و منتظر و صاحب الزمان میگویند و مشهورترین القابش مهدی است .

صفاتش : جوانی است بلند بالا ، نیکو صورت ، دارای موهای زیبا و برشانه ریخته ، بینی کشیده ، پیشانی نورانی ، دربان او محمد بن عثمان ، معاصرش معتمد ، تا آخر . پس از آن میگوید که شیخ ابو عبد الله محمد بن یوسف بن محمد الگنجی در کتاب البیان فی اخبار صاحب الزمان گفته است که بعضی از ادله بر اینکه مهدی زنده است و در غیبت بسر می برد و زنده بودن او محال نیست ، زنده بودن عیسی بن مریم و خضر و الیاس است که از اولیاء خدا هستند و نیز اعرور دجال و ابلیس لعین از دشمنان خدا زنده هستند و زنده بودن اینان در پس پرده غیبت بقرآن و روایات ثابت شده است . تا آخر .

## دعا

«این المعد لقطع دابر الظلمة این المنتظر لاقامة الامت والعوج  
این المرتجی لازالة الجور والعدوان» .

ترجمه : آن مهیا شده برای ریشه کن کردن ستمگران کجاست؟

آن انتظار داشته شده برای راست کردن کجیها کجاست؟

آن امید داشته شده برای برطرف کردن جور و ستم کجاست؟

شرح : در احتجاج از حضرت امام حسن مجتبی و آنحضرت از

پدر بزرگوارش امیرالمؤمنین (ع) روایت نموده که فرمود خداوند در

آخر الزمان و روزگاری سخت در میان جهل و نادانی مردم ، مردی را

برمی انگیزد و او را با فرشتگان خود تأیید میکند و باران او را حفظ می-

نماید و با آیات و نشانه های خودش نصرت میدهد و بر کره زمین غالب

میگرداند تا آنجا که مردم پاره ای از روی میل و گروهی با اجبار به دین

خدا میگردند .

سپس او زمین را پر از عدل و داد و نور و برهان میکند، تمام مردم

جهان در برابر وی خاضع میشوند هیچ کافری باقی نمی ماند جز اینکه

مؤمن میشود و هیچ بدکاری نمی ماند جز اینکه اصلاح میگردد. در دولت

او درندگان آزادانه زندگی میکنند و زمین چنانکه باید گیاهان خود را بیرون میدهد و آسمان برکات خود را فرو میفرستد گنجها (ومعادن) زمین برای او آشکار میشود تا آخر (۱)

از پیغمبر اکرم (ص) روایت شده که فرمود: مهدی از ما اهل بیت است خداوند او را در یک شب آماده میسازد. (۲)

## دعا

«این المدخسر لتجدید القرائض و السنن ابن المتخیر لاعادة  
الملة و الشریعة ابن المؤمل لاحیاء الکتاب و حدوده این محی معالم -  
الدین و اهله»

ترجمه : آن ذخیره شده برای تجدید کردن واجبات و سنن  
کجاست ؟ آن برگزیده برای بازگرداندن ملت و شریعت کجاست ؟ آن  
آرزو داشته شده برای زنده کردن کتاب و احکامش کجاست ؟ آن احیاء  
کننده دستورات دین و اهل دین کجاست ؟

شرح : مناسب این فقره از دعاء ذیل خبری است که در عیون  
اخبار الرضا از پیغمبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نقل کرده اند که فرمود : آنحضرت از  
پس پرده غیبت بیرون می آید و هر جادشمن خدا به بیند بقتل می رساند  
و احکام خدا را جاری می سازد و طبق دستور الهی حکم می کند در  
حالی که جبرئیل در سمت راست و میکائیل در جانب چپ او قرار  
گرفته اند (۱).

و نیز عبدالله بن سنان گوید که از امام صادق علیه السلام شأن نزول این آیه را پرسیدم « و عدالله الذین آمنسوا منکم و عملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم » (۱) فرمود آنان ائمه هستند . (۲)

عبدالله بن عطاء روایت کرده که گفت از امام باقر علیه السلام پرسیدم مهدی با چه روشی در میان مردم حکومت میکند ؟  
 « فقال یهدم ما قبله کما صنع رسول الله و یستأنف الاسلام جدیداً »  
 فرمود آنچه از آثار بدعت و گمراهی قبل از وی بوده است منهدم می کند چنانکه پیغمبر اساس جاهلیت را منهدم کرد آنگاه از نو اسلام را از سر می گیرد و تجدید می نماید (۳) .

و نیز از همان حضرت روایت شده که فرمود : گویا دین شما مسلمانان را می بینم که آغشته بخون می گردد . نمی بینم کسی آنرا بحال نخست برگرداند مگر مردی از ما اهل بیت که در هر سال دو عطا و در هر ماه دو روزی می دهد . در زمان وی چنان حکمت و علوم دین از طرف خداوند داده می شود که زن در خانه اش مطابق کتاب (قرآن) و دستور پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله حکم کند (۴)

(۱) سوره نور آیه ۵۵

(۲) کافی ج ۱ ص ۱۹۳

(۳) مهدی موعود ص ۱۱۲۳

(۴) مهدی موعود ص ۱۱۲۳

## دعا

«این قاصم شو که المعتدین این هادم ابنیه الشریک والنفاق این مبین  
اهل الفسوق والعصیان والطغیان»

ترجمه : درهم کو بنده قدرت متجاوزین کجاست ؟ ویران کننده  
بنیان و اساس شریک و نفاق کجاست ؟ نابود کننده فاسقین و گنه کاران و  
سرکشان کجاست ؟

شرح : لازمه گسترش عدل و داد و تجدید دین درهم کو بیدن اساس  
شریک و نفاق است. لازمه اجراء برنامه الهی بر انداختن برنامه فاسقین و  
گنه کاران است .

در خبر است که زراره گفت بحضرت امام محمد باقر علیه السلام عرض  
کردم نام بنده ای از نیکان را برای من ذکر کن و منظورم قائم بود فرمود  
نام او نام من است گفتم آیا او هم بروش ملایم پیغمبر سلوک میکند ؟  
فرمود نه ! نه ! ای زراره بروش پیغمبر رفتار نمیکنند پیغمبر در میان امت  
خود با ملایمت رفتار کرد و میخواست بدانوسیله دل های مردم را با هم  
پیوند دهد ولی روش قائم جنگ است و در کتابی که با اوست نیز چنین

مأثور شده که با جنگ کار از پیش ببرد تا آخر خبر (۱)

مؤلف : ممکن است مراد از ویران کردن و خراب نمودن پایه‌های  
شرك در این فقره از دعا ویران کردن مسجدی باشد که در کوفه بعد از  
شهادت امام حسین علیه السلام بنا کردند و بعضی از مساجد دیگر که پایه‌های آن  
بر اساس تقوی نبوده است .

امام صادق علیه السلام فرمود مهدی بعد از گردش در شرق و غرب بکوفه  
می آید و وارد مسجد کوفه میشود و مسجدی را که یزید بن معاویه بعد از  
شهادت امام حسین علیه السلام بنا کرده خراب می کند و همچنین هر مسجدی را  
که برای خدا ساخته نشده ویران میسازد (۲) خدا لعنت کند بانی  
آنرا (۳) .

۱- مهدی موعود ص ۱۱۲۳ ۲- مثل بیشتر مساجد فعلی . م

۳- مهدی موعود ص ۱۱۱۸

## دعا

«این حاصد فروع الغی والشقاق این طامس آثار الزیغ والاهواء  
این قاطع حباثل الکذب والافتراء این مبیذ العتاة والمردة این مستأصل اهل  
العناد والتضلیل والاحاد»

ترجمه: قطع کننده شاخه‌های گمراهی و شقاوت کجاست؟ نابود  
کننده آثار کجروی و خواهشهای نفسانی کجاست؟ نیست کننده دام‌های  
دروغ و بهتان کجاست هلاک کننده سرکشان و متمردين کجاست زایل  
کننده معاندین و گمراهان و بی‌دینان کجاست؟

شرح: این قسمت تأکید مطالب گذشته است و اشاره به برکندن  
شاخ و برگ ستمگران و از بین بردن اطرافیان ایشان است اشاره به نابود  
کردن حيله گران و دروغگویان و اهل عناد است و پر واضح است که با  
بکار انداختن کتاب آسمانی یعنی قرآن مجید و مجازات متخلفین از آن  
و هدت عمل بکار بردن مستلزم نیستی حيله گران و خیانت پیشگان است.

چون کشد عدل در جهان فریاد	تا ابد ظلم او فتد مدهوش
رود از بین، زور و استبداد	آتش فتنه‌ها شود خاموش
صلح و آرامش و فضیلت و داد	بر رخ خلق وا کند آغوش

\* \* \*

چون کند دست انتقام برون	حجت منتقم امام زمان
چهره تیره زمین گلگون	بنماید ز خون جباران
پیکر جور را کشد در خون	خانه ظلم را کند بنیان

## دعا

«این معز الاولیا و منذل الاعداء ابن جامع الکلمة علی التقوی ابن باب الله الذی منه یؤتی ابن وجه الله الذی الیه یتوجه الاولیاء ابن السبب المتصل بین الارض و السماء ابن صاحب یوم الفتح و ناشر رایة الهدی ابن مؤلف شمل الصلاح . و الرضا»

ترجمه : عزیز کننده دوستان و ذلیل کننده دشمنان کجاست فراهم آورنده سخنها بر اساس تقوی کجاست ؟ در قرب خدا که شناسائی از او آورده میشود کجاست ؟ وجه الله آنچه نانی که بواسطه او اولیاء بخدا متوجه میشوند کجاست ؟ دست آویز پیوسته بین زمین و آسمان کجاست ؟ صاحب روز فتح و برافرازنده پرچم هدایت کجاست ؟ الفت دهنده پراکندگی صالح و رضا کجاست .

شرح : عزیز شدن اولیاء و ذلیل شدن اشیقاء در زمان ظهور حضرت از لوازم دستگاه عدالت آنحضرت است .

در خصال مسنداً از امام سجاد علیه السلام نقل کرده که فرمود همینکه قائم ماقیام کرد خداوند بیمار را از شیعیان ما میبرد و دلهای آنانرا مانند باره های آهن محکم میکند و بهر مردی از آنها قوت چهل مرد میدهد و

آنان فرمان روایان روی زمین میشوند .

جمله « ابن باب الله الذى منه يؤتى » اشاره است بفرمایش پیغمبر ﷺ که در حق علی عليه السلام فرمود انا مدينة العلم و علی بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها ، و حضرت امیر عليه السلام فرمود نحن الشعار و الاصحاب و الخزنة و الابواب لن تؤتى البيوت الا من ابوابها . و خلاصه امام باب علم است که از آن باب باید وارد شد تا بخدا نزدیک شد .

و جمله « این السبب المتصل بين الارض و السماء » اشاره بحديث ثقلین است که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود « حبل ممدود بين السماء و الارض ». و نیز ابو بصیر نقل کرده که امام صادق عليه السلام فرمود اوصیاء ابواب خدا هستند که از طریق آنان خدا شناخته میشود و اگر اوصیاء نبودند خداوند شناخته نمیشد و خداوند بواسطه آنان بر خلق احتجاج میکند « قال الاوصیاء هم ابواب الله عز و جل التى تؤتى منها و لولا هم ما عرف الله عز و جل و بهم احتج الله تبارک و تعالی على خلقه ». (۱)

و جمله « ناشر رایة الهدی » اشاره به پرچم آنحضرت است که در خبر از امام محمد باقر عليه السلام وارد شده که فرمود : پرچم قائم همان پرچم رسول خداست که جبرئیل در روز جنگ بدر از آسمان آورد و آنرا در میدان جنگ باهتزاز در آورد. (۲)

در صفحات بعد باز اشاره باین مطلب خواهیم نمود انشاء الله .

و جمله « مؤلف شمل الصلاح » شاید اشاره باین باشد که تفرقه

۱- کافی ج ۱ ص ۱۹۳

۲- مهدی موعود ۱۱۲۷

و اختلافات را برطرف می‌سازد و همه مردم در کمال آسایش زندگی میکنند.

حضرت امیر علیه السلام در ضمن خبری میفرماید وقتی قائم ما قیام کرد آسمان باران خود را فرو میریزد و زمین نباتات خود را بیرون میدهد و کینه‌ها از دل بندگان خدا زایل میگردد و درندگان و حیوانات با هم ساخته از هم رم نمیکند تا جائیکه زنی که میخواهد راه عراق و شام را به پیماید همه جا قدم بر روی سبزه و گیاهان می‌گذارد و زینتهای خود را بر سر دارد و کسی طمع بآن نیم‌کند. تا آخر (۱)

## دعا

« این الطالب بذحول الانبياء و ابناء الانبياء این الطالب بدم المقتول  
بکربلاء »

ترجمه : خونخواه پیامبران و فرزندان پیامبران کجاست؟ خونخواه  
شهید بکربلا کجاست؟

شرح : ذحول بمعنی خون و خونخواهی است و خونخواهی  
حضرت حجت (ع) از ظالمین و قاتلین انبیاء و فرزندان انبیاء علیهم السلام  
مبنی بر رجعت است که در آخر مهدی موعود در این باره مفصلاً صحبت  
شده است و اما خونخواهی آنحضرت از قاتلین حسین علیه السلام.  
شیخ صدق در علل از ابوصالح هر وی نقل کرده که گفت  
بحضرت رضا علیه السلام عرض کردم یا بن رسول الله چه میفرمائید در باره  
این حدیث که حضرت صادق (ع) فرمود هر گاه قائم قیام کرد باز ماندگان  
کشندگان امام حسین (ع) بکیفر اعمال پدرانشان کشته میشوند؟ فرمود  
همینطور است عرض کردم پس اینکه خدا در قرآن میفرماید « ولا تزر  
وازره و زر اخری » ( گناه کسی را بپای کسی ننویسند ) یعنی چه ؟

فرمود آنچه خدا فرموده صحیح است ولی باز ماندگان کشتندگان امام حسین (ع) از اعمال پدرانشان راضی هستند و بآن افتخار میکنند و هر کس از چیزی راضی باشد مثل اینست که آنرا انجام داده باشد، اگر مردی در مشرق کشته شود و مرد دیگری در مغرب راضی بکشته شدن او باشد در نزد خدا شریک جرم قاتل است. علت اینکه قائم اولاد قاتلان امام حسین (ع) را هنگام ظهورش بقتل میرساند اینست که آنها از عمل پدرانشان خشنود هستند. تا آخر خبر.

در خبر مفصل بن عمر داد خواهی حضرت حجت بطور مفصل

بیان شده که ماجهت اختصار نقل نکردیم (۱)

و از امام صادق (ع) نقل شده که فرمود اصحاب قائم (ع) مردانی

هستند که ادعای شهادت دارند و تمنا میکنند که در راه خدا کشته گردند

شعار آنان یا للثارات الحسين است یعنی ای خون خواهان حسین .

## دعا

«ابن المنصور علی من اعتدی وافتری ابن المضطر الذی بحباب  
اذاعی ابن صدر الخلائق ذوالبر والتقوی ابن ابن النبی المصطفی و  
ابن علی المرتضی و ابن خدیجة الغراء و ابن فاطمة الزهرا»  
ترجمه : یاری شده برمتجاوز و دروغگوی براو کجاست مضطری  
که اجابت کرده شود چون بخواند خدا را کجاست پیشوای آفریدگان  
صاحب نیکی و تقوی کجاست فرزندیغمبر بر گزیده و فرزند علی مرتضی  
و فرزند خدیجه غراء و فرزند فاطمه زهرا کجاست ؟

خداوند حضرت مهدی را نصرت میدهد

درخبر است که پیغمبر (ص) فرموده همینکه مرا بمعراج بردند خداوند  
فرمود بعزت و جلال خودم قسم دین خود را بوسیله اوصیائت بر او هام  
بشر غالب و کلمه خود را بوسیله آنها بلند می کنم و بوسیله آخرین  
آنها زمین خود را پاک میکنم و سلطنت شرق و غرب را باو میدهم و بادها  
را در اختیار او میگذارم و ابرهای سخت را برای او رام می گردانم و در  
راه آسمان بالا میبرم و بالشکر خود نصرت میدهم و بوسیله فرشتگان

کَمَك می کنم تا آنکه دعوت مرا اعلان کنند تا آخر خبر (۱)  
 در خبر دیگری است که امام باقر (ع) فرمود بخدا قسم گویا  
 قائم را مینگرم که تکیه داده است به حجر الاسود و مردم را بحق خودش  
 سوگند میدهد و میفرماید ای مردم هر کس درباره خدا گفتگوئی دارد  
 از من بپرسد که من از هر کس بخدا نزدیک ترم آنگاه بطرف مقام  
 ابراهم میرود و دور کعبت نماز میگذارد و باز مردم را بحق خودش سوگند  
 میدهد آنگاه حضرت باقر (ع) فرمود بخدا قسم مضطرب و گرفتاری که  
 خداوند در آیه «امن یجیب المضطر اذا دعاه و یکشف السوء و یجعلکم  
 خلفاء الارض» (۲) فرموده است، اوست، نخستین کسیکه با او بیعت می کند  
 جبرئیل است آنگاه سیصد و سیزده نفر با وی بیعت میکنند. تا آخر خبر (۳)  
 «این صدر الخلائق» یعنی مقدم و افضل تمام جهانیان کجاست ؟

در مجمع البحرین است که صدر هر چیزی مقدم آنچیز است .  
 مؤلف : مراد از صدر الخلائق ، مقدم خلائق است نزد خداوند  
 متعال و معنی دعا این می شود کجاست مقدمترین افراد نزد خدا و شاهد  
 این مطلب اینست که او را توصیف کرده بصفت برو تقوی که این توصیف  
 مشعر بعلیت است باین معنی که می گوید حضرت حجت عجل الله فرجه مقدم بر  
 تمام مردم است بخاطر اینکه صاحب برو تقوی می باشد و خدا در قرآن  
 فرموده است «ان اکرمکم عند الله اتقاکم» .

(۱) مهدی موعود ص ۱۱۰۵

۲-سوره شعراء آیه ۲

۳- مهدی موعود ص ۱۱۰۸

این ابن النبی المصطفی، پس از آنکه مقامات رفیعہ و درجات عالیہ و تشخیصات ذاتیہ حضرت حجت عَلَيْهِ السَّلَام را شماره کرد میگوید مضافاً بر آنها آنحضرت دارای عالی ترین نسبتها می باشد او فرزند بنده های بزرگ خدا است او فرزند محمد مصطفی اشرف انبیاء صلوات الله علیه است، او فرزند علی مرتضی افضل اوصیاء است. او فرزند خدیجه غراء زن شریفه قریش است او فرزند فاطمه زهرا سیده زنان عالمیان است .

## دعا

«بابی انت و امی و نفسی لك الوقاء و الحمی یابن السادة المقربین  
یابن النجباء الاکرمین یابن الهداة المهدیین یابن الخیرة المهدیین یابن  
الغطارفة الانجیین یابن الخضارمة المنتجبین یابن القماقمة الاکرمین  
یابن الاطائب المعظمین المطهرین»

ترجمه: پدر و مادرم فدایت باد، جانم بلاگردانت وهم نگهبانت  
باد ای فرزند سروران مقربان ای فرزند نجیبان گرامی ای فرزند رهبران  
راه یافته ای فرزند برگزیدگان مذهب ای فرزند سروران با اصالت ای  
فرزند پاکان عظیم الشأن پاکیزه.

شرح: پس از آنکه گوشه ای از عظمت و شرافت و حسب و نسب  
بارز حضرت حجت صلوات الله و سلامه علیه را شماره کرد از غیبت  
بخطاب عدول کرده و در حقیقت حال توجهی باو دست میدهد و گویا  
حضرت را حاضر و ناظر می بیند و لذا باو توجه کرده و بسوی او می کند و  
میگوید پدر و مادرم فدایت باد، جانم بلاگردان و هم نگهبانت باد ای  
فرزند سروران مقرب، ای فرزند نجیبان مکرّم، ای فرزند رهبران دینی.

تا آخر و منظور از شماره این خصوصیات و این صفات عالیه ستودن آن حضرت است و اینکه اگر گفتیم جانم بفدات از روی معرفت میگوییم یعنی میدانم که تو فرزند چنین کسانی هستی و نیز بمنظور اینست که بگوید تو برازنده آنی که جان فدایت کنم تو لایق و سزاوار آن هستی که پدر و مادرم را بقر بانت نمایم .

## دعا

«يا بن الخضارمة المتتبعين يا بن القماقمة الاكرمين يا بن البدور  
المنيرة يا بن السرج المضيئة يا بن الشهب الثاقبة يا بن الانجم الزاهرة يا بن  
السبل الواضحة يا بن الاعلام اللائحة يا بن العلوم الكاملة يا بن السمن المشهورة  
يا بن المعالم الماثورة يا بن المعجزات الموجودة يا بن الدلائل المشهودة يا بن  
الصراط المستقيم يا بن النبأ العظيم يا بن من هو في ام الكتاب لدى الله على حكيم  
يا بن الايات والبيئات يا بن الدلائل الظاهرات يا بن البراهين الواضحات  
الباهرات يا بن الحجج البالغات يا بن النعم السابغات يا بن طه والمحكمات  
يا بن يس و الذاريات يا بن الطور و العاديات يا بن من دنى فتدلى فكان  
قاب قوسين او ادنى دنواً واقترا با من العلى الاعلى»

ترجمه : ای فرزند بسیار سخاوتمندان ، ای فرزند دریاهاى جود  
بى پايان ، ای فرزند ماههاى درخشان ، ای فرزند چراغهاى فروزان ، ای  
فرزند ستارههاى تابان ، ای فرزند رهبران راه هاى نمایان ای فرزند  
نشانه هاى آشکار ای فرزند پرچمهاى تمام ای فرزند طریقههاى مشهور

ای فرزند نشانه‌های ذکر شده ای فرزند معجزه های موجوده ای فرزند نماینده‌های شهادت داده شده ای فرزند راه راست ای فرزند خبر بزرگ ای فرزند آنکه اوست در لوح محفوظ نزد خدای بلند مرتبه درستکار ای فرزند نشانه‌ها و معجزه‌ها ای فرزند دلیلهای روشن ای فرزند برهانهای واضحه ای فرزند برهانهای رسا ای فرزند نعمتهای تمام کامل ای فرزند طه و آیات محکم ای فرزند بس والذاریات ای فرزند طور و العادیات ای فرزند آنکه نزدیک شد پس نزدیک تر شد و نزدیکی او باندازه دو سر کمان بهم وصل یا نزدیکتر بود ، نزدیکی و قربی از مرتبه بسیار بلند .  
 شرح : تمام این صفات عالیّه و این القاب خجسته از صفات بارز و القاب مشهوره آباء گرام حضرت حجة صلوات الله علیهم می باشد و شخص دعاخوان باید توجه داشته باشد که با این عبارات خطاب بحضرت می کند و او را می ستاید و می گوید ای حجة بن الحسن تو فرزند ماه‌های شب چهارده هستی .

- یعنی همانگونه که ماه شب چهارده در تمام شب مردم را از ظلمت و تاریکی نجات میدهد و هر کس میتواند از نور آن تا بصبح بهره برد و راه را از چاه بشناسد آباء گرام شما نیز تابنده و نورافکن بسودند و مردم را از ظلمات جهل و نادانی نجات دادند و آنانکه خواستند از آن انوار مقدسه استفاده کنند بنحو کامل استفاده کرده و میکنند .

ویک يك آن صفات را بزبان آورده اولابعظمت و بزرگواری همه جانیه آباء گرام آنحضرت اقرار میکنند و ثانیاً باین بیان این صفات حضرت را تمجید می نمایند و ثالثاً توجه بمعانی این صفات عالیّه که در آن ذوات مقدسه

نهفته بوده بروح خواننده صفا و جلالی میدهد و طوری آماده میشود و اظهار آشنائی و عشق و علاقه میکند و با سرودن این کلمات شریفه ایمان و عقیده قلبی خود را ظاهر میکند و مقدار صفای باطن خود را آشکار می سازد که بخود جرأت میدهد سراغ منزل و مأوای آنحضرت را بگیرد و بگوید: لیت شعری این استقرت بك النوی.

آری در این قسمت از دعای مبارک اسراری نهفته است و اشارات و کنایاتی دارد که هر جمله آن با نوشتن چند صفحه حقیقتش ادانمی شود و نه نویسنده و نه خواننده هیچکدام حوصله این اندازه بحث و فحص و موشکافی نداشته مصداق «ضعف الطالب والمطلوب» هستیم، لیکن امید که بهمین اندازه بتوان سررشته را بدست آورد و روی هر جمله تأملها و تفکرها نمود.

و نیز ذکر این صفات برای شناساندن ائمه (ع) می باشد که مردم امام علیه السلام را بصفات بشناسند نه با اسم تنها و در سابق در این باره صحبت کردیم و گفتیم که در بیشتر زیارات و ادعیه بجای ذکر اسماء بیان صفات پرداخته اند و جهت آنرا بیان کردیم.

و باز اضافه میکنیم آنچه را که در اصول کافی (۱) از دو امام بزرگوار حضرت صادق و حضرت رضا (ع) نقل کرده که این دو امام در ضمن دو خبر بسیار طولانی صفات و خصوصیات امام را بیان میکنند بدون اینکه اسمی ببرند و خلاصه امام را با بیان صفات معرفی میکنند و حضرت رضا علیه السلام پس از بیان صفات میفرماید «آیا گمان کردند که این صفات

در غیر اهل بیت پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ یافت میشود؟ بخدا خودشان را گول زدند و در باطل فرو رفتند و از محل بسیار مرتفعی بزمین کوبیده شدند . تا آخر که سخت پر خاش می‌کند بکسانیکه خیال کردند این صفات در دیگران پیدا میشود و خلاصه می‌فرماید هر کجا این صفات ذکر شد بدانید که جز امام علیه السلام کسی مراد نیست و نمیشود باشد . و چون قسمتی از روایت حضرت رضا عَلَيْهِ السَّلَام با فقرات دعا منطبق است لذا چند جمله از آن را ترجمه میکنیم .

فرمود : امام ماه تابان و چراغ فروزان و نور درخشان و ستاره هدایت است .

امام خورشید نور افکن ، پناه بندگان و امین خداوند است .  
امام از گناه پاک ، از عیوب مبری و مخصوص بعالم و موسوم بحلم است .

امام نظم دهنده دین . عزت مسلمین ، غیظ منافقین و سبب نیستی کافرین است .

امامت منزلت انبیاء وارث اوصیاء است .

امامت خلافت الله و خلافة الرسول است .

امامت مقام امیر المؤمنین و میراث حسن و حسین است .

امامت زمام دین و نظام مسلمین و عزت مؤمنین است .

امام سبب تکمیل نماز و زکوة و روزه و حج و جهاد است .

امام ناظر بر مالیاتها و صدقات است .

امام امضاء کننده حدود و احکام است .

امام مانع سرحدات و ثغور و اطراف است .

امامت اجل قدر او اعظم شأن او اعلام مکان او امانع جانبا و ابعاد غورا است از اینکه عقول مردم و با آراء صاحب نظران بآن مقامات برسند . چه کسی میتواند امام را بشناسد؟ بزرگان کوچکتر از آنند که امام را بشناسند حکما حیران و سرگردانند، علماء قاصر و خطبامحصور و عقول جاهل و شعر او امانده و ادب عاجز و بلغاناتوان از آنند که شأنی از شئون امام و یا فضلی از فضائل امام را توصیف کنند . چگونگی نه تو انند تمام صفات امام را بررسی کنند و گنه آنهارا در یابند و یا چیزی از امر امامت را درک نمایند و حال اینکه امام همچون ستاره ای است دور از دست و دور از تو صیغ و وصف کنندگان . پس چه کسی می تواند بآن دست یابد و چه عقلی میتواند درباره آن سخنی سراید و فکری کند ، امامت منصبی است و الاثر از منصب نبوت که خداوند منصب امامت را بابراهیم خلیل پس از منصب نبوت داد و پس از آنکه او را دوست و خلیل خود گرفت او را باین منصب مفتخر کرد پس امامت مرتبه سوم بود که ابراهیم بآن مشرف شد و همینکه باین خلعت شریف مفتخر گشت از سرور و شادی آن، عرضه داشت پروردگارا این منصب را در ذریه من هم قرار بده « قال ومن ذریتی » تا آخر (۱)

بهر حال روایات را مطالعه فرمائید تا مقام والای امامت را از لسان خود امام بدست آورید و هر لحظه برای خداوند عزوجل و برای پیغمبر و امام صلوات الله علیهم اجمعین تکلیف و برنامه تعیین نکنید و

۱ - روایت مفصل است و بطور پراکنده چند جمله آنرا بعنوان نمونه

اگر دل سوز هستید همانگونه که خودشان فرموده اند و همانهایی را که خود بیان کرده اند نقل کنید و بگوئید و بنویسید نه آنکه با اجتهادات بی اصل و خیالی و باغلط اندازبهای نادان پسند و با توجهات نامعقول و بارد بخواهید درشئون آن ذوات مقدسه دخالت کنید و آنان را معرفی نمائید .

اللهم عرفنی نفسك فانك ان لم تعرفنی نفسك لم اعرف رسولك اللهم  
 عرفنی رسولك فانك ان لم تعرفنی رسولك لم اعرف حجبتك اللهم عرفنی  
 حجبتك فانك ان لم تعرفنی حجبتك ضللت عن دینی .

## دعا

« لیت شعری این استقرت بك النوی بل ای ارض تقلک او الثری  
ابرضوی ام غیرها ام ذی طوی »

ترجمه : کاش میدانستم در کدام گوشه‌ای بسر می‌بری ، بلکه در  
چه سرزمین و چه خاک شریفی زندگی میکنی آیا در رضوی یا غیر آن و یا  
در ذی طوی منزل گرفته‌ای ؟.

شرح : در کتاب معجم البلدان است که رضوی کوهی است  
بین مکه و مدینه نزدیک ینبع و در ارتفاعات آن آب فراوان و درخت و  
گیاه زیاد هست.

شیخ الطائفه ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی قدس الله روحه  
در کتاب غیبیه مسندا از عبدالاعلی مولى آل سام نقل میکند که گفت من  
با امام صادق علیه السلام خارج شدیم همینکه بروحاء رسیدیم آنحضرت  
نگاه بکوه روحاء نمود و درحالی که مشرف بر آن میشد بمن فرمود :  
این کوه را می‌بینی ؟ این کوه ، کوه رضوی خوانده میشود . این کوه  
از رشته کوه‌های فارس است ، مارا دوست می‌داشته لذا خداوند او را  
بسوی ما منتقلش کرده است ، آگاه باش که در این کوه انواع درختها

و غذاها و نعمتها موجود است، بدانکه این کوه مخفی گاه خائف است در دو نوبت، آگاه باش که برای صاحب الامر در این کوه دو غیبت است یکی کوتاه و دیگری طولانی (۱).

و در ترجمه بعضی دیدم که رضوی را بریگستان معنی کرده بود ولی در لغت چنین معنای صریحی برای او نیافتم. بله، از موارد استعمال ماده آن می توان چنین معنایی را استنتاج کرد و باروایتی که بعد از این مه زیار نقل میکنیم سازش دارد ولیکن بنظر می رسد که با وجود روایت بالا نیازی باین شرح و بسط نباشد.

اما ذی طوی، ذی طوی کوهی است یک کفر سخنی مکه و از آنجا خانه های مکه دیده می شود و در راه تنهیم واقع است.

در تفسیر عیاشی مسندا از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آنحضرت فرمود برای صاحب الامر غیبتی است در بعض این دره ها و اشاره فرمود بسمت ذی طوی «مسند الی عبدالاعلی الحلبی قال قال ابو جعفر علیه السلام بكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم اوماً بیده الی ناحية ذی طوی الخبر».

مرحوم مجلسی قدس سره در بحار از ابو بصیر روایت نموده که

(۱) عن عبدالاعلی مولی آل سام قال خرجت مع ابی عبدالله علیه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر الی جبلها مطالاً علیها فقال لی تری هذا الجبل؟ هذا جبل یدعی رضوی من جبال فارس احبنا فنقله الله الینا اما ان فیہ کل شجرة مطعم و نعم امان للخائف مرتین اما ان لصاحب هذا الامر فیہ غیبتین واحدة قصیره والاخری طویله. غیبة شیخ طوسی ره ص ۱۰۳ ط نجف اشرف.

امام محمد باقر علیه السلام در ضمن حدیثی طولانی فرمود: قائم علیه السلام با سیصد و سیزده مرد که بتعداد جنگجویان بدر هستند از کوه ذی طوی فرود می آیند و داخل مسجد الحرام شده و در جنب مقام ابراهیم چهار رکعت نماز می خوانند و تکیه به حجر الاسود می دهد. تا آخر خبر (۱).

مؤلف: پس از آنکه معلوم شد که رضوی کوهی است از کوه های سرسبز و پر آب و امام صادق علیه السلام فرمود این کوه پر نعمت محل امان صاحب الامر است و فرمود آنحضرت در این کوه دو غیبت دارد یکی صغری و دیگری کبری و نیز در آن دو خبر امام باقر علیه السلام فرمود که حضرت حجت از کوه ذی طوی فرود می آید و فرمود برای صاحب الامر در ذی طوی غیبتی هست و نیز بضمیمه آنچه در اخبار دیگر است از اینکه حضرت در محل های مختلف بسر میبرد مثل خبری که مرحوم مجلسی قدس سره در بحار نقل کرده که ابراهیم بن مهزیار پس از آنکه باچه خون دل هائی خدمت حضرت رسید عرض کرد که پدر و مادرم فدایت من از موقع رحلت مولایم امام حسن عسکری علیه السلام تا کنون همواره شهر بشهر در جستجوی شما هستم (تا آنکه) حضرت قائم علیه السلام فرمود: پدرم با من پیمان بست که جز در پنهان ترین و دورترین نقاط زمین مسکن نکنم تا اسرار وجود مخفی شود و جایم از نقشه های گمراهان محفوظ بماند و از خطرات مردم سرکش و بداندیش در امان باشم از این رومر ابطرف تل های شمزار و بیابانهای خشک و ریگزار

انداخت. تا آخر خبر (۱)

و نیز بضمیمه اخبار دیگر که حضرت حجت علیه السلام بزیارت آباء گرامش می‌رود و موسم حج در مکه است و در مورد استغاثه شیعیان برای نجات آنها می‌رود و خلاصه از مجموع این اخبار بدست می‌آید که حضرت حجت علیه السلام گاهی در کوه رضوی و زمانی در ذی طوی و گاهی در بیابانهای دوردست و کنار افتاده و گاهی در ریگستانها بسر می‌برد و همین است معنی دعا که می‌گوید آیا در رضوی و یاد ذی طوی منزل گرفته‌ای یا در غیر آنها .

آری اف بر این دنیای دون و پست که حجت خدا امام زمان فرزند رسول الله صلی الله علیه و آله امنیت جانی ندارد و نمیتواند یک محلی را مسکن و منزل همیشگی خود بگیرد و گاهی در بیابانها و گاه در کوهها و گاهی در این گوشه و گاه در گوشه دیگر بسر می‌برد در صورتیکه او باش و اراذل امنیت و آزادی و منزل و مأوی دارند . جهال و نادانان آسایش و راحتی دارند .

طعام الوری یمشون فی الارض آمنا

ولکن امام الناس فی السر خائف

ای اشکها بر غربت و مظلومیت حضرت حجت فرو ریزید

ای چشمها بر آواره بودن فرزند رسول الله بگریید

ای دلها برای مهدی موعود بسوزید

ای شیعیان صدا بندبیه بلند کنید و بگوئید نیت شعری این استقرت

بك النوى .

قال على عليه السلام لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا  
او خائفا مغمورا (١) .

## دعا

«عزیز علی اناری الخلق ولا تری ولا اسمع لك حسیساو لانجوى  
عزیز علی ان تحیط بك دونى البلوى ولا ینالك منى ضجیح ولا شكوى  
بنفسى انت من مغیب لم یخل منا بنفسى انت من نازح ما نرح عنا بنفسى انت  
امنیه شائق یتمنى من مؤمن ومؤمنه ذکر افحنا بنفسى انت من عقید عز لا یسامى  
بنفسى انت من ائیل مجد لا یجاری بنفسى انت من تلاد نعم لانصاهى بنفسى  
انت من نصیف شرف لا یساوى الی متى اجار فیک یامولای والی متى وای  
خطاب اصف فیک وای نجوى عزیز علی ان اجاب دونك واناغی».

ترجمه : سخت است بر من اینکه خلق را به بینم و تو دیده نشوی ،  
و کلامی از تو نشنوم و رازی از تو بگو شوم نرسد ، سخت است بر من  
اینکه بلاها تو را احاطه کند و من سالم باشم و ضحجه و گله ای از من بتو  
نرسد ، جانم فدایت ای پنهانی که از ما برکنار نیستی ، فدایت شوم که  
بیرون رفته ای ولی از ما بیرون نیستی ، بقر بان تو آرزوی مشتاقی که هر  
مؤمن و مؤمنه ای آرزو کند که بیاد تو ناله کند : فدایت شوم تو آن وابسته  
بعزنی که برابر ندارد ، فدایت جان من تو از عنصر مجلدی که همجوار

پیدا نمی کند ، فدایت جان من تو از زایش نعمتهائی که چیزی شبیه آن نباشد ، جانم بفدایت تو از نیمه شرافتی که نیمه دیگر آن برابر ندارد ای مولایم تا کی و تا چند در تو سرگردان باشم و با چه خطاب و رازی وصف تو گویم ؟ سخت است بر من که از غیر تو جواب بشنوم و سرگرم گردم .  
 شرح : این جملات می گوید امام زمان علیه السلام در بین مردم رفت و شد دارد و مردم را می بیند ولیکن مردم او را نمی شناسند .

در غیبه نعمانی مسند از حضرت امیر علیه السلام نقل می کند که فرمود بدانید زمین از حجت خدا خالی نمی شود ولیکن خداوند او را از چشم مردم مخفی میکند بسبب ظلم و جور و اسرافشان بر نفس شان و اگر يك ساعت زمین بدون حجت خالی بماند اهلش را فرو می گیرد لکن حجت مردم را می شناسد و مردم او را نمی شناسند همانگونه که یوسف مردم را می شناخت و مردم انکار او میکردند که خدا فرموده است «یا حسرة علی العباد ما یا تیهم من رسول الاکانوا به یستهزؤن» .

و در خبر دیگر است که امام صادق علیه السلام فرمود در قائم يك سنه از یوسف هست ، راوی گفت گویا مرادتان حیرانی مردم است نسبت باو یا غیبت او مراد است ؟ فرمود چگونه این امت منکر حضرت حجت نشوند در صورتیکه بخوك شباهت دارند ، برادران یوسف از اسباط و فرزندان پیغمبران بودند و با یوسف تجارت و معامله نمودند و با او حرف زدند و آنها برادر یکدیگر بودند و در عین حال او را نشناختند تا اینکه سرانجام یوسف گفت : من یوسفم تا آخر .

## دعا

«عزیز علی ان ابکیک و یخذلک الوری عزیز علی ان یجری  
علیک دونهم ماجری هل من معین فاطیل معہ العویل والیکاء هل من جزوع  
فاساعد جزعه اذا خلا هل قدیت عین فساعدتها عینی علی القذی هل الیک  
یا بن احمد سبیل فتلقی هل یتصل یومنا منک بعهده فنحظی متی نرد مناهلک  
الرویه فنروی فقد طال الصدی»

ترجمه: گران است بر من که بر تو بگریم و دیگران تو را واگذارند  
سخت است بر من اینکه بر تو جاری شود آنچه بر مردم نمیشود آیا  
کمکی دارم که با او گریه و فریاد را ادامه دهم آیا جزع کننده‌ای هست  
که بیتابیش را باری دهم وقتی که آرام گیرد آیا چشمی مبتلای بخار شده  
است که چشم من با او شریک درد گردد.

آیا بسوی توای پسر احمد راهی هست که ملاقات شوی آیا امروز  
ما بفردائی متصل میشود که کامیاب گردیم در چه وقت بر نهرهای جاریت  
وارد شویم تا سیراب گردیم که طولانی شد عطش ما.

شرح: در این جملات اشاره باینستکه بیشتر مردم حضرت را رها

کرده اند و بعلاوه حق او را ضایع نمودند و آنچه که دیگران از دست دادند با وسائلی دریافت کرده بحقوق حقه خود می‌رسند اما صاحب الامر از حق مسلم خود محروم گشته و آنچه که در باره دیگران جاری می‌شود درباره او جاری نمیشود و لذا همچنان حقش در دست غاصبان و ظالمین مانده است و البته کسیکه شیفته آنحضرت است نباید بر چنین موضوعی گریه کند و اشک بریزد بلکه باید ناله سردهد چون حق کوچکی از او غصب نشده است (۱).

بیاد تو ای مایه جاودانی	بیاد تو ای زندگانی
بیاد تو ای مبدأ کامرانی	بیاد تو ای مقصد کامکاران
روان از تو یابد نشاط جوانی	جهان از تو گیرد صفای گلستان
بپا خیز کاین فتنه از پانسانانی	جهان سوخت در آتش جهل و ظلمت

(۱) یکی از جملات این قسمت از دعا این بود « هل الیک یا بن احمد سبیل فتلقی . یعنی . آیا بسوی تو راهی هست ای فرزند احمد ( ص ) تا ملاقات شوی ؟ .

مؤلف : نمی‌دانم آن احمقی که قلم دست گرفته بدعای ندبه اشکال کرده است و نوشته که دعای ندبه بعقاید کیسانیه شباهت دارد آیا یکمرتبه تمام دعای مزبور را خوانده است ؟ و یا معنی این جمله را که می‌گوید ای فرزند احمد ( ص ) نفهمیده است ؟ و یا نمی‌داندسته که محمد حنفیه فرزند احمد ( ص ) نیست و هیچگونه نسبتی با او ندارد ؟ خلاصه نمی‌دانم . کسیکه این اندازه نادان و بی اطلاع و بی فکر است چرا قلم دست گرفته مردم را متزلزل می‌کند ؟ چرا از خدای بزرگ نمی‌ترسد ؟ چگونه جواب یاوه‌سراپها را می‌دهد ؟ و اگر با کسی غرض و نظر دارد چرا سنگش را سردعای ندبه می‌شکند ؟

## دعا

« متى نغاديك و نراو حك فتقر عيناً متى ترانا ونريك وقد نشرت  
لواء النصر ترى اترانا نحف بك و انت تأم الملاء و قد ملات الارض  
عدلا و اذقت اعدائك هوانا و عقابا و ابرت العتاة و جمدة الحق و  
قطعت دابر المتكبرين واجتمشت اصول الظالمين ونحن نقول الحمد لله  
رب العالمين».

ترجمه : تا چه وقت صبح و عصر را در فراق تیر آوریم  
با امید آنکه چشم ما روشن شود . کی باشد که ما را ببینی و ما ترا  
به بینیم در حالی که پرچم پیروزی را گسترده باشی آیا شود که  
مارا در گرداگرد خود ببینی و تو بر مردم امامت کنی و زمین را از عدالت  
پر کرده باشی و دشمنانت را خواری و عقوبت چشانده باشی و سرکشان  
و منکران حق را ریشه کن کرده باشی و دنباله متکبران را قطع کنی و  
اساس و بنیان ظالمین و ستمکاران را ریشه کن سازی و ما بگوئیم الحمد  
لله رب العالمین .

شرح : در این جملات اشاره به پرچم برافراشته حضرت حجت عجل الله

است و اشاره بآنستکه در آن زمان که پرچم پیروزی را نصب کرد زمین را پر از عدل و داد می کند و ریشه ستمگران را قطع می نماید و بسر مردم پیشوائی و امامت می فرماید .

عبدالله بن سنان روایت نموده که امام باقر علیه السلام فرمود پرچم قائم همان پرچم رسول خدا است که جبرئیل در روز جنگ بدر از آسمان آورد و آنرا در میدان جنگ باهتر از در آورد آنگاه جبرئیل گفت ای محمد بخدا قسم این پرچم از پنبه و کتان و ابریشم و حریر نیست . عرض کردم بس از چیست ؟ گفت برك درخت بهشت است . پیغمبر در جنگ آنرا برافراشت سپس پیچیده و بدست علی علیه السلام داد و پیوسته نزد آن حضرت بود تا اینکه در روز جنگ جمل حضرت آنرا بر افراشته نمود و خدا او را پیروز گردانید آنگاه علی علیه السلام آنرا پیچید و همیشه نزد ما بوده و هست و دیگر هیچکس آنرا نمی گشاید تا اینکه قائم ماقیام کند .

وقتی قائم قیام نمود آنرا به اهتر از در می آورد و هر کس در شرق و غرب عالم باشد آنرا می بیند، رعب و ترس وی یکماه زودتر از پیش روی و چپ و راست او رفته در دلها جامی گیرد ، آنگاه گفت ای محمد او بخونخواهی پدرانش قیام می کند و سخت خشمگین است و از اینکه خداوند بر این خلق غضب نموده متأسف می باشد او پیراهن پیغمبر صلی الله علیه و آله را که در جنگ احد پوشیده بود بتن دارد و عمامه و زره پیغمبر را که بقامت وی رساست می پوشد و ذوالفقار پیغمبر را هم در دست دارد تا آخر

خبیر (۱)

و نیز ابی ربیع شامی روایت کرده که از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که میفرمود هنگامی که قائم ما قیام کرد خداوند چندان نیرو و بگوشها و دیدگان آنها می دهد که میان آنها و قائم يك برید (۱) است ، قائم با آنها صحبت میکند و آنها هم صدای او را همانجا که هستند میشنوند و بوی نگاه می کنند (۲)

مژدهای منتظران کان شه خوبان آید

وین شب تیره کم و بیش بیایان آید

صبح صادق بدمداز نفس نفخه فجر

و زپس برده عیان مهر فروزان آید

شادمان عیسی مریم بتماشای رخس

از سرا پرده خورشید درخشان آید

برق جانسوز جمالش بدل دشمن دین

چون شهابی بسر لشکر شیطان آید

چشم بد دور که از لطف خداوند عزیز

یوسف از مملکت مصر بکنعان آید

زاده پورشهان خسرو مسند آرا

بهر دلداری دلهای دلشای پریشان آید

مهدی منتظر آن پادشه نیک سیر

صاحب عصر و زمان حجت رحمن آید

۱- بریدنامه بر است و مسافتی را که وی می پیماید حدود ۱۲ میل است

## دعا

«اللهم انت كشاف الكرب والبلوى واليك استعدي فعندك العدوى  
وانت رب الاخرة و الاولى فاغث ياغياث المستغيثين عبيدك المبتلى و  
اره سيده يا شديد القوى وازل عنه به الاسبى و الجوى وبرد غليله يا من  
على العرش استوى و من اليه الرجعى و المنتهى اللهم و نحن عبيدك  
التائقون اليك المذكر بك وبنبيك خالقته لنا عصمة و ملاذاً و اقمته  
لناقواما و معاذا و جعلته للمؤمنين منا اماما قبله منا تحية و سلاما» .

ترجمه : بار پروردگارا توئى بر طرف كنده اندوه و بلاها و  
تنها بتو پناهنده مى شوم كه توئى زایل كنده فسادها و توئى پروردگار  
سابقين و بعديها پس بفریاد بنده گرفتارت رس ای نجات دهنده گرفتارها  
و امام بزرگوارش را باو بنما ای خدائى كه قدرتت فوق قدرتها است  
و از بنده خود غم و سوزش دل را برؤیت امامش بر طرف نما و جگر سوخته  
اورادریاب و از آب وصل، سیرابش ساز ای خدائى كه بر عرش استیلا دارى  
ای خدائى كه همه چیز بسویت بازگشت کرده و پایان مى پذیرد ، بار  
پروردگارا ما بندگان تو و شيفته بلىقائى ولى تو هستيم آنولى كه بادآور  
بتو و به پیغمبر تو است و اورا برای نگهدارى و پناه ما خلقش كردى ،

برای برقراری دین و حفظ بر نامه ما برپایش داشتی و پیشوا و امام مؤمنین  
ماقرارش دادی پس درود و سلام ما را باو برسان .

شرح : در این جملات اول ستایش و بزرگی خداوند را اقرار  
کرده بزبان می آوریم و در صفحات بعد در آداب دعا خواهیم گفت که  
اول باید خداوند را ستایش کرد ، دوم اظهار کوچکی و فروتنی کرده  
بمصدق آیه « ادعوا ربکم تضرعاً و خفیه » (۱) عمل میکنیم و پس از آن  
از او میخواستیم که حزن و غم و غصه های ما را بنمایاندن امام زمان برطرف  
سازد همان امام زمانی که پناه گاه و یاد آورنده خدا و رسول خدا است  
همان امام زمانی که پیشوا و امام مؤمنین است .

تاکی بتمنای وصال تو یگانه

اشکم شود از هر مژه چون سیل روانه

خواهد بسر آید شب هجران تو یانه

ای تیر غمت را دل عشاق نشانه

جمعی بتو مشغول و تو غایب زمیانه

## دعا

«وزدنا بذلك يارب اكراما واجعل مستقره لنا مستقرا أو مقاما واتمم نعمتك بتقد يمك اياه امامنا حتى تسوردنا جناتك و مرافقة الشهداء من خلصائك اللهم صل على محمد و آل محمد وصل على محمد جده و رسولك السيد الاكبر وعلى ابيه السيد الاصغر وجدته الصديقة الكبرى فاطمة بنت محمد وعلى من اصطفيت من آباءه البررة و عليه افضل و اتم و اذوم و اكثر و اوفر ما صليت على احد من اصفيائك و خيرتك من خالقك و صل عليه صلوة لا غاية لعددها و لانهاية لمدها و لانفاد لامدها اللهم واقم به الحق و ارحض به الباطل و ادل به اوليائك و اذل به اعدائك و صل اللهم بيننا و بينه و صلة تؤدي الى مرافقة سلفه و اجعلنا ممن يأخذ بحجرتهم و يملك في ظلمهم و اعنا على تأدية حقوقه اليه و الاجتهاد في طاعته و اجتناب معصيته و امن علينا برضاه و هب لنا رأفته و رحمته و دعائه و خيره ما ننال به سعة من رحمتك و فوزا عندك»

ترجمه : و بواسطه آن اكرام ما را زياد فرما و مارا بآنحضرت هم مكان وهم منزل گردان و نعمت خود را بر ما تمام كن باينكه او را پيشواى مقرر دهى تا بدین وسيله ما را وارد بهشت سازى و با شهيدان

پاك نیت مأنوسمان گردانی بارپروردگارا بر محمد و دودمانش رحمت  
 فرست، درود بر جدا و پیغمبر گرامیت حضرت محمد (ص) آن سرور بزرگ  
 و بر پدرش سید کوچکتر و بر جد و صدیقه طاهره فاطمه دختر پیغمبر (ص)  
 بفرست درود بر برگزیدگان از آباء گرام و محترم آن حضرت فرست و بر او  
 باد بهترین و کاملترین و تمامترین و دائمترین و افزونترین و وافرتین  
 درود و رحمتی که بر هر یک از برگزیدگان و ستودگان از خلقت فرستاده ای  
 بارپروردگارا درودی خارج از شماره و بیرون از اندازه و بی نهایت  
 و بی پایان بر او بفرست بار خداوند بواسطه او حق را بر بادار و باطل را  
 سرنگون ساز و دوستانت را سرفراز نما و دشمنان خود را خوار گردان.  
 بار الهی بین ما و او را پیوسته نما. پیوستگی که ما را بر فاق  
 و پیروی پدرانش بوساند، ما را از افرادی قرارده که رشته محبت آنان  
 را بدست داشته و در سایه بلند پایه ایشان بسر ببریم، ما را بر اداء حقوق  
 آن حضرت و بر کوشش در راه رضا و فرمانبرداری او و بر دوری و کنار  
 گیری از نافرمانی او یاری فرما و رضایت او را بر مامنت گذار و مهر و  
 محبت و دعا و برکتش را بر ما بخشش کن تا آنجا که بر حمت پایان-  
 ناپذیرت نائل و نزد تو دستگار گردیم.

شرح: این جملهها بچند مطلب اشاره است اول درود و صلوة  
 بر پیغمبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و بر دودمانش که در اول کتاب مختصری درباره آن  
 صحبت کردیم دوم توسل و تمسک بخاندان عصمت و طهارت که سابقا  
 در این باره نیز مختصری صحبت شد و اکنون کلام امیر المؤمنین عَلَيْهِ السَّلَام  
 را باین خبر اضافه میکنیم.

حضرت امیر علیه السلام در نهج البلاغه میفرماید خدا رحمت کند مردی را که سخن حکیمانهای بشنود و بپذیرد و چون براه راست خوانده شد بطرف آن برود و دامن راهنمار بگیرد «قال علیه السلام رحم الله امرأ سمع حکماً فوعى ودعى الى رشاد فذنا و اخذ بحجزة هاد فنجا الخ» (۱)

و در تفسیر المیزان (۲) میفرماید که در پاره‌ای از روایات از ائمه (ع) نقل شده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله دامن خدایش را می‌گیرد و مادامان او را و شما دامن مارا .

مؤلف : گرفتن دامن کنایه از تمسک و پیروی از آنان است چون که هر کس بآنان متمسک شود اهل نجات است .

سوم اینکه از خدا می‌خواهیم بمانعانت کند بر ادای حق امام زمان صلوات الله علیه و عجل الله فرجه الشریف .

در کافی (۳) از ابو حمزه ثمالی نقل کرده که گفت از امام باقر علیه السلام سؤال کردم که حق امام چیست که بر مردم واجب است ادا کنند ؟

فرمود: حق امام بر مردم این است که گوش بفرمانش باشند و اطاعتش کنند « قال علیه السلام حقه علیهم ان یسمعوا له و یطیعوا له » .

حضرت امیر علیه السلام در نهج البلاغه در بیان حق خود میفرماید و اما

۱- نهج فیض خطبه ۷۵

۲- ج ۵ ص ۳۶۲ قال وقد ورد فی بعض الروایات عنهم علیهم السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله آخذ بحزة ربه و نحن آخذون بحزته و انتم آخذون بحجرتنا .

۳- ج ۱ ص ۲۰۵

حقی که من بر شما دارم باقی ماندن بیعت است و اخلاص و دوستی در حضور  
و غیاب و اجابت من چون شما را بخوانم و اطاعت و پیروی بآنچه بشما  
امر کنم. (۱)

چهارم اینکه معصیت و نافرمانی آنحضرت را نکنیم و احکام دین  
را زیر پانه نهم تا بدین وسیله مورد لطف و مرحمت آنحضرت قرار گیریم  
و از ما راضی باشد و بما دعا کند .

## دعا

«و اجعل صلواتنا به مقبولة وذنوبنا به مغفورة ودعائنا به مستجابا  
واجعل ارزاقنا به مبسوطة وهمومنا به مكفية وحوادثنا به مقضية واقبل  
الينا بوجهك الكريم واقبل تقر بنا اليك وانظر الينا نظرة رحمة تستكمل  
بها الكرامة عندك ثم لا تصرفها عنا بجودك واسقنا من حوض جده  
صلى الله عليه و آله بكأسه وبيده ريار ويا هنيئاً سائغاً لاطماً بعده يا ارحم  
الرحمين».

ترجمه: و نماز مارا بوجود آنحضرت قبول بفرما و گناها نمان  
را بخاطر اوبه بخش ودعاى مارا باو مستجاب كين و روزيهاى مارا  
بخاطر اوزياد فرما و هم و غم مارا بواسطه او كفايت نما و حوائج مارا  
باو بر آورده كن و بوجه كريمت بسوى ما نظر كين و نزدىكى ما را  
بسوى خودت پذير و با نظر رحمتت بما نگاه كن تا كرامتى را كه نزد  
تو است بطور كامل درياييم سپس بجودت آنرا از ما بر مگردان و از  
حوض جديش صلى الله عليه و آله بجام او و بدست او سيرا بمان بفرما سيرا بى

گوارا که بعد از آن تشنگی نباشد یا رحم الراحمین.

شرح : این قسمت آخر دعا است که از خداوند تقاضای قبولی دعا کرده آرزوها و درخواستهای خود را اظهار می کنیم و خدا را بمقرب درگاهش حضرت ولی عصر ارواحنا له الفدا قسم می دهیم که نمازهای ما را قبول کند ؛ گناهانمان را عفو فرماید، روزیهایمان را توسعه دهد ، تا آخر اکنون چند جمله راجع باینکه چگونه خدا را بخوانیم و آداب دعا و چر ادعاها مستجاب نمیشود :

### چگونه دعا کنیم؟

خداوند در سوره اعراف آیه ۵۴ میفرماید «ادعوا ربکم تضرعا و خفیه» پروردگارتان را با حال خشوع و فروتنی و پنهاناً بخوانید ، و نیز در آیه بعد می فرماید «وادعوه خوفاً و طمئناً ان رحمة الله قریب من المحسنین» خدا را بخوانید در حالی که از عقاب خدا خائف و برحمت او امیدوارید. امام صادق علیه السلام فرمود : کسیکه با قساوت قلب دعا کند دعایش مستجاب نخواهد شد (۱) یعنی باید با حالت تضرع و زاری دعا کرد .

### آداب دعا

آداب دعا عبارت است از طهارت داشتن و بوی خوش استعمال کردن و بمسجد رفتن و صدقه دادن و رو بقبله بودن و بخدا حسن ظن در زود بر آوردن حاجت داشتن و از روی قلب و خلوص نیت خدا را خواندن و حرام سؤال نکردن و شکم را بوسیله روزه از حرام پاك و خالی نمودن و توبه را تجدید کردن و حاجت را بزبان آوردن و بهمه دعا کردن و خشوع

و خضوع داشتن و گریه کردن و با خود را بگریه کنندگان شبیه کردن و بگناهان اعتراف نمودن و اول به برادران دینی دعا کردن و دست ها را هنگام دعا بلند نمودن و خداوند را مدح و ثنا گفتن و بر محمد و آل او صلوات فرستادن و ماشاء الله لا قوة الا بالله گفتن و پس از دعا دست را بصورت و بسینه کشیدن (۱).

نیز امام صادق علیه السلام فرمود خدا را بخوانید مگر اینکه اول مدح و ثنای الهی نموده سپس بر محمد و آلش صلوات بفرستید بعد بگناهان خود اقرار کنید پس از آن حاجات خود را بخواهید (۲).

و از همان حضرت روایت شده که فرمود هیچ چهل نفری جمع نشدند و امری را از خدا نخواستند مگر اینکه خداوند دعای آنانرا مستجاب کرد و اگر چهل نفر نبودند چهار نفر جمع شوند و ده مرتبه خدا را بخوانند خداوند دعایشان را مستجاب می کند و اگر چهار نفر نبودند یک نفر چهل مرتبه خدا را بخواند خداوند دعایش را مستجاب میفرماید (۳).

و از همان امام علیه السلام نقل شده که فرمود همینکه پیش آمدی پدرم را محزون میگرد خانواده و فرزندانش را جمع میکرد و دعا می کردند و آمین میگفتند (۴).

و نیز فرمود: اگر خواستید دعایتان مستجاب شود باید دنبال

۱- سفینه البحار ج ۱ : دعا .

۲-۳-۴- سفینه ج ۱ دعا

کسب خود بروید و بدهی مردم را رد کنید و کسیکه در شش‌کمش حرام باشد و با مال مردم را از روی ظلم و غضب نزد خود نگهداشته باشد دعایش مستجاب نمیشود (۱)

در خبر دیگر است که فرمود پنج دسته‌اند که دعایشان مستجاب نمیشود یکی آنکه شخص بدیوار مشرف بخراب شدن عبور کند و سرعت نگیرد تا آنکه دیوار روی او خراب شود دیگر کسی که بکسی پول قرض بدهد و شاهد نگیرد و سوم کسی که در خانه بنشیند و بگوید خداوند! روزی مرا برسان و دنبال روزی نرود، این افراد دعایشان مستجاب نمی‌شود. (۲) دودسته دیگر را نقل نکردیم چون از مورد ابتلا خارج است.

### چرا دعاها مستجاب نمی‌شود؟

از حضرت امیر (ع) سؤال کردند که چرا ما دعا می‌کنیم و خدا مستجاب نمی‌فرماید؟ فرمود دل‌های شما به هشت صفت خیانت کرده است. اول اینکه خدا را شناخته و لیکن حق او را ادا نمی‌کنید آنگونه که واجب نموده است پس شناسائی شما سودی ندارد دوم اینکه ایمان بر رسول خدا آورده‌اید ولیکن برخلاف سنت او عمل می‌کنید سوم اینکه کتاب خدا را می‌خوانید و لیکن بآن عمل نمی‌کنید و می‌گوئید شنیدیم و اطاعت می‌کنیم ولی مخالفت می‌کنید چهارم اینکه گفتید از آتش می‌ترسیم ولیکن در تمام اوقات با گناه کردن اقدام با آتش رفتن می‌کنید پس ترس شما کجا است؟ پنجم اینکه شما گفتید ما ایل به بهشت رفتن هستیم و حال اینکه هر لحظه کارهایی انجام می‌دهید که شما را از بهشت دور

۱- ج سفینه ۱ دعا

۲- سفینه ج ۱ دعا

می کنند پس میل شما چه شد؟

ششم اینکه نعمتهای خدا را می خورید و مصرف می کنید ولیکن شکر خدا را بر آن نعمتها نمی گذارید هفتم اینکه خدا شما را امر کرده که دشمن شیطان باشید و فرمود شیطان دشمن آشکار شما است پس شما نیز با او دشمن باشید و لیکن شما با او اظهار دشمنی می کنید بدون اینکه با او پشت کنید و دنبالش می روید بدون اینکه از فرمانش سرپیچی کنید .

هشتم اینکه عیوب مردم را جلو چشم خود قرار داده و عیوب خود را پشت سر انداخته اید ، کسانی را ملامت میکنید که شما خودتان سزاوارترید به ملامت و سرزنش نسبت بآنان پس چگونه با این حالات دعای شما مستجاب شود و حال اینکه شما درهای دعا را بر روی خود بسته اید پس بترسید از خدا و اعمال خود را اصلاح کنید و دلهای خود را خالص و پاک گردانید و امر بمعروف و نهی از منکر نمائید تا خداوند دعاها را شمارا مستجاب کند (۱)

مؤلف : در اینجا شرح دعا پایان یافت ولیکن ناگفته نماند که دعای ندبه برای اظهار تأسف و تأثر بر غیبت حضرت ولی عصر (ع) است و خواننده باید با حال توجه و گریه و ندبه این دعا را بخواند و برای اینکه فکر نکنید که اظهار تأسف و گریه کردن بر غیبت آنحضرت حرفی است که ما میزنیم و یا اختراعی و ساختگی است لذا در اینجا چند روایت و چند دعای دیگر نقل میکنیم تا بدانید ائمه (ع) مدتها پیش از آنکه حضرت

حجت (ع) بدنیا بیاید برای غیبت او و برای گرفتاری شیعیان در زمان غیبت گریه کرده‌اند و اظهار تأسف نموده‌اند و بعلاوه دعاها می‌مانند دعای ندبه باصحاب خود تعلیم فرمودند تا خوانده شود و برای ظهور حضرت ولی عصر (ع) دعا شود .

### اکنون روایات (۱)

۱- شیخ صدوق ره در اکمال الدین مسندا از سدیر صیرفی نقل کرده که گفت من بامفضل بن عمر و ابوبصیر و ابان بن تغلب وارد شدیم بر امام صادق (ع) همینکه وارد شدیم دیدیم آنحضرت روی خالک نشسته

۱- بعضی شبهه کرده‌اند که گریه و ندبه بر غیبت حضرت، بدعت و نامشروع است ولیکن بادقت در مطالب بالا این شبهه بر طرف می‌گردد و معلوم میشود که ائمه (ع) پیش از آنکه حضرت حجت علیه السلام بدنیا بیاید برای غیبت آنحضرت گریه می‌کرده‌اند و اظهار تأثر و تأسف نموده‌اند و مادر حقیقت بآنان اقتدا کرده‌ایم و علاوه بر دعای ندبه دعا های دیگری نیز دستور داده‌اند که خوانده شود .

نیز بعضی شبهه کرده‌اند که چگونگی و فرمایش مرحوم مجلسی ره را قبول کرد که گفته است :

« امام صادق (ع) فرمود : در اعیاد اربعه امام زمان علیه السلام را با دعای

ندبه بخوانید » و حال اینکه در زمان حضرت صادق علیه السلام هنوز امام زمان

علیه السلام بدنیا نیامده بوده است ؟

ولیکن این شبهه نیز بادقت در مطالب بالا بر طرف میشود و معلوم

و عبائی بردوشش است و مانند زن بیچه مرده گریه می‌کند و بادل سوخته  
 آه برمی آورد و آثار حزن و تأثر از جبین مبارکش نمایان است و بقدری اشک  
 ریخته که آب، روی صورتش را فرا گرفته بود و میفرمود «سیدی غیبتک نفت  
 بر قادی و ضیقت علی مهدی و اسرت منی راحة فؤادی، سیدی غیبتک و صلت  
 مصابی بفجایع الابد و فقدان ال واحد بعد ال واحد یقنی الجمع و العدم الخ» یعنی.

میگردد که تنها بدعای نذبه دستور نداده اند بلکه امام صادق (ع) و سایر  
 ائمه (ع) دعاهای زیادی با صاحب خود تعلیم نمودند که برای تعجیل  
 فرج و طولانی نشدن غیبت صاحب الامر (ع) خوانده شود. زیرا که  
 فرج او فرج آل محمد علیهم السلام است.

شیخ صدوق ره در امالی از حضرت صادق (ع) نقل کرده که در  
 باره امام زمان (ع) این شعر را فرمود:

لکل اناس دولة یرقبونها      و دولتانی آخر الدهر یظهر

یعنی هر دسته‌ای از مردم دولتی دارند که انتظار آنرا می‌کشند و  
 دولت مانیز در آخر الزمان آشکار می‌گردد.

و خلاصه این مطلب اختصاص بدعای نذبه ندارد و علامه مجلسی  
 ره و دیگران تنهادهای نذبه را از امام صادق (ع) نقل نکرده‌اند. بلکه دعا-  
 های بسیاری بهمین مضمون از ائمه (ع) نقل کرده‌اند. بنابراین شما  
 ای شیعیان بیش از پیش بدعا و گریه و نذبه بر غیبت حضرت ولی عصر علیه السلام  
 اهمیت بدهید و بدانید که غیبت آنحضرت مصیبت بسیار بزرگی است  
 و بنده فعلا بیش از این مجال سخن ندارم. والله ولی التوفیق م.

سید من غیبت تو خواب مرا برده و خوابگاه را بر من تنگ نموده است و راحتی و آرامش دل را از من ربوده است.

سید من غیبت تو مصیبات مرا تا ابد پی در پی نموده است و خارج شدن شیعیان یکی پس از دیگری از دین موجب تمام شدن جمع و افراد است (حضرت از گرفتاریهای دوره آخر الزمان و غیبت یاد آوری میکند و ناله و آه سر میدهد تا آنکه) راوی گوید: ما گفتیم ای فرزند بهترین خلق برای چه اینگونه اشک میریزی؟ برای چه حادثه ای این قدر ناراحت و افسرده هستی؟ این چه عز و امت و مصیبتی است که شمارا باین حالت در آورده است؟ حضرت آه سنگینی از دل بر کشید و فرمود:

وای بر حال شما، من امروز صبح در کتاب جفر نگاه کردم و او کتابی است که مشتمل بر علوم منایا و بلایا و رزایا و علم ماکان و مایکون است تا روز قیامت و در آن تأمل کردم مولد قائم و غیبت و تأخیر ظهور و طول عمر او را دیدم و گرفتاری مؤمنین را در زمان غیبت او خواندم تا آخر خبر که بسیار مفصل است و مقصود همین قسمت از آن بود که حضرت آنگونه گریه میکرد.

۲- نیز شیخ صدوق ره در همان کتاب از دعل خزاعی روایت کرده که گفت چون قصیده خود را برای حضرت امام رضا علیه السلام خواندم همینکه باین شعر رسیدم.

خروج امام لا محالة خارج  
 یقوم علی اسم الله و البرکات  
 یبجزی علی النعماء و النعمات  
 یمیز فینا کل حق و باطل

یعنی : آمدن امامی که ناچار می باید بیاید ، حتمی است او بنام خدا و برکات او قیام میکنند هر حقی را میان ما از باطل تمیز دهد و هر نعمت و نعمتی را پاداش کند .  
حضرت امام رضا علیه السلام سخت بگریست . تا آخر خبر .

### امام جواد (ع) نیز سخت گریه کرد

در بحار از صفور بن ابی دلف روایت کرده که گفت از حضرت جواد علیه السلام شنیدم که میفرمود امام بعد از من پسر من علی است امر او امر من و گفته او گفته من و پیروی از او پیروی از من است . امام بعد از او فرزندش حسن است امر او امر پدرش ، گفته او گفته پدرش و طاعت او طاعت پدرش می باشد سپس حضرت سکوت فرمود من عرض کردم : یا بن رسول الله بعد از فرزند شما حسن علیه السلام امام کیست ؟ حضرت سخت بگریست آنگاه فرمود : امام بعد از حسن فرزندش قائم بحق و منتظر است تا آخر خبر (۱) .

نیز شیخ صدوق در عیون مسند از حضرت رضا علیه السلام نقل کرده که آنحضرت فرمود : بطور لابد و ناچار فتنه ای بزرگ و غیر قابل پیش گیری و دفع برای مردم هست (تا آنکه فرمود) و این فتنه هنگامی است که شیعیه نمی توانند سومین فرزند مرا درک کنند، در آن هنگام اهل آسمان و اهل زمین بر او گریه میکنند و چه افرادی از زنان و مردان مؤمنه که متأسف و حیران و سرگردان و غمین هستند در موقعی که ماء معین یعنی حضرت

حجّت عليه السلام را نمی توانند درك کنند : (۱)

### اما دعاها

دعاهای زیادی از ائمه (ع) وارد شده که دستور داده اند حضرت حجّت عليه السلام را با آن دعاها بخوانند و سالهای چندی قبل از تولد آنحضرت این دعاها را ائمه (ع) با صاحبشان تعلیم فرموده اند و ما بعنوان نمونه دو مورد آنرا یاد آور می شویم که مشتمل بر نمونه خروار است .

### دعای عهد

امام صادق عليه السلام فرمود هر کس چهل صباح دعای عهد را بخواند از یاوران قائم است و اگر پیش از ظهور آنحضرت از دنیا برود خداوند او را از قبر بیرون آورد تا در خدمت آنحضرت باشد و حق تعالی بهر کلمه هزار حسنه باو کرامت فرماید و هزار گناه از او محو کند و آن دعا اینست «اللهم رب النور العظيم» (تا میرسد به) اللهم ارنى الطلعة الرشيدة و القرّة الحميدة» تا آخر (۲).

### دعای دیگر

یونس ابن عبد الرحمن نقل کرده که حضرت رضا عليه السلام امر می فرمودند بدعا کردن از برای حضرت صاحب الامر عليه السلام باین دعا «اللهم اذفع عن وليك» تا آخر که دعای مفصلی میباشد (۳)

۱- قال لابد من فتنة صماء (الى ان قال) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى يبكى عليه اهل السماء و اهل الارض و كم من مؤمنة و مؤمن متأسف حيران حزين عند فقد الماء المعين الخير .  
۲ و ۳- هر دو دعا در مفاتیح است .

مؤلف: نتیجه اینکه دعاهای مانند دعای ندبه زیاد است که از امام صادق علیه السلام و سایر ائمه (ع) صادر شده و تنها دعای ندبه را نفرموده اند. خداوند بمانند تو فایز دهد که از روی معرفت و توجه این دعاها را بخوانیم.

در پایان مناسب دیدم دو قطعه شعر بیاورم یکی راجع بحضرت حجت علیه السلام و یکی راجع بمناجات و نیایش و پند.

ای مدنی برقع و مکی نقاب	سایه نشین چند بود آفتاب
منتظران را بلب آمد نفس	ای ز تو فریاد بفریاد رس
سکه تو زن تا مرا کم زنند	خطبه تو خوان تا خطبا دم زنند
ای تن تو پاک تر از جان پاک	روح تو پرورده روحی فداک
راه روان عربی را تو راه	تاجوران عجمی را تو شاه
لب بگشا تا همه شکر خورند	زاب دهانت رطب تر خورند
خاک ذلیلان بتو گلشن شود	چشم عزیزان بتو روشن شود
ماهه جسمیم بیاجان تو باش	ماهه موریم سلیمان تو باش
خیز و شب منتظران روز کن	طبع نظامی طرب افروز کن

\* \* \*

ای مرکز دایره امکان	وی زبده عالم کون و مکان
تو شاه جواهر ناسوتی	خورشید مظاهر لاهوتی
صد ملک برای تو چشم بر اه	ای یوسف مصر در آی ز چاه
تا والی ملک وجود شوی	سلطان سریر شهود شوی

\* \* \*

تا کی ز معارف عقلی دور	بزخارف عالم حس مغرور
------------------------	----------------------

از موطن اصل نیاری یاد  
 نه اشك روانه رخ زردی  
 یکدم بخود آی و ببین چه کسی  
 زین خواب گران برداری  
 زین رنج عظیم خلاصی جو  
 یارب یارب بگریمی تو  
 یارب نبی و وصی و بقول  
 یارب بعبادت زین العباد  
 یارب یارب بحق صادق  
 یارب برضا شه ملک دین  
 یارب بتقی و مقاماتش  
 یارب بحسن شه بحر و بر  
 کین بنده مجرم عاصی را  
 از قید علائق جسمانی  
 لطفی بنما و خلاصش کن  
 یارب یارب که بهائی را  
 که بله و لعب شده عمرش صرف  
 زین غم برهان که گرفتار است

پیوسته بله و لعب دلشاد  
 الله الله تو چه بی دردی  
 بچه دل بسته بکه هم نفسی  
 می پرس ز عالم دل خبری  
 دستی بدعا بردار و بگو  
 بصفات کمال و رحیمی تو  
 یارب بحق دو سبط رسول  
 بزهدات باقر عالم و رشاد  
 بحق موسی بحق ناطق  
 آن ثامن و ضامن اهل یقین  
 یارب بتقی و کراماتش  
 بهدایت مهدی دین پرور  
 وین غرقه بحر معاصی را  
 از بند وساوس شیطانی  
 محرم بحریم خواصش کن  
 ابن بیهده گرد هوایی را  
 ناخوانده ز لوح وفا یکحرف  
 در دست هوا و هوس زار است

## اعتذار

آنموقع که مطالب را از کتب متفرقه گرد آوری میگردم از تعیین  
 شماره صفحات آنها غفلت نمودم ، سپس آن اندازه که فرصت شد

مجدد امر اجمعه کرده قسمتی از آنها را در پاورقیها مشخص نمودم ولی در اثر  
خستگی و نبود وقت کافی قسمتی از آنها باقی ماند لذا بدین وسیله عذر میخوام  
امید که بخواست خداوند متعال در چابهای بعد این تقیصه اصلاح شود.

### والحمد لله اولاً و آخراً

اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام واهله وتذل بها  
النفاق واهله وتجعلنا فيها من الدعوات الى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا  
والاخرة .

اللهم انا نشكوا اليك فقد نبينا صلوات الله عليه و غيبة ولينا وكثرة  
عدونا و قلة عددنا و شدة الفتن بنا و تظاهر الزمان علينا فصل على محمد و آله  
واعنا على ذلك بفتح منك تعجله و بضر تكشفه و نصر تعزه و سلطان حق  
تظهره و رحمة منك تجلناها و عافية منك تلبسناها برحمتك يا ارحم  
الراحمين .

## ختم والتماس

ولنختم الاوراق حامدين مسلمين على محمد وآله الطاهرين

وانا اقل الطلاب عملا و اكثرهم زللا و املا المفتقر الى عفوري  
المعبود الستار الودود والتمس من الناظرين المكرمين ان يمتوا على  
باصلاح العبارات ويغضوا بعين العفو عن الزلات في الكلمات لان الانسان  
ليس بخال من السهو والنسيان وقد وقع القراق من تسويد هذه الاوراق في  
٢٥ ج ١ سنة ١٣٩٢ هجرى قمرى على مهاجرها الاف التحية والسلام .

قم - على عطائي اصفهاني

## فهرست کتاب سخنان نخبه در شرح دعای ندبه

صفحه	عنوان
۳	نوشته‌ای بدستم رسید که حاوی ...
۵-۴	یک روایت و چند شعر ...
۷-۶	بیان چند امر و نقل اشکالاتی که بدعا شده
۹-۸	پاسخ ما
۱۱-۱۰	نقل اشکال دیگر و پاسخ و حل
۱۵-۱۳	خطبه و سند دعای ندبه
۱۹-۱۶	شرح الحمد لله رب العالمین
۲۲-۲۰	صلوات بر محمد و اهل بیت
	خداوند مقام نبوت و وصایت را بدون جهت نداده است
۳۲-۲۳	و ادله بر آن از آیات و روایات
۳۵	اشاره بسرگذشت آدم و ابراهیم <small>علیهم السلام</small>
۳۷	ماموریت موسی (ع)

صفحه	عنوان
۳۹-۳۸	باردار شدن مریم و نجات حضرت عیسی (ع)
۴۲-۴۰	برای هر پیغمبری وصی هست
۴۴-۴۳	هیچگاه زمین از حجت خالی نمی ماند
۴۵	پایان رسالت
	معراج پیغمبر اکرم <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ</small> و نقل فرمایش علامه نوری ره راجع به
۵۰-۴۷	جمله و عرجت به و پاسخ مؤلف
	علم بگیب و اینکه خداوند علوم اولین و آخرین را داده است و
۵۳-۵۱	جمع بین ادله
۵۴	نصرت پیغمبر <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ</small> بوسیله ایجاد رعب
۵۵	اسلام عالم گیر میشود
۵۹-۵۶	منزل صالح و امنیت مکه معظمه
۶۱-۶۰	آیه تطهیر و شأن نزولش
۶۵-۶۲	اجر رسالت و ذوی القربی و دوستی اهل بیت (ع)
	داستان غدیر خم و خلافت حضرت امیر (ع) و مخالفت سران..
۷۱-۶۶	اسلام با خلافت ابو بکر و مخالفت فاطمه (ع) و وصیت او
۷۳	پیغمبر <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ</small> و علی <small>عَلِيٌّ</small> از یک درخت خلاق شدند
۷۴	حدیث منزله
۷۷	تزییح فاطمه (ع)
۷۹	در اطاقها بسته شد جز در اطاق علی (ع)
۸۲-۸۱	پیغمبر <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ</small> علوم و حکم را بعلی (ع) سپرد

صفحه	عنوان
۸۴	حدیث برادری علی (ع) با پیغمبر ﷺ
۸۵	ایمان با گوشت و خون علی <small>علیه السلام</small> آمیخته شده
۸۶	پرسش پیغمبر ﷺ در قیامت
۸۷	بوسیله علی <small>علیه السلام</small> مؤمن و منافق شناخته شد
۸۹-۸۸	علی <small>علیه السلام</small> حبل الله و صراط مستقیم و میزان است
۹۱-۹۰	اول مؤمن به پیغمبر ﷺ و الله و رسول ﷺ علی <small>علیه السلام</small> بود
۹۴-۹۳	علت دشمنی قریش با علی <small>علیه السلام</small>
۹۵	يك وصیت شوم سیاسی و ثمرات آن
۱۰۳-۹۵	جنگ جمل و صفین و نهر وان
۱۰۵	شقی ترین مردم آخر الزمان
۱۰۹	آوارگی اهل بیت علیهم السلام
	نامه عبدالمملک بحجاج و نقل داستانی درباره
۱۱۱-۱۱۰	دشمنی با علی <small>علیه السلام</small>
۱۱۲	سرانگشتان دزد را قطع کرد و همین علت دشمنی شد
۱۱۳	دشمن علی <small>علیه السلام</small> فرزند خود را از ارث محروم کرد
۱۱۵-۱۱۴	زلزله و داستان ریسمان
۱۱۶	به پیغمبر ﷺ نیز بد گفتند
۱۱۷	ظلم بنی العباس
۱۱۹	بر حسین <small>علیه السلام</small> با صدای بلند گریه کنید
۱۲۶-۱۲۰	فضل گریه بر حسین <small>علیه السلام</small> و مصائب اهل بیت (ع)

صفحه	عنوان
۱۲۷ - ۱۳۵	شبهه و پاسخ
	چرا ائمه (ع) آنهمه سفارش بعزاداری نمودند و راه و رسم عزاداری
۱۳۶ - ۱۳۸	و شرایط مرثیه خوان و هدف از روضه خوانی
۱۳۹ - ۱۴۴	مرثیه خوانانهای زمان ائمه (ع) و داستان سقا و سدیف
۱۴۵	مدح امام سجاد <small>علیه السلام</small> بوسیله فرزدق
۱۳۶	فرمایش علامه نوری درباره مرثیه خوانی
۱۴۸	داستان ابو نصر فارابی و نی زدن او
۱۵۰	دوستی حسن و حسین علیهما السلام
۱۵۳	راههای بسوی خدا
۱۵۷ - ۱۵۷	نام يك يك ائمه (ع) برده نشده است
۱۵۷	امتیاز دعای ندبه از سایر دعاها
۱۵۹	روایاتی که درباره حضرت حجت <small>علیه السلام</small> رسیده
۱۶۱	علت غیبت امام زمان <small>علیه السلام</small>
۱۶۲	کیفیت انتفاع مردم از وجود حضرت در طول غیبت
۱۶۳	نقل کلام محقق طوسی درباره علت غیبت
۱۶۴	امید بآینده و شعر
۱۶۶ - ۱۶۵	طول عمر حضرت حجت
۱۶۷	وظایف مؤمنین نسبت به حضرت حجت <small>علیه السلام</small>
۱۶۸	خطبه حضرت امیر <small>علیه السلام</small> و اوضاع آخر الزمان
۱۷۰	و کلامی حضرت حجت <small>علیه السلام</small>

صفحه	عنوان
۱۷۱ - ۱۷۴	چند کرامت از امام حسن عسکری <small>علیه السلام</small>
۱۷۵	صفات و شمائل حضرت حجت <small>علیه السلام</small>
۱۷۶	قطع ریشه ظلم و فور نعمت
۱۹۷	روش حضرت حجت <small>علیه السلام</small>
۱۸۱	حضرت حجت <small>علیه السلام</small> بعضی از مساجد را خراب میکند
۱۸۲	بر کندن شاخ و برگ گسسته گران و شعر
۱۸۵	امام باب الله است
۱۸۶	امنیت جهانی
۱۸۸	خونخواهی حضرت حجت <small>علیه السلام</small>
۱۹۰	افضل جهانیان و فرزند خدیجه غراء و فرزند فاطمه زهرا <small>علیهما السلام</small>
۱۹۵	صفات بارز و خصوصیات آباء گرام حضرت حجت <small>علیه السلام</small>
۱۹۶	بجای اسم به بیان صفات پرداخته اند
۱۷۹	مقام و مرتبه امام <small>علیه السلام</small>
۱۹۸	با اجتهادات خیالی در شئون امام دخالت نکنید
۲۰۱	رضوی و ذی طوی
۲۰۲	در بیابانهای ریگزار و غربت حضرت حجت <small>علیه السلام</small>
۲۰۶	حضرت حجت (ع) رانمی شناسند
۲۰۸	آن احمقی که بدعای ندبه اشکال کرده است
۲۱۰	پرچم حضرت حجت <small>علیه السلام</small>
۲۱۱	از مسافت دور حضرت حجت را می بینند

صفحه	عنوان
۲۱۳	مقدمات دعا
۲۱۶	حق امام (ع) که بر مردم است
۲۱۹	چگونه دعا کنیم و آداب دعا
۲۲۱	چرا دعاها مستجاب نمیشود
۲۲۳	گریه و ندبه بر حضرت حجت (ع) بدعت نیست
۲۲۴	دعا مانند دعای ندبه زیاد است
	ائمه علیهم السلام برای غیبت حضرت حجت (ع) گریه‌های شدید کردند
۲۲۵	
۲۲۷	امادعاها
۲۲۹	اعتذار
۲۳۱	ختم و التماس

## بنام پروردگار جهانیان

اسرار حج از موضوعات بسیار جالب و مفیدی است که تا بحال کمتر درباره آن بحث شده ، لذا مؤلف همین کتاب اسرار حج را طبق آیات و روایات گردآوری کرده بخواست خدا چند وقت دیگر در اختیار عموم خواهد گذاشت .

نیز مؤلف همین کتاب در سفر حج با برادران سنی بحث های جالب نموده است و تمام آنها را یادداشت کرده و جزوه ای شده که ضمیمه اسرار حج میشود امید است که برادران دینی و بالخصوص زوارخانه خدا بتوانند هر چه زودتر از این دو اثر بسیار جالب و نفیس بهره مند گردند آمین رب العالمین .

## غلطنامه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۲۵	عنوان	مقاد آزمایش	آزمایش
۲۷	۴	ظرف	طرف
۳۲	۲	زننگین	رننگین
۳۲	آخر	من وسیله هستم	من وسیله خدا هستم
۳۲	۱۵	بحججه	بحججة
۷۰	۴	غلغله تر	غلغله بر
۱۰۲	۲۰	برود و بالای	برود بالای
۱۱۱	عنوان	تمیجه يك وصیت شوم	حجاج بن یوسف
۱۱۲	۹	یاد کر	یاد کرد
۱۱۶	۲	علیهم	علیهم السلام
۱۱۸	۳	و بیج	و یبعج
۱۲۵	۷	آن بعد	بعد
۱۲۸	۸	ولو الدید	ولو الديه
۱۳۲	عنوان	علامات سعید	علامات شیعه
۱۴۵	۲۰	و عالم است	و پرچم و نمایان است
۲۰۴	عنوان	و کلای حضرت	زیاد است

کتابخانه عمومی شهید مظلوم  
آذربایجان  
دکتر محمد حسین بهشتی

کتابخانه عمومی شهید مظلوم  
آذربایجان  
دکتر محمد حسین بهشتی

## با مسلمانان صدر اسلام آشنا شویم

بمنظور بالا بردن سطح معلومات مذهبی و پی بردن  
به تعالیم انسانساز و حیاتبخش اسلام کتابهای جیبی ذیل  
تحت عنوان « با مسلمانان صدر اسلام آشنا شویم » در  
دسترس علاقمندان قرار گرفته است :

- |           |   |
|-----------|---|
| چاپ چهارم | ۱- سیمای بلال حبشی                        |
| چاپ سوم   | ۲- سیمای میثم تمار                        |
|           | ۳ و ۴- سیمای زید بن حارثه و اسامة بن زید  |
| چاپ دوم   | ۵- سیمای مالک اشتر                        |
|           | ۶ و ۷- سیمای جعفر طیار و حمزه سید الشهداء |
|           | ۸- سیمای مقداد                            |

مركز پخش - قم خیابان حضرتی

مؤسسه انتشارات علامه

۸۰ ریال